

المعاهدة النووية

الفترة من ١ / ٢٠٠٠

حتى يونيو / ٢٠٠٠

إصدار

مكتبة الأوسام البحث العلمي



المعاهدة النووية

الفترة من ٢٠٠٠/١/١

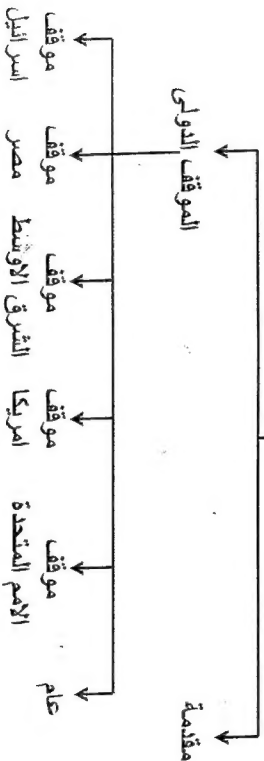
حتى

يونيه / ٢٠٠٠

إعداد

مكتبة الأمل للبحث العلمي

المعاهدة النووية



قائمة المصادر

أولاً: الجرائد

الاحرام - الوفد - العالم اليوم - الشرق الأوسط - الحياة ٢٠٠٠

ثانياً : المجلات

٢٠٠٠ مجلة السياسة الدولية

٢٠٠٠ مجلة الاحرام العربى

ثالثاً : الكتب

- ١- مختارات اسرائيلية اميلى لاندو ع/٦٥ - مايو/٢٠٠٠
- ٢- ملف الاحرام الاستراتيجى محمد عبدالسلام ع/٦٦ - يونيو/٢٠٠٠

مقدمة

المعاهدة النووية

مقدمة

م	عنوان المقال	كاتب المقال	المصدر	العدد	التاريخ	الصفحة
١	لاحدلص من خطر السلاح النووي	باتريك سيل	الحياة	١٣٦٤٤	٢٠٠٠/٦/٢٠	١

لا خلاص من خطر السلاح النووي!

باتريك سيل *

يخشى الكثيرون من العرب بنزوح إسرائيل من الأسلحة النووية من الإطاحة على ذلك مساعي مصر منذ سنين لإقناع إسرائيل، وهي حتى الآن الدولة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط بالتوقيع على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي (١٩٧٠) - المساعي الفاشلة كما هو معروف.

يبلغ عدد الدول الموقعة على المعاهدة ١١٧ دولة، ورفضت التوقيع أربع دول هي إسرائيل والهند وباكستان وكوبا، والواقع أن إسرائيل تواصل العمل على تقوية برامجها النووية (إضافة إلى البيولوجية والكيميائية)، فيما قامت الهند وباكستان خلال الستينين الماضيتين بعدد من التجارب في المجالين النووي والصاروخي.

وتبين كل المؤشرات أننا إذا ما موجة جديدة من التركيز على السلاح النووي وأنظمة الاتصال المعقدة لدى، والواقع أن المسالم لن يتخلص قريباً من أسلحة الدمار التام، بل يرجح أن يشهد القرن الحالي، خلافاً لأمال غالبية البشر، انتشاراً أكثر لهذه الأسلحة من القرن الماضي. لننتقل إلى هذه التطورات الأخيرة:

١) أجرت الولايات المتحدة أوائل الشهر الجاري تجربة لاغراض وتدمير صاروخ بعيد المدى، وفشلت التجربة التي كلفت مئة مليون دولار، لكنها لم تكن سوى التجربة الثالثة من سلسلة من ١٩ تجربة هدفها في النهاية إقامة نظام دفاعي ضد صواريخ تحمل أسلحة الدمار التام. وانفقت الولايات المتحدة على هذا المشروع خلال العقدين الأخيرين نحو ٥٠ بليون دولار، ويتوقع أن تنفق مئيلنا مساوياً قبل اتمام المشروع.

٢) أثارت التجربة قلقاً عميقاً لدى حلفاء أميركا الأوروبيين، كما دانتها سوريا وروسيا والصين (إضافة إلى اتحاد العلماء الأمريكيين) باعتبارها تشكل تهديداً للتوازن الاستراتيجي الذي نجح في الحفاظ على السلام بين القوتين العظميين خلال الحرب الباردة، ولا يزال الأساس الذي يقوم عليه النظام الدولي للسيطرة على التسليح.

٣) أعلنت إيران، أيضاً خلال الشهر الجاري نجاحها في تجربة صاروخها «شهاب ٣»، وهو صاروخ من مرحلة واحدة مداه ١٣٠٠ كلم، وهو يعمل بالوقود السائل ويحمل رأساً حريبياً زنته ٨٠٠ كغ. وتم تصنيع الصاروخ في إيران بمساعدة تقنية من كوريا الشمالية وروسيا والصين.

إضافة إلى ذلك تثير التكنيات عن محاولة إيران تطوير سلاح نووي قلق إسرائيل والولايات المتحدة، وتقدر الاستخبارات الغربية أن إيران ستحصل ما بين ٢٠١٠ و ٢٠٢٥ على سلاح نووي وسيلة للاتصال البعيد المدى.

٤) أشارت صحيفة «سندي تايمز» البريطانية أيضاً إلى تقارير عن تجربة إسرائيلية في المحيط الهندي لإطلاق صاروخ «كرؤز» من غواصة المانية الصنع من طراز «بلفين» إذا صحت التقارير فهي تعني امتلاك إسرائيل القدرة على توجيه «ضربة إسرائيلية» لأي هجوم على أراضيها بأسلحة الدمار التام. وتشمل ترسانة إسرائيل الدفاعية الهجومية القاذير النووية مع إيصالها بطائرات إف-١٦ إي، الأسيركية الصنع، وصواريخ «أريحا» المتوسطة المدى، ونظام «السهم» الصاروخي المضاد للصواريخ الذي يجري تطويره بشمول أميركي - وآلان أيضاً صواريخ «كرؤز» التي تطلق من البحر.

الدفاع ضد الصواريخ يمكن أن يقود إلى حرب

قادت الولايات المتحدة حتى الآن العالم في السعي إلى وقف انتشار أسلحة الدمار التام، وأعلن بل كلينتون أن هذا من بين الأهداف الأهم لرئاسته لكن المفارقة هي أن محاولات الولايات المتحدة إنشاء نظام مضاد للصواريخ - إضافة إلى مساعدات أميركا لبرنامج إسرائيل التسليحي - قد تشكل الدافع الأكبر لانتشار أسلحة الدمار التام، ما يهدد أمن الولايات المتحدة نفسها واستقرار النظام الدولي. الإحتمال هو أن أنظمة الدفاع ضد الصواريخ لن تطلق سبيلها جيداً للتسلح فحسب بل تهدد بأشغال الحرب، ويرى كثير من الخبراء أن أميركا، بتفوقها الرديء والاستبدادي السابق، لا تحتاج إلى هذا النوع من الأنظمة لحماية نفسها أو حلفائها.

ومن الصعب تصور هجوم نووي على الولايات المتحدة أو القوات الأميركية في الخارج من قبل روسيا أو الصين أو ما تسميه الدعاية الأميركية والاسرائيلية «الدول المارقة» مثل كوريا الشمالية أو إيران، لأن هذه الدول ستواجه بالمقابل تدميرًا فوريًا شاملاً.

من هنا يبدو أن انفتاح أميركا على إقامة النظام المضاد لا ينبع من أي خطر حقيقي خارجي بقدر ما من الضغوط السياسية الداخلية، وكان المرشحان الرئيسيان جورج وكن الابن وال غور أعلنوا تأييدهما لنظام الدفاع ضد الصواريخ، كما عبر الكونغرس عن دعمه الدخمس للواقع أن غور لا يستطيع تحمل الكلفة السياسية المترتبة على عدم دعمه النظام، بعد ما أعلن بوش تأييده لشانه، بالمقابل أبدى كلينتون طيلة رئاسته تحفظاً دمجوداً على الفكرة - وعارض كلينتون «سائق» الدفاع الوطني ضد الصواريخ، لكن تصاعد خطر الصواريخ من كوريا الشمالية دفعه إلى تدوير (بوليو) من السنة الماضية إلى التوقيع على القانون.

الموضوع الرئيسي : المعاهدة النووية

الموضوع الفرعي : مقدمة

المصدر : تاريخ الصدور : ٢٠٠٠/٧/٢٠

خطر كوريا الشمالية

تثير كوريا الشمالية قلقاً عميقاً لدى الولايات المتحدة وإسرائيل بسبب برامجها لتفتيت الصواريخ، إضافة إلى صواريخ كاملة الصنع، التي بعض دول الشرق الأوسط، ويعتقد الخبراء أن تقنيات صاروخ المرحلة الواحدة، هو منتج ١، تشكل أساس شبهات ٢، الإيرانية، وكانت كوريا الشمالية جربت بنجاح قبل سنتين صاروخاً من مرحلتين من طراز «نيجو دونغ».

ويص «قانون الدفاع الوطني ضد الصواريخ» على أن سياسة الولايات المتحدة هي أن تفتتير، حالاً بما في ذلك تقنياً، نظاماً فاعلاً للدفاع الوطني ضد الصواريخ قادر على حماية أراضي الولايات المتحدة من هجوم صاروخي محدود.

وعزل الرئيس كلينتون بعد الشوق على القانون أنه سيجوز هذا التصعيد إذا ما كان سيأمر بتطوير ونشر النظام، وذلك على ضوء اعتبارات أربعة:

- مدى التهديد الصاروخي للولايات المتحدة وحلفائها.
- التكلفة الكاملة للمشروع.
- تأثير التطوير والنشر على النظام العالمي للسيطرة على التسلح، وخصوصاً على العلاقات مع روسيا والصين.
- الإمكانية التقنية لنظام كهذا.

ويعتقد أن فشل التجربة الأخيرة يعطي كلينتون أربعة لترك القرار إلى خلفه في البيت الأبيض، لكن المتوقع من الخلف، أياً كان، الإطلاق إلى التفتيت لأن أفعال النظام نحوها في اقتناع السراي الصام بالصاحبة البية.

ورغم أن النظام موجه في شكل خاص نحو كوريا الشمالية، وربما أيضاً إيران والعراق، فالأرجح أن رد الفعل العدائي من روسيا أو الصين سيؤدي إلى تعزيزة التوازن الاستراتيجي الدولي.

انتكاسة للسيطرة على التسلح

العقيدة الدفاعية التي وضعت الاستقرار الاستراتيجي خلال الحرب الباردة كانت «الدمار الأكيد للطرفين» أي أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أدركا أن الهجوم من أي منهما على الآخر سيأتي بالدمار إلى الطرفين نظراً لقررتهما على توحيد ضربة انتقامية شاملة. وكانت هذه العقيدة الأساس لعدم خطر انتشار السلاح النووي، (١٩٧٠)، ثم، على الأخص، «معاهدة حظر الصواريخ المضادة» (١٩٧٢) التي أصبحت حجر الأساس للسيطرة على الأسلحة الاستراتيجية خلال الحرب الباردة.

ومنعت المعاهدة الأخيرة كلا من الطرفين من نشر الأنظمة المضادة للصواريخ التي تغطي قود الردع لدى الطرف الآخر. ويوجه المخطط الأميركي لتشتير نظام من هذا النوع تهديد مباشر إلى هذه المعاهدة.

وعندما انتهت الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي انقلبت واشنطن وموسكو بعد زوال العداء بينهما على القيد بتخفيضات كبيرة لترسانتهما النووية. وكانت المعالم الرئيسية لهذه المرحلة ما يلي:

- في ١٩٩١، حذت «معاهدة خفض الأسلحة الاستراتيجية» الأولى (ستارت ١) ترسانة كل من الطرفين بسعة ١٥٠٠ رأس حربي، أي نحو نصف ما كانت عليه في ذروة الحرب الباردة.
- في ١٩٩٢، واصلت «ستارت ٢» التقييد لتحدد الترسانة النووية بما بين ثلاثة آلاف إلى ثلاثة آلاف وخمسمائة رأس حربي لكل من الطرفين.

في ١٩٩٧ أزم الرئيس كلينتون ورئيس روسيا وقتها بوريس يلتسن بلديهما بالتدبير مفاوضات على «ستارت ٣» مباشرة بعد الزلزال البركاني الروسي معاهدة «ستارت ٢» الهدف الملحق من «ستارت ٣» كان خفض ترسانة كل طرف إلى ما بين ألفين وألفين وخمسمائة رأس حربي.

وإذا أقر برلمان روسيا «ستارت ٢» في نيسان (أبريل) الماضي فقد حذرت موسكو من أنها ستراجع عن هذه المعاهدة إذا لم تستزم واشتدتن المعاهدة حظر الصواريخ المضادة، أو إذا نشر خلف شمال الأطلسي أسلحة نووية في الدول الغربية من روسيا التي انضمت حديثاً إلى الحلف، بكلمة أخرى لا يتوقع من روسيا الواسطة على المزيد من خفض لقوتها النووية - بل أنها قد ترفع من درجة تاحب لقوتها الحالية - ما لم تتراجع الولايات المتحدة عن نظامها المزمع الذي يتهك معاهدة حظر هذا النوع من الصواريخ.

وإذا لم تكن الصين مشاركة في معاهدة حظر الصواريخ المضادة فإن المشروع الأميركي بغير قلقها الجديد، إذ ترى بكن أن ميزان القوى في شمال شرق آسيا سيميل ضدها إذا نشرت أميركا نظامها المزمع في اليابان أو تايوان. والرجح أن تزد الصين على ذلك بتوسيع ترسانتها النووية، ما سيميل الميزان إلى القيام بالمثل. عندما سيجد باكستان أن عليها مجازة غريميتها التقليدية، ويشهد العالم سابقاً جيداً للتسلح، لكن أكثر ما تفضاه الصين أن للتعاون العسكري بين الولايات المتحدة وتايوان سيسبجج الأخيرة على التصرف نحو الاستقلال، ما يشكل تحدياً أميركياً في شؤون المراتبة الصينية. ويرى بعض المراقبين أن هذا يحتمل خطر حرب بين الصين وتايوان يمكن أن تشترك فيها الولايات المتحدة.

ورغم أضرار واشنطن على أن بشرها لا يستهدف روسيا والصين، بل كوريا الشمالية وربما أعداء مستحتملين في الشرق الأوسط فإن موسكو وبكين لا يتبدان انتعاشاً كبيراً بذلك، ولتحقيقه أن تظلأيا مضاداً للصواريخ مثل الذي تزمع واشتدتن تشره يوجه تهديداً إلى الاستقرار الاستراتيجي بين الدول النووية الرئيسية الخمس - روسيا وأميركا والصين وبريطانيا وفرنسا. وما دامت هذه الدول تعتمد لأنسها على الردع النووي فإن المحافظة على الاستقرار فيما بينها أهمية لا تال عما كان ذلك أثناء الحرب الباردة.

١ - كانت بريطانيا متخصصة في صنع الشرق الأوسط

الموقف الدولي : عام

المعاهدة النووية

الموقف الدولي : عام

د	عنوان المقال	كاتب المقال	المصدر	العدد	التاريخ	الصفحة
١	وزير خارجية التشيك : نريد مباحرة الرئيس مبارك	سليح عبد الله	الاهرام	٤١٣٢١	٢٠٠٠/١/٢٤	٣
٢	انصيح النووي وموقف الدول الكبرى	حالد بن قفة	العالم اليوم	٢٨٣١	٢٠٠٠/٥/١٨	٥

وزير خارجية التشيك في حوار مع «الأهرام»

نوايد مبادرة الرئيس مبارك لفتح الشرق الأوسط خالفاً من الأسلحة النووية

توسيع عضوية الناتو يدعم

الاستقرار في شرق أوروبا.. وعزل

روسيا يهدد الأمن الأوروبي

أجرى الحوار

سامح عبد الله

أكد يان كلافان، وزير الخارجية التشيكي، تأييد بلاده لمبادرة الرئيس مبارك لإيجاد منطقة مبرورة السلاح في الشرق الأوسط. وأضاف: «على حد قوله، تساعد على خفض التوتر وتعزيز الثقة المتبادلة في المنطقة».

وقال: «إن بلاده أبدت المبادرة في الاجتماع الرابع والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وأعرب الوزير التشيكي عن تقديره الكبير للرئيس المصري في عملية السلام التي يشهد خاصة في السنوات الأخيرة نجاح العملية السلمية».

وقال الوزير في حوار للأهرام: إن توسيع حلف الأطلسي شرقاً سيهدد لأكثر الاستقرار الذي يتمتع به أوروبا الغربية منذ الحرب العالمية الثانية في باقي أرجاء القارة، مضيفاً إلى أن روسيا تعد مكوناً أساسياً وأن عزلها سيكون له أثر سلبي على استقرار الأمن في القارة. وتحدث الوزير عن رؤيته المستقبلية للقارة الأوروبية في ضوء الصراعات المسلحة التي تشهدها القارة حالياً، فقال: «إنه يتوقع بحلول عام ٢٠١٠ أن تكون هذه الصراعات قد انتهت، وإن تكون أوروبا قد تعلمت منها ما يكفي لعدم تكرارها». وقال المسئول التشيكي إن احتمالات وجود صراع مسلح في جمهورية مونت نيغرو البوسغوسلافية قائماً ولكنه أعرب عن اعتقاده بأن الحل لمشاكل أوروبا في النهاية حين تبدأ إجراءات إزالة علاقات جديدة بين مونت نيغرو وصربيا، وأن تكون هناك حاجة للحرب. الوزير التشيكي الذي يزور

القاهرة منذ يوم السبت الماضي لإجراء مشاورات مع المسئولين المصريين فستهدف دعم التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري ومناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية، وتضمن برنامج الزيارة أيضاً توقيع اتفاقيتين لتيسير دخول البولنديين والسويديين إلى البلدين بدون فيزّة والقانون بين المعهد البولندي في القاهرة وسويديه في براغ. وخلال زيارته كان هذا الحوار..

سبباسة الوزير: حتى ١٠ سنوات مضت تقريباً، كانت أوروبا مقسمة وتعاثي من حرب باردة، ولكن الأمور كانت مستقرة إلى حد ما، إلا أن فإن القارة التي تخلصت من التقسيم والمواجهة تشهد صراعات مسلحة وهروياً في بوجوسلافيا وبوسنيان.. كيف ترى أوروبا بعد ١٠ سنوات من الآن؟

أوروبا تتكامل وتتوحد، ولكن مع الحفاظ على الشخصية القومية لدولها، أعتقد أنه بحلول عام ٢٠١٠ ستكون أوروبا قد تعلمت من الصراعات التي أعثرت، إليها والتوقع أن تهدأ هذه الصراعات أيضاً. وسوف تكون أوروبا عتقاً مستعدة أكثر للتعاظم في المناطق التي تعوق تقدمها وفي كل الأحوال فإن أوروبا لن تكون تلة محصنة مغلقة على إقليمها، ولكنها ستقدم جسوراً نحو المتوسط ونحو مناطق أخرى في العالم.

●● ما هي المناطق الأخرى في أوروبا التي يحتمل تعرضها لتهديدات توتر وحروب خلال السنوات القادمة كل مونت نيغرو ضمن هذه المناطق وما هي الطريقة المثلى التي يجب على أوروبا اتباعها لمواجهة هذه المشاكل؟

■ نحن نرى أن هناك مرحلة جديدة في أكثر بقاع القارة، بوجوسلافيا السلافية. بعد انتهاء الصراع ليبيج في كوسوفا، وتعتقد أن تولدت قد حان لبدء علاقات جديدة بين مختلف الكيانات البلقانية، ومن المؤكد أن الربيع الذي صاحب الصرب الألبانية، سبب كاف لعدم تكرارها، كما أن وجود القوات البلقية في المنطقة هو ضمان أيضاً لذلك كذلك الدعم الذي يقدمه المجتمع الدولي للمنطقة.

أما احتمالات وجود صراع في مونت نيغرو فهي قائمه ولكني أعتقد أن الخطر سينحصر في النهاية حين تبدأ إجراءات إقامة علاقات جديدة بين مونت نيغرو وصربيا، وبالتالي فإن تكون هناك حاجة لاستخدام القوة لحل هذه المسألة.

السؤال يحمل تيسيراً للاتحاد الأوروبي وحلف الأطلسي، فلا يمكن القول أن توسع الناتو هو تصرف أوروبا الغربية عسكرياً، وأن الاتحاد الأوروبي يبحر في تصاميم. حلف الأطلسي يمد أكثر من تحالف لقوات مسلحة تحت قيادة واحدة، وقد تجاوز الاتحاد الأوروبي مسألة الشرق المشتركة منذ زمن بعيد. من الأهمية الأولى للحلف واتحاد في ذات طبيعة سياسية، كلما لأوستين لعبت دوراً مهماً في أوروبا في صغرها بعد الحرب العالمية الثانية ليس فقط للدفاع عن القيم الديمقراطية خلال الحرب الباردة ضد الشيوعية، ولكن للحفاظ على الاستقرار في

القارة، ومنع أي صروب من الاندلاع في الجزء الغربي من القارة. وبعد التغييرات التي حدثت في شرق ووسط أوروبا، فإن هذه المنطقة المستقرة يجب أن تنتشر وتتحرك نحو الشرق. وبالقارة بنوعياتها في عام ١٩٨٩ فإن عملية العودة لأوروبا تفسر حالياً ببطء ملحوظ ويعد من دواعي رضاها من جمهورية التشيك كانت من أول ٢ دول لتضمين لصلف الأطلسي وتضمن أن تضم قريباً للوحدة الأوروبية، قريباً للوحدة الأوروبية، وتعتقد أن عدد من الدول المهتمة سوف تنضم للناتو والوحدة الأوروبية مستقبلاً، ويوجد الآن ٩ دول أعلنت عن رغبتها في الانضمام للحلف وهي: سلوفاكيا وسلويفينيا وبولونيا ولاتفيا وأستونيا ورومانيا وبيلاريا وبيلونييا البوجوسلافية السلافية والمانيا. أما المود فإن أوروبا محددة جغرافياً، وسوف يتغير حدود الوحدة الأوروبية بمرور الوقت، وكل دولة ستسهم مساهمة الديمقراطية والحريّة وحقوق الإنسان وحكم القانون يمكن أن تنضم للانضمام للاتحاد.

الموضوع الرئيسي :	المعادلة النووية
الموضوع الفرعي :	الموقف الدولي : عام
المصدر :	الاحرام
اسم كاتب المقال :	سامح عبد الله
رقم العدد :	٤١٣٢١
تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/١/٢٤

●● كيف تصفون علاقتكم مع سلوفينيا حاليا، وهل تعتقدون ان الانفصال كان قرارا حكيمًا؟
■ علاقتنا مع سلوفينيا في افضل حالاتها منذ الانفصال، والحكومة الحالية ازالّت معظم العوائق السياسية التي تبعد سلوفاكيا عن الاتحاد الأوروبي اطلاقا، ولبيد جمهورية التشيك اهتماما خاصا بتطوير العلاقات مع سلوفاكيا في كل المجالات وتحاول الوصول بهذه العلاقات لمستويات اعلى من المستويات التقليدية مدفوعين بالعلاقات الشرايطية بين البلدين والروابط بين الشعبين التي لا مثيل لها مع أي دولة اخرى، تمسك بقوة وتحاولون سلوفاكيا للانضمام للاتحاد الأوروبي وحلف الاطلسي.

ولكن لا يوجد رد فاصل حول ما اذا كان الانفصال قرارا حكيمًا أم لا، فحسب ادنى الانفصال لزيادة الثقة بالنفس لدى السلوفاك وادى ذلك بالتعبية للحسين العلاقات مع التشيك، ولكن على الجانب الآخر أثر الانفصال سلبا على الروابط الاقتصادية التي كانت قائمة قبل الانفصال، وبالرّ ذلك بشكل سلبي على التنمية الاقتصادية في كلا الدولتين.

وبهمني تأكيد ان جمهورية التشيك لا تساند عملية السلام قولا لفظ ولكن بالفعل ايضا عن طريق مشاركتها في المفاوضات متعددة الاطراف الخاصة بالشعاون الاقتصادي والمياه كما تقدم جمهورية التشيك مساعدات مالية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وبهمني في هذا الاطار ان تشيد بالمرور الكبير الذي تلعبه مصر في دعم المفاوضات، ولقد ساعدت الاتصالات المستمرة لمصر مع اطراف النزاع على توفير جو هادئ وبناء خاصة في اللحظات الحرجة.

●● كيف ترون المبادرة المصرية التي اعلمها الرئيس مبارك لاجراء منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الأوسط؟
■ ان مسألة نزح السلاح النووي تمسك من اولويات السياسة الخارجية لبلدنا، وثاني وجهاي كل الانشطة التي تدور في هذا الاطار باهتمام شديد لاننا نعتقد ان ذلك من شأنه خفض التوتر وتعزيز الثقة المتبادلة، وقد صوتت جمهورية التشيك في الاجتماع الرابع والخمسين للجمعية الخاصة للامم المتحدة مع الاجماع الدولي على الاقتراح المصري بالقامة منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط وجمهورية التشيك مهتمة للغاية بمبادرة الرئيس مبارك الهادفة لاقامة منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الأوسط ونعتقد ان التطورات الايجابية الحادثة حاليا في عملية السلام سيكون لها اثر ايجابي على المفاوضات في هذا الاطار باعتبار ان هذا الامر مرتبط بالتوصل لسلام شامل ونهاي لشكلة الشرق الأوسط

وفي هذا الاطار هل تعتقد ان عزل روسيا يمكن ان يشكل تهديدا للامن الأوروبي؟
■ روسيا تعد مكونا اساسيا في منظومة الامن الأوروبي، وعزلها سيكون له اثر سلبي على استقرار الامن الأوروبي وبالشكلين اثير وجود روسيا ضمن منظومة التعاون الدولي مهم ليس فقط لعلاقتها بالموقف العام في القارة الأوروبية لكن ايضا لعلاقته بمحيطات الصراع التي تتم بداخلها هناك، وبعد الانسحابات البريطانية والروسية التي ستمت هذا العام واستدور حول قضايا داخلية ومدى التقدم نحو ايجاد حل للشكلة الشيشانية، فسنرى التوسع ان ينشط الدور الروسي الفعّال في مجال التعاون الدولي وهذا سيكون في مصلحة روسيا وجميع الدول الأوروبية بما في ذلك جمهورية التشيك.

●● لننتقل لعملية السلام في الشرق الأوسط التي على وشك الوصول لحظتها النهائية.. ما هي الحلول التي تقترحها لمشاكل مثل الدولة الفلسطينية والفص والعس واللاجئين؟
■ هذه المشكلات يجب ان تحل من خلال المفاوضات المتبادلة والتي تتطلب الثقة المتبادلة والمرونة وجمهورية التشيك تساند عملية السلام في الشرق الأوسط اللبنانية على قرارات مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام الذي نعتقد انه ضروري.

تساند جمهورية التشيك ايضا حلا سلميا يضمن السلام واستقرار لكل الاطراف المعنية دون استثناء، كما ترحب بالتطورات الايجابية الاخيرة في المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين والتي اسفرت عن توقيع اتفاق شرم الشيخ في مصر، ونحن ايضا سعداء بالمفاوضات التي بدأت بين سوريا واسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة.

وبمن نعتقد ان المفاوضات حول السلام الشامل لن تكون سهلة لانها تخضع لعدد كبير من القضايا المعقدة والحساسات المتعلقة بالأرض والقدس والامن والحياة،

اسم كاتب المقال : خالد بن قفة
رقم العدد : ٢٨٣١
تاريخ الصدور : ٢٠٠٠/٥/١٨

الموضوع الرئيسي : المعاهدة النووية
الموضوع الفرعي : الموقف الدولي : عام
المصدر : العالم اليوم

التسلح النووي وموقف الدول الكبرى

الدول الكبرى شعاع خفض السلاح النووي في حين تواصل تجاربها على أكثر من موقع، منتفزة تحقيق أهدافها من ناحية جعل القاذى النووي محسباً للناصر المشتركة فيه في الوقت الزمن، ويعود سبب الاهتمام بتسليح إلى تلك الرؤية السياسية ذات الطبيعة العنصرية من ناحية الخوف من الآخر على مستوى الجنس أو الدين أو اللغة، ويشعل الضغوط من الدين العامل الأكبر كما هو الحال بالنسبة للصراع بين المسلمين وغيرهم من الأمم الأخرى، والهجمات المتواصلة على كل من العراق وإيران وليبيا وباكستان على وجه

خالد عمر
بن قفة



الخصوم تعطينا صورة إيجابية على ما يواجهه العالم من تحركات لطبيعة السلطة والقوة من ناحية أخرى فإنه في كثير من الأحيان يتم ربط المحاولات التي تبذل على صعيد التغيير الداخلي في بعض الدول العربية بامتدادات البحث من القوة النووية، واعتبار تلك قيمة تتطلب تمهيداً لمبدأ، ولذا في تجربة الجزائر في انتخابات 199٦ خير مثال حين وجهت إليها تهمة انشاء مصنع للسلاح النووي في مدين وسارة على مقربة من العاصمة، ويوجد إيمان الإسلاميين تم إسقاط التهمة، وعلى نفس السياق جحات الاتهامات التي وجهت إلى مصر والسودان وليبيا وغيرها من الدول الأخرى، ويختصراً فإن كل محاولة تبذل من أجل تغيير الوضع أو تكوين مقاربة مع الرؤية العربية لتوجيه العالم، يتم توجيهها بشكل لم يتطرق إلى صعيد العلاقات الدولية.

هدف نبيل

أمن العالم كله يرتبط بمدى التقليل من المخاطر التي تواجه البشرية سواء على مستوى البيئة، أو على مستوى العلاقات الإنسانية من ناحية العدل في التعامل أولاً، واليعة من سبل كيفية التعامل مشتركاً لمواجهة الأمن والصحة ثانياً، والأضرار الجسيمة يقع العيش للجميع بعيداً من تحركات القوة، أو إبانة الجنس البشري طاقاً، والتقليل من تلك المخاطر يبدأ بلا ريب من خفض التسليح النووي وهذه التحقيقات لا بد من الانتظار زمن أطول، أي إلى أن تتسود النظريات الكبرى والفلسفات والقيم التي يلتقي حولها الجنس البشري، ومنها النظرة إلى مسألة القوة وطبيعة السلطة في عالم اليوم.

وبعيداً عن الآمال والطموحات، وحتى اللهفة الصادرة في تحقيق نوع من العدل أو التكيف مع الظروف الجديدة فإن الدول يخفض التسليح النووي بين الدول الكبرى لا يعني انتهاها، لكنه ياتل من المخاطر التي يواجهها العالم أجمع، وفيه تساهل الدول الضعيفة من الدول القوية، ومما يمكن فإن الأمر يمتلئ بقشاش بين الكبار، كما استأصموا الوصول إلى نتائج مشتركة قلت المخاطر عن البشرية، ومع ذلك كله لنال الفخر يبقى قائماً بالنسبة للذين ليسوا أعضاء في إنداء النووي، لذا فإن خفض التسليح هدف نبيل أن تحقق وأرتبط بتغير في الموقف الدولية، أما ما عدا ذلك فهو مجرد تسليم بالامر الواقع، أو انتظار لحصول مجزئة خارج العرف البشري.

تطلب عدة حتى يخفض التسليح النووي على اعتبار أن ذلك يقلل من المخاطر الناتجة عن صراع الأنواء، غير أن هذه المطالبة تأتي في الصلاب من الدول الضعيفة، أما بالنسبة للأخرى المشتركة في الصلاب النووي ليست لها تعهد من

أول عام توسيعه لنودل أخرى وقد لاحظنا ذلك في ردود الدول الغربية على التجارب النووية لكل من الهند وباكستان مع اختلاف التعامل بينهما وتغيير الخطر الناتج منهما ما يعني أن تعليم المخاطر النووية يرتبط أصلاً بالتحكم في مسير من لا يمتلك السلاح، هذا مع الأخذ في الاعتبار أن هناك محاولات دولية جادة لتكليس السلاح

النووي والتقليل منه وإنهاء السباتي مثلما جرى منذ أيام حين وألق مجلس الدوا الروسي على ما كانت تسمى إليه الولايات المتحدة الأمريكية، وأصل بذلك دوما للرئيس الروسي المنتخب بوتين.

ويصل خفض التسليح النووي في دول العالم - الأخرى أي غير الدول الكبرى - شيئاً ومبعد لأنه إذا كانت الكبرى تلك الدول لا تلك هذا السلاح فكيف تخفصها أنها ببساطة تحمل على الاعتقاد من استعمال القوة، أو التفسير لتسليح من باب التغيير الذي يمكن أن تظهر من خلاله دول أخرى قوية، وهذا يعني الأبرار كتمام لخطورة التسليح النووي، غير أن هذا الإبرار لا يصل بين تركيز القوة في أيدي فريق من دول العالم، في التي تقرر أمن العالم، وعلى هذا الصعيد ترافع شعاع خفض التسليح النووي، لكنها في الوقت ذاته تمارس مزيداً من التجارب لغرض ما قامت به فرنسا منذ ثلاث سنوات تقريباً في المحيط الهادي وقبول يرد فعل عالمي، لم يؤثر على استمرارية التجارب، وهكذا تجدو الدول القوة متناقضة في أحوالها سواء بالنسبة للعمل من أجل الاحتكاك، أو لمنع الآخرين بالأساليب مختلفة.

موقف الدول الكبرى

من ناحية أخرى فإن الفرق بضمواي المولة يتناقض مع التسليح النووي، فإذا كانت ملايين البشر تنتظر حدوث تغيير في مواقف الدول الكبرى من ناحية توفير السباتي من أجل القوة، وما تبعها من تجارب وهذا طبقاً لمسير المولة، فإن الدول الكبرى لنهجها وبدود العمل للمستضعفين، وإن كانت تخشوف لفرق الوقت ذاته من ردود أفعال شعوبها التي ترتبط أسسها بتجربتها التاريخية إبان الحروب الماضية ومنها الحربين العالميتين، إذ باستثناء بعض الأصوات ذات الصميم الحي، لم يتم التفاعل مع مسألة اليابان حين ألقى عليها القنابل، وهذا يعني أن حسابات الدول الكبرى تختلف عن أهداف دول العالم الأخرى، وقد يكون ذلك أمراً طبيعياً لاختلاف المصالح مع أن التسليح النووي يرتبط بوضع المسام أجمع، ولا تخص تداعياته ولا نتائجه السلبية دول دون أخرى فهو في خطورته يمتد مجال دولة الواحدة ليؤثر سابعاً على الجميع كله.

خفض التسليح

وإذا كان خفض التسليح النووي مدفا يرجى تحقيقه، فإن الأساليب للفتلة والصعوات للتمتعة تحول دون تحقيقه، لأن من غير المعقول أن ترفع

موقف الأمم المتحدة

المعاهدة النووية

الموقف الدولي : موقف الامم المتحدة

م	عنوان المقال	كاتب المقال	المصدر	العدد	التاريخ	الصفحة
١	قبل بدء مؤتمر مراجعة معاهدة منع الانتشار النووي في الاسم المتحدة	عمرو عبد السميع	الاحرام	٤١٤١١	٢٠٠٠/٤/٢٣	٦
٢	مواجهات ثنائية وعالمية قهمن على اليوم الاول	اجريد	الاحرام	٤١٤١٤	٢٠٠٠/٤/٢٦	٩
٣	تقدم محدود لنزع الانتشار النووي	محمد عبد السلام	ملف الاحرام الاستراتيجي	٦٦	يونيو ٢٠٠٠	١٠
٤	جدل حول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية	مصطفى عبد الله	الاحرام	٤١٤٥٦	٢٠٠٠/٦/٧	١٣

الموضوع الرئيسى :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	عمرو عبد السميع
الموضوع الفرعى :	موقف الامم المتحدة	رقم العدد :	٤١٤١١
المصدر :	الأهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٤/٢٣

قريب بدء مؤتمر مراجعة معاهدة منع الانتشار النووي فى الأمم المتحدة

رئيس وفد مصر فى الأمم المتحدة لـ «الأهرام»:

المؤتمر يخصص وقتاً محدداً لمناقشة ومراجعة الموقف النووى فى الشرق الأوسط

قريب انعقاد مؤتمر الأمم للحدقة السياسى لمراجعة معاهدة منع الانتشار النووى. تألى السفير احمد ابو الخطيب رئيس وفد مصر الدائم فى المنظمة الدولية والكلف برئاسة وفد مصر لدى مراجعة الاتفاقية ببحث شامل للأهرام حول هذا المؤتمر والغضايا المتعلقة به. ولديما يلى نص الحوار:

□□ يقف فى نيويورك غدا الاثنين (٢٤ ابريل) ولغة أكثر من ثلاثة أسابيع فى الأمم المتحدة، المؤتمر السياسى لمراجعة معاهدة منع الانتشار النووى. ما هو تقويمك لهذه المرحلة التى وصل إليها التجهيد المولى فى هذا الاطار، وسما هو الموضوع الاساسى الذى يتناوله هذا المؤتمر؟

□□ بداية أريد ان اوضح بعض مخاضيم منع الانتشار النووى، وأتى معنى منع دخول دول جديدة إلى مجال التسلح النووى، وبطبيعة تحرك العالم، والمجتمع الدولى فى هذا المجال منذ الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم، فمن تعرف ان علم الحرب وشكل الصراع الدولى، تغير الى حد كبير، فمع لتجريب القنابل النووية عندما واجهت القوات الأمريكية (٢٥) الأمريكية فى ٩٦ أغسطس عام ١٩٤٥، عندما منحت القوات الأمريكية وود ميتشيفر وموشوما، وشارلزكى، وود الحيدل لحد العالم مجازاً بجوهر مرمجا، أهداف ماضير ورئيسة الامم ايات الدولية كما ذكرت. لم تكن مرمجة قبل، وتتاحت القنارات، بعد ذلك، وبخلاف السويديت الجبال الذرية، لم يدم صياغة التضميرات والاتحاد السوفيتى بين الامم المتحدة، وقد استلهم العالم، هو به هذا.

السببان، والذى رويما استلهم على عطف حائط وبارين رانجها، الحرب الباردة. ان البشرية لم يجد كغفارا جساما لا يتنى اسلحتك عليها واسرعت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى يناير ١٩٦٦. أى بعد ثلاثين سنة من صياغة التضميرات التى من خمسة أشهر على تعديرات ميروشوما وشاركى. ان إنشاء هيئة عالمية الذرية الدولية، وأتى على منها تعديرات متجذرات لتسليحة الأسلحة الذرية، والتركيز على استخدام القوة من أجل السلام، ولى الألفاظ والموالات السلمية، وكنا. نو على الاقل الذين تخصصوا فى متابعة هذه التطورات. يطمح ان الكثير من التجارب تمت منذ عام ١٩٦٦، السيطرة على سوسومات الطاقة الذرية، ومنع استخدامها فى الحرب

وهكذا جاءت سلسلة من الأفكار والمقترحات الدولية، بعضها خاص بمنع الانتشار، وبعضها خاص بمنع إجراء التجارب فى البحار والمحيطات، وأخيرا منع وضع الأسلحة الذرية فى مواقع ثابتة بقاء البحر، وغير ذلك من تطورات، حتى وصلنا إلى عام ١٩٦٨، عندما اسفرت هذه المفاوضات الستة، وما على مدى عشرة اعوام أو خمسة عشر عاما سابقا، على الاتفاق على معاهدة رئيسية فى مجال السيطرة على السلاح الذرية، وتزعم سموت بمعاهدة منع الانتشار النووى.

تجيزا □□ ربما من خلال هذا العرض التاريخى تكون قد وشعنا بما على اساس الخطى وهو ان المعاهدة اعتمدت التشريعية لاجل الدول النووية فى وقتها، ومنعت الآخرين من ذلك السلاح. □□ نعم. إلا ان الكثير من الأطراف، عند التالى على المعاهدة، كانت تطالب بالجمولى على ضمانات من الدول النووية، لىها ان توضع مستقبلا من يضمن فى الامانة ويضمن من الجبال الذرية، ومن هنا اسرعت الأطراف للتشاور، والتفكير فى الامانة الدولية، وبالمعنى فى الامانة الإيجابية، أى توضع دول القوية لمساعدة الدول الأخرى غير ذات القدرة على التسلح النووى، أو ما تعرضت لتمديد، أو الضمانات السلمية، التى تتصل فى التمتع بعدم استخدام القنابل الذرية ضد أعضاء المعاهدة القوية، وعندها حدثت دول القوية الدولية، وفى بداية شهرية فى قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٤٠ فى يونيو ١٩٦٨، لم يعد ذلك، القرار رقم ٢٤٤١ الذى تضمن تطورا فى القوية عام ١٩٦٩.

□□ من هنا استلهمنا وأسرعتنا، وأسرعتنا □□ تبول رومانيا، على سبيل المثال، إنها على أكثر من ربع قرن قوت الفتح من العلاقات الاستراتيجية، كما سبيل المثال، فى الفيتو، وقبولنا، كما أنها لم تعد تضمن على أى صواريخ رمانيا، وتحت سيطرتها، ولكنها تقصر قرار القوية لرومانيا، على القنابات الذرية الأربع، من قرار لاريس

اسم كاتب المقال : عمرو عبد السميع
رقم العدد : ٤١٤١١
تاريخ الصدور : ٢٠٠٠/٤/٢٣

الموضوع الرئيسى : المعاهدة النووية
الموضوع الفرعى : موقف الامم المتحدة
المصدر : الاحرام

ولا نل أن هذا الوضع يمثل، ليس فقط - بحرف لاتيني A.B.M. ولكن أيضا - بعدد أبحاث موزة في استقرار العلاقات النووية، والتوازن القوى بين بقية الأطراف وبخاصة مع قيادة «الروس» الروسية، بلما أصبحت بالمصادفة على مصافحة سياتر - ٢، التي ترض على تحفيز الترسات النووية، والمعرف أن ريادة قوات الدفاع ما يبلغ - دائما - بالمعنى، أو الفهم الحقيقي في ريادة وبخاصة توسيع نطاق القدرة على الاحتراق، إما عن طريق تطوير الصواريخ أو زيادة أعدادها وبغير ذلك، وفي كلها عناصر تسم بالكفاءة الشديدة بترتيب ميزانيتها وأصحاب أصحاب القرار الاستراتيجي، سواء في موسكو أو في لندن، أو غيرهما، كما أن المواضيع الأوروبية - في الأحرى - تستشعر القلق وفي نرى ولنستطع توجه إلى حماية الطاقة الأمريكية للشعاية مع ترك أوروبا حائرة في مواجهة أي تهديد

مصر!

□□ نعود إلى متابعة مناقشة مؤتمر المراجعة للامم، ماذا سيعمل المؤتمر في رايك في مسألة التخلي عن السلاح النووي من قبل الدول النووية؟
● لقد شككت مصر، مع مجموعة قوية من الدول، مثل المكسيك، والبرازيل، والهند، وبنين، وإثيوبيا، وغيرها، تحالفا يسمي تحالف الأجنحة الجديدة، الذي يطالب، ضمن جملة أمور أخرى، الدول الحائزة للأسلحة النووية، أن تبتدي التزاما لا ليس فيه، بالخاصة، التسريع والقيام على استحداثها النووية والسعي - بوي إطاء - بالتكامل بمصلحة التفاوض، لتحقيق ذلك نزع السلاح النووي، الذي التزمزت به بموجب اللدة الخامسة من المعاهدة، كما يطالب التحالف في إطار تحقيق عالمية للمصادفة بكي تقوم الدول ذات القدرات النووية - التي لم تنضم معه إلى المعاهدة، بأن تدخل لك دون شريط أو إبطاء، وأن تتخذ كافة التدابير اللازمة للترتبة على انضمامها إلى المعاهدة كقول خير حائزة للأسلحة النووية.

□□ في ضوء ما أشرتم إليه من عقبات عديدة تولج هذا المؤتمر، سواء للعارضات وجهات النظر حول توقيت بيود المعاهدة نفسها أو للظروف الدولية التي قد لا تهنيء المناخ المناسب لتجعله، في تصوركهم لتتأخر المؤتمر في خضم هذه المؤثرات؟
● نستعمل على طرح الوقت المصري تجاه جميع السائل المطروحة أمام المؤتمر بكل وضوح، وولغا لتوجيهه وزير الخارجية عمرو موسى، مستعمل مما مع جميع الوفود المشاركة - من أجل إيجاب المؤتمر بقرض لحدان تقديم عروض في موضوعات نزع السلاح النووي، والتأنيذ قرار الشرق الأوسط الذي تم التوصل إليه عام ١٩٩٤، وكما أشرت سابقا فإن الموقف المصري ثابت في تقابل التشككية النووية ويستند على مسندا وأصبح واضح، يتطرق في مبادرة الرئيس مبارك في أبريل ١٩٩٤، منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، في الشرق الأوسط وكذلك مبادرات الأمم والأمم المتحدة، لمعد مؤتمر دولي بهدف التوصل إلى عالم خال من أسلحة الدمار الشامل وعلى رأسها الأسلحة النووية وأن الموقف المصري - هذا - يتماشى مع ويستند على القرار الذي خلصت إليه محكمة العدل الدولية بالإجماع في قرارها لعام ١٩٩٦، التي نعت على أن مناهة التزاما دائما بالسعي - بجمين نية - إلى إجراء مفاوضات تؤدي إلى نزع السلاح النووي بجمع جواربه تحت رقابة دولية صارمة وفعالة

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية
الموضوع الفرعي :	موقف الأمم المتحدة
المصدر :	الاهرام
اسم كاتب المقال :	الجريدة
رقم العدد :	٤١٤١٤
تاريخ الصلور :	٢٠٠٠/٤/٢٦

مواجهات ثنائية وعالية تصيم على اليوم الأول لؤتمر مراجعة حظر الانتشار النووي

الخطوات الأولية تطالب بانضمام إسرائيل للمعاهدة

الخارجية بمناسلة انعقاد مؤتمر مراجعة معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية بنينبروك. بعد مؤتمر عالي لزع الأسلحة غير التقليدية عام ٢٠٠٢ على غرار المؤتمر العالمية التي عقدت تحت إشراف الأمم المتحدة بشأن قضايا السكان والمراة ومنع الجريمة، مشددين على أن جميع التكنولوجيات مجال نزع أسلحة الدمار الشامل سيؤدي إلى مزيد من انتشار الأسلحة النووية ويهدد استمرارية المعاهدة.

كتب: مجدى الحسيني:

أكدت المنظمات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني التي انضمت إلى مؤتمر الانتشار النووي ضرورة انضمام إسرائيل لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وقبول نظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتطالب مستشارو هذه المنظمات، في بيان أصدرته في إطار اجتماع مشترك عقد بهنر المجلس للشرق الأوسط

الأمم المتحدة - وكالات الأنباء- تقول مؤتمر الأمم المتحدة لمراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي، في يومه الأول، إلى ساحة للمواجهات الحادة بين أطراف دولية والقديمة عديدة، حول المسألة النووية، وقد تركزت الانشغالات بشكل أساسي على الدول الأربع غير الموقعة على المعاهدة، وهي الهند وباكستان وكوبا وإسرائيل، التي رفضت الإفصاح عن حقيقة وضعها النووي، مؤكدة حرصها على مواصلة سياسة «التعتيم النووي»، في حين أكدت مصر ضرورة الكشف عن القدرات النووية الإسرائيلية وتوقيعها على المعاهدة الدولية التي تهدف إلى نزع السلاح

النووي على الصعيد النووي.

وفي الوقت ذاته، تعرضت لدول الخمس النووية الكبرى في العالم، وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا، لانتقادات حادة من جانب مجموعة الدول غير النووية، وعلى رأسها مجموعة الأجنحة الجديدة، التي تضم مصر وجنوب إفريقيا والمكسيك والسويد والبرازيل ونزويلا وإيران، وقد توهمت دول الأجنحة الجديدة بالبطء الشديد الذي يصاحب عملية نزع السلاح النووي من قبل الدول النووية الكبرى وإنهتها بعدم الجدية في السعي نحو تحقيق هذا الهدف.

كما شهد المؤتمر الذي تستمر أعماله لمدة شهر، مواجهة أخرى بين الولايات المتحدة من جانب، والصين وعدد من الدول الأخرى من جانب آخر، بسبب سعي الولايات المتحدة لتعديل معاهدة الحظر التاريخي للمواد الانشطارية (آي.بي.إم) وسعيها لإقامة نظام صاروخي دفاعي أكثر إحصاء جديدا لمشروع حرب التدمير، الذي طرحته إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان في الثمانينيات.

وأكدت الصين أن المشروع الأمريكي الجديد يعد بمثابة تصعيد خطير لسباق التسلح في آسيا، وذلك في الوقت الذي أعربت فيه فرنسا وبريطانيا وجوبيا عن معارضتها لهذا المشروع، الذي دافعت عنه سفيلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية

بشدة، بينما أكد مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة الأسبق أحمد مكيو أن هذا يجب استبعاد المشروع الأوسع من المشروع النظام الدفاعي الصاروخي وأن التوجع يجب أن يكون نحو إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية ومن أسلحة الدمار الشامل، وهو ما تطالب به مصر. وفي الوقت نفسه، اقترحت اليابان دخول معاهدة وقف التجارب النووية حيز التنفيذ مبكرا، والبدء في مفاوضات حول إنتاج سلاح نووي متقدمة الأطراف للتخليق في حظر إنتاج المواد القابلة للاشتعال التي تستخدم لإنتاج الأسلحة النووية

بريطانيا تدعو واشنطن لحل خلافاتها مع موسكو أولا

في حالة عدم تسوية الخلاف بين موسكو وواشنطن حول معاهدة إيه.بي.إم، وتركز هاتين على أن الخطأ الأمريكي إلقاء نظام صاروخي أمريكي جديد لا تمزق إحصاء جدول أعمال بشأن نزع السلاح النووي خلال السنوات الخمس المقبلة وأرضع هاتين أن بريطانيا التزمت بالكثير من تعديلات فيما يتعلق بنزع السلاح بشكل متخلف من مسائل إطلاق الأسلحة النووية حداث، وليس لديها أي أسرى غواصة نووية واحدة ويحتف العدد السابق للروس النووية.

النووي، على ما يبدو من أن واشنطن موسكو مستحقين في إيجاد حل الخلافات التي حول هذه القضية، وأشار إلى أن بريطانيا تقيم الخلافات الأمريكية من معاملة أملاك بعض الدول الخارجية في القاتل النووي، مثل كوريا الشمالية وإيران منزع، بلورية لدى كك تلك التي لا يتم على حساب الاتفاقات الدولية، ومع بلكر أن بريطانيا تفضل في حزم، من هذا البرنامج لأن موانع الإثبات للبركة للبركة بهذا النظام الصاروخي الدفاعي ستكون داخل بريطانيا، لكن هاتين لم بلكر ما من موقف بريطانيا

نويبروك، وكالات الأنباء، دعا بيتر ماين وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية للولايات المتحدة في معاملة فضيحة بناء النظام الدفاعي الصاروخي على نحو إيجابي للامدادات الدولية للبركة، خلاصة معاهدة الحد من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات (إيه.بي.إم) التي أبرمتها موسكو وواشنطن بشكل ثنائي في عام ١٩٧٢، ومعاهدة حظر الانتشار النووي معزرا من أن هذا يمكن أن يؤدي إلى سباق تسلح نووي جديد. وقال هاتين في كلمته، أمام مؤتمر مراجعة معاهدة حظر الانتشار

.. وإيفانوف يجدد رفض روسيا تعديل المعاهدة

تجودوف: د. ف. د. أكد إيغور إيفانوف وزير الخارجية الروسي مجلسا، أمس، موقف بلاده الرافض لانتزاع الولايات المتحدة بتعديل معاهدة حظر الصواريخ العابرة للقارات الباليستية، والمعروفة باسم (إيه. بي. إم).

وحذر إيفانوف - في حديث للصحفيين الروس من نيويورك - من أن إقدام الولايات المتحدة على تعديل المعاهدة سوف يؤدي إلى انسحاب روسيا من جميع معاهدات حظر الأسلحة النووية، التي وقعت خلال الثلاثين عاما الماضية، كما أنه سيؤدي إلى تقويض الاستقرار الدولي إلى الأبد.

وأوضح إيفانوف أن بلاده تسمى لإيقاف سباق التسلح، مشيرا إلى أنه يحمل من خطايا من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يؤكد التزام موسكو بغض الأسلحة النووية وتنتي تسريحات إيفانوف، بعد يوم واحد من الكلمة التي ألقاها مادلين أرابريت وزيرة الخارجية الأمريكية أمام المؤتمر، ودافعت فيها عن أهمية تعديل معاهدة (إيه. بي. إم) التي تم التوصل إليها في عام ١٩٧٢، مشيرة إلى أنه تم تعديل المعاهدة من قبل، ولم يتم تعديلها الآن. وكانت الولايات المتحدة قد أعربت عن رغبتها في تعديل المعاهدة، بحيث تصبح تشمل صواريخ دفاعية لمسايرتها من هجوم محتمل من قبل ما توصفها بـ «القوة المارقة».

الموضوع الرئيسى :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	محمد عبد السلام
الموضوع الفرعى :	موقف الأمم المتحدة	رقم العدد :	٦٦
المصدر :	ملف الأهرام الاستراتيجى	تاريخ الصدور :	يونيو ٢٠٠٠

تقدم محدود لمنع الانتشار النووي

محمد عبد السلام

عندما انتهى مؤتمر المراجعة الرابع لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عام ١٩٩٥، دون التوصل إلى اتفاق على إعلان ختامي، قال السفير إوز بالمو دي ريفيرو (بيرو) ورئيس المؤتمر، في كلمته النهائية "أن عدم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن إعلان ختامي ينفخى النظر إليه على أنه حادثة، وليس كارثة"، ثم أعلن اختتام المؤتمر. وقاسيا على ذلك، يصعب اعتبار ما توصل إليه مؤتمر المراجعة السادس للمعاهدة ٢٠٠٠، على أنه يمثل حتى "حادثة"، فلم يكن أحد يتوقع منذ البداية أن يصل المؤتمر إلى نتائج انقلابية تؤدي إلى تحول رئيسي في الأوضاع النووية على المستوى العالمي، أو في الأقاليم، بل أن تقييدات أمريكية غير رسمية تمت الإشارة إليها قبل بداية أعماله كانت تركز على أن واشنطن قد تعمل في اتجاه الخروج بقدر أقل من الفشل، رغم أن ذلك لم يحدث قياسا على خبرة ومؤتمرات المراجعة السابقة، فما حدث فعليا كان تقدما.

المؤتمرات الخمسة

لقد بدأ سريان معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، التي يشار إليها اختصارا باسم "معاهدة عدم الانتشار" في ٥ مارس ١٩٧٥، وتهدف هذه المعاهدة إلى منع الدول التي لم تكن تمتلك أسلحة نووية عند توقيع المعاهدة عام ١٩٦٨ من امتلاك هذه الأسلحة، وتحقيق تقدم في مجال إزالة الأسلحة النووية الملوكة للدول الخمس التي كانت تمتلكها في ذلك الوقت، وتطوير الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في إطار نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وعبر مؤتمرات المراجعة السابقة للمعاهدة، كان هناك دائما خلاف بين الدول الأعضاء بشأن تفسير هذه الأهداف، وتقريراتها لدى تنفيذها خلال الفترة السابقة للمؤتمر. كما لم يقتصر النقاش في كل الحالات على "الأهداف المحددة"، أو الخيفة للمعاهدة، وإنما توغل في كافة القضايا المتعلقة بالأوضاع النووية في العالم، ذات العلاقة بالمعاهدة، التي تشير إلى ما هو أوسع بكثير من "منع الانتشار" وملحقاته أو توابيعه، كخطر التجارب النووية، ووقف إنتاج المواد النووية، وضمانات الأمن القعدة للدول غير المالكة للأسلحة النووية، وغير ذلك.

. وتبعا للمادة الثامنة من المعاهدة، عقدت خمسة مؤتمرات لاستعراض تنفيذها، خلال سنوات ١٩٧٥، و١٩٨٥، و١٩٩٥، ثم المؤتمر الشهير للمراجعة + التمديد عام ١٩٩٥، وصولا إلى المؤتمر الأخير الذي عقد في أبريل - مايو ٢٠٠٠. وتشير خبرة كافة المؤتمرات السابقة إلى تعقيدات لا حدود لها. فيقبل جدول شديد في المؤتمر الأول حول كافة القضايا المشار إليها، ثم التوصل بمصوبة شديدة إلى اتفاق بشأن "الإعلان الختامي" المتعلق بتنفيذ المعاهدة، وفشل المؤتمر الثاني (١٩٨٥) في التوصل إلى اتفاق في الرأي حول مثل هذا الإعلان، لذا لم يصدر غير وثيقة غنائية وصفية. وكانت نتائج المؤتمر الثالث (١٩٨٥)، الذي رأسه الديبلوماسي المصري د. محمد شاكر، تمثل "وضعا وسطا"، يميل، إلى النجاش، بين المؤتمرين السابقين له، إذ تم التوصل إلى اتفاق يتوافق الآراء بشأن وثيقة ختامية تتضمن إعلانا ختاميا موضوعيا، أُنْتُدِعَ تنفيذ المعاهدة في بعض المجالات. أما المؤتمر الرابع (١٩٩٥)، فإنه لم يتوصل إلى اتفاق حول "إعلان ختامي"، وكان المؤتمر الخامس (١٩٩٥)، الذي تم خلاله تمديد المعاهدة إلى أجل غير مسمى أشبه بساحة حرب، إذ أنه كان يهدف إلى تمديد نهائي لمعاهدة توجد انتقادات كفيفةة بإفشال مؤتمر مراجعتها، لو اقتصر على المراجعة.

مشكلات المعاهدة

تتج مشكلة المعاهدة من أنها تمثل جوهر "النظام الدولي لمنع الانتشار النووي" الذي يتشكل من اتفاقات ثنائية، ونظم متعددة الأطراف، ومعاهدات إقليمية، فهي من أول الاتفاقات الأساسية الشاملة المتصلة بضبط التسلل النووي في مرحلة الحرب الباردة، والتي كانت تمثل -عندما تم التوصل إليها- حلا لمشكلات عديدة بهذا الشأن، إلا أنها تعرضت في السنوات التالية لاسرائيل إلى انتقادات هيكلية حادة، أدت إلى إفراز تلك الأجواء التي أحاطت بمؤتمرات مراجعتها، وأهمها:

١. أنها معاهدة تمييزية، إذ أنها تقصص على وجود مجموعتين من الأطراف، هما الدول المالكة للأسلحة النووية، والدول غير المالكة للأسلحة النووية، وتلقى التزامات محددة على ملحق كل مجموعة، جوهرها -بعيد عن منطوق النصوص- معاملة تلتزم الدول غير المالكة للأسلحة النووية بمقتضاها بعدم السعي لاقتلاك تلك الأسلحة، مقابل إزالة "الحول النووية" لا تمتلكه من أسلحة دون تحديد مدى معين لذلك.

الموضوع الرئيسي : المعاهدة النووية

اسم كاتب المقال : محمد عبد السلام

الموضوع الفرعي : موقف الامم المتحدة

رقم العدد : ٦٦

المصدر : ملف الاهرام الاستراتيجي

تاريخ الصدور :

يوني ٢٠٠٠

مراجعة عام ٢٠٠٠

كانت كافة هذه المشكلات مطروحة خلال مؤتمرات المراجعة السابقة، خاصة مشكلة عدم التقدم في اتجاه إزالة الأسلحة النووية الملوكة للدول الخمس، والتي كان يشار إليها دائماً بمشكلة "الثلاثة الساسة" التي تسببت في فشل كثير من مؤتمرات المراجعة في التوصل لاتفاق حول حالة تنفيذ المعاهدة. إضافة إلى مشكلة ضمانات الأمن السلبية المقدمة للدول غير النووية، والمشكلات التي تواجه نقل التكنولوجيا النووية للدول النامية. وذلك في ظل مواجهة معقدة - لم تستند في أحوال عديدة على مواقف حقيقية - بين المجموعتين الرئيسيتين للمشكلات لأطراف المعاهدة. كما كانت المجموعات الإقليمية المختلفة تركز على طرح القضايا المتصلة بالمشكلات النووية في أقاليمها، كاستمرار دول في إجراء تجارب نووية، أو استمرار وجود دول خارج المعاهدة. وأدت مواجهات مؤتمر المراجعة والتعديل عام ١٩٩٥ إلى حدوث تقدم مهم في اتجاه التأكيد على مسألة إزالة الأسلحة النووية الموجودة، خاصة وأن الحرب الباردة كانت قد انتهت، كما بدأ السهر في اتجاه التعامل بشكل أكثر تحديداً مع المشكلات الإقليمية، الأمر الذي اتضح من القرار الذي تم اتخاذه بشأن حالة الشرق الأوسط، إلى أن حل موعد مؤتمر المراجعة الأخير.

كانت المؤتمرات السابقة للمؤتمر لا تدعو للتفاوض، وهو ما ظهر في عدم قدرة اللجان التحضيرية للمؤتمر على التوصل إلى صوغ محددة يمكن أن تعطي بوثاق - إن لم يكن إجماع - ١٨٧ دولة عضو في المعاهدة بشأن المشكلات الملزمة، مما أفضى جواً من عدم التفاؤل بشأن إمكانية صدور "إعلان ختامي" هذه المرة أيضاً، تبيناً لما أثار إليه أحد رؤساء الوفود، في بداية أعمال المؤتمر، كما كانت المواجهة هو طرق التعامل مع مشكلات المعاهدة متوقفة أيضاً في ظل وجود "تحالف الأجنحة الجديدة"، الذي يتألف من الدول الأكثر اعتماداً بالسألة النووية في العالم، وهي مصر وجنوب أفريقيا والبرازيل ونيوزيلاندا والمكسيك والسويد، التي كان لديها جدول أعمال محدد بشأن المشكلات الملزمة، يضاف إلى ذلك الطابع الخاص لهذا المؤتمر باعتباره الأول بعد تدمير المعاهدة إلى ما لا نهاية.

٢. أنها لم تتحول مع الوقت إلى معاهدة عالية تضم كافة الدول، فرغم أن عضويتها قد اتسعت بشدة مع الوقت، إلا أنها حتى عام ١٩٩٠ لم تكن تضم فرنسا أو الصين، وهي دول نووية لم ترغب في التقيدها، كما لم تكن تضم غالبية الدول المشكوك في امتلاكها أسلحة نووية أو في وقفها على صنعها، مثل الهند وباكستان وإسرائيل وجنوب أفريقيا والأرجنتين والبرازيل، ولا تزال الدول الثلاث الأولى خارجها.

٣. أنها لم تؤد إلى إحداث تطور ذو أهمية في اتجاه إتاحة الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، بشكل تفضيلي، للدول غير النووية الأعضاء فيها، بل أن هذه الدول كانت تتعرض لضغوط سياسية وقانونية حادة تعزل تقدمها في هذا المجال، بحيث بدأ أن المحصلة النهائية لانضمامها للمعاهدة سلبية.

كانت هناك أيضاً مشكلات فنية ظهرت مع الوقت، تتعلق بالتفسيرات المختلفة لوقت المعاهدة إزاء الاختبارات النووية، وحظر تطوير أسلحة جديدة، وحماية "أجهزة نووية"، وتدريبها للمواد الحساسة، والمشكلات التي تواجه نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتؤثر على فعاليته، وكذلك أحكام المعوقات، وقد تم تدارك مثل هذه الأمور بعد ذلك من خلال إقامة "أنظمة مكملة"، لكن بعضها كان يتطلب التفكير في إدخال تعديلات على المعاهدة، وهي المسألة التي لم تكن الدول النووية، وبعض الدول غير النووية، على استعداد لمجرد التفكير فيها، إذ أن التعديلات كانت تعتبر دائماً "مدخل الشيطان" الذي يمكن أن يؤدي إلى نتائج غير محسوبة.

لكن القنابل الحقيقية التي واجهت للمعاهدة أتت من تطورات مشكلة الانتشار النووي ذاتها، إذ تطورت بعض أبعاد هذه المشكلة، فيما يتعلق "بحالات الانتشار" وأساليبها، إلى درجة وضع معها أن المعاهدة غير قادرة على استيعابها، وأدى ذلك إلى تصاعد أساليب العمل المباح من جانب الدول النووية، خاصة الولايات المتحدة، لمنع الانتشار، لكن رغم ذلك تلتقت المعاهدة ضربات قاسية في أوائل التسعينيات، تمثلت أهمها في اكتشاف البرنامج النووي العسكري العراقي عام ١٩٩١، وتهديد كوريا الشمالية بالانسحاب من المعاهدة عام ١٩٩٣، ثم التفجيرات النووية الهندية والباكستانية في النصف الثاني من التسعينيات. وأوضحت مجمل التطورات على هذا المستوى أن المعاهدة تعاني من حالة إرهاب، قد تؤدي إلى تدميرها. لكن في الوقت ذاته لم يكن هناك بديل مقبول لها، فوجود نظام ضعيف أفضل من عدم وجود نظام على الإطلاق، خاصة وأن مسيرة تنفيذ المعاهدة، كانت تشير إلى وجود مستوى هام من النجاح.

إذ كانت دول جديدة يكتسبها دول نووية (الصين، فرنسا، أوكرانيا، كازاخستان)، ودول عتبة نووية (الأرجنتين، البرازيل، جنوب أفريقيا) تنضم إليها مع الوقت، في ظل مؤشرات حقيقية على أن هذه المعاهدة قد أدت إلى إبطاء معدل انتشار الأسلحة النووية. وإن لم توقف تماماً. كما كان من الممكن دائماً التفكير في إمكانية تطوير نظام ضماناتها، وهشاك بالفعل مشروعات لذلك، إضافة إلى إنشاء معاهدات شاملة جديدة للتعامل مع مشكلات ضبط التجارب النووية، والمواد النووية، وقد بدأ ذلك يحدث في النصف الثاني من التسعينيات.

الموضوع الرئيسى :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	محمد عبد السلام
الموضوع الفرعى :	موقف الأمم المتحدة	رقم العدد :	٦٦
المصدر :	ملف الأهرام الاستراتيجي	تاريخ الصدور :	يوليو ٢٠٠٠

٣. الاهتمام بصورة غير مسبوقة بالأوضاع النووية في الأقاليم، وهو الأمر الذي اتضح في اتخاذ مواقف مشجعة. ولكنها كانت عرضة للانتقاد في الوقت ذاته، تجاه الهند وباكستان. ورفض الاعتراف بهما كدولتين نوويتين، والتأكيد على أهمية انضمامهما - إضافة إلى إسرائيل - إلى المعاهدة، والتأكيد على الغارات الخاصة بإقامة مناطق منزوعة السلاح النووي في الشرق الأوسط وجنوب آسيا، مع الإشارة أيضا إلى المسألة العراقية. والتي سببت أزمة في المحطات الأخيرة.

وبغينا، فإنه من الممكن أن يشار الكثير بشأن تهييم مدى أهمية مثل هذه التوجهات عليها، وما إذا كانت تمثل تقدما حقيقيا أم لا، لكن من المهم أن يتم إدراك أن ما تم في المؤتمر السادس لمراجعة معاهدة منع الانتشار النووي. قياسا على ما هو معتاد في مؤتمرات المراجعة، يعتبر إنجازا، وأن هذه هي "الحدود" التي يمكن أن تسهم فيها مثل هذه المؤتمرات الدولية في التماثل مع المشكلات النووية، وأن هذه المسألة برمتها ترتبط بمصالح وتوازنات قوى كبرى، كما ترتبط بمشكلات إقليمية محددة، تحكم ما يمكن تحقيقه على الأرض، وليس من المتصور أنه كان من الممكن أن تحل مشكلات العالم النووية في الإطار القضاة الذي تمثله المؤتمر منع الانتشار النووي، وفي إطار منظمة الأمم المتحدة. ومع ذلك، فإن هذا الإطار تطل له فوائد، ويمكن القول أن هذا الإطار قد حقق حتى الآن ما يمكن ثل هذا الإطار أن يحققه.

وبالفعل، كانت المواجهات التي شهدتها مؤتمر (٢٠٠٠) هي الأكثر حدة في تاريخ مؤتمرات المراجعة، لكن في الوقت ذاته كان من الواضح أن كافة الأطراف تحرص على "عدم الفشل"، الذي كان يعني توجيه "ضربة قاضية" لنظام منع الانتشار الحالي. لذا تم التوصل في النهاية إلى مواقف أكثر تماسكا، وصياغات أكثر تحديدا. وعبارات أكثر قوة. قياسا على مسيرة عملية المراجعة عبر العقود الثلاثة الماضية. بحيث يمكن رصد ما يلي، كنتائج أساسية للمؤتمر:

١. التأكيد بصورة قاطعة على التزام الدول النووية بإزالة أسلحتها النووية تماما، ورغم أنه لم يتم تحديد جدول زمني لذلك، إلا أنه تمت الإشارة إلى خطوات محددة، تتمثل بمجالات معينة "للخفض"، فيما يتصل بمخزون الأسلحة النووية التكتيكية الأكثر خطورة. وأوضاع الاستعداد العملياتية للأسلحة النووية. مع دخول الدول النووية الكبرى الثلاث (فرنسا، بريطانيا، الصين) في عملية خفض الأسلحة الاستراتيجية، مع مطالبة الولايات المتحدة وروسيا، بتنفيذ معاهدة "ستارت ٢".

٢. التطرق بوضوح إلى عدد من القضايا المتعلقة بالوضع النووي العالمي عموما، كتطبيق معاهدة حظر التجارب النووية. والتفاوض خلال مدة محددة بشأن معاهدة حظر النواد الإنشطارية "المسكبة". ولطالبة بتحسين مستوى الشفافية النووية (وهي مسألة تهم الصين). ومنع تطوير أسلحة نووية جديدة، والتأكيد على حق الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وحظر التعاون النووي مع الدول غير المنضمة للمعاهدة.

الموضوع الرئيسي : المعاهدة النووية

الموضوع الفرعي : موقف الأمم المتحدة

المصدر : الأهرام

اسم كاتب المقال :

رقم العدد :

تاريخ الصدور :

مصطفى عبد الله

٤١٤٥٦

٢٠٠٠/٦/٧

العالم يتطلع لدخولها حيز التنفيذ

جدل حول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

اعتبر المراقبون أن مفاوضات هذه المؤتمر مرابحة معاهدة منع الانتشار النووي بعد نجاحات دامت شهراً بفيينا، وبعد الترحيب الدولي الكبير الذي قوبل به نتائج المؤتمر التي تبنت فيه اللجنة المشاركون وفاقاً المعاهدة، ما فتئت طويلاً تاريخية مهمة على طريق التمسك بالامتنان نحو تحقيق عالم للسلام الخالي من الانتشار النووي. تخضع هذه عملية منع انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح إلى نظم دولية صارمة. وقد اختتم المؤتمر بمشهد الدول الكبرى والخمس وعشر الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين والامم المتحدة لاسمعتها النووية البالغ عددها تسعة وخمسة وثلاثين ألفاً رئيساً نووية.



كوفي عنان

وصالة فيينا : مصطفى عبد الله

بعد استقرار الحالة في مرحلة مهمة تمثل فيها مصر بجهودها لتطبيق سلام شامل وعمل لجميع شعوب المنطقة وذلك منذ مؤتمر لوزان الذي مضى مساهمة الفشل القائم في الالتزامات في الجدل الذي في الشرق الأوسط ومسبب الصراع الفلسطيني الإسرائيلي العربية والفرنسية في الدول العربية. وعلى مستوى آخر يبدو أن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، التي تدرج منها في ميدانها ما نرى أنها، تلمح دوراً مهماً في دعم مساهمات وأهداف معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، إضافة إلى كفاية التماسك بين شعوب المنطقة ومسؤوليها. ورغم ما تصبى في دعمه من دول في معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية إلا أنها لم تنضم حينئذ بعد نظراً لأن الظروف تصعب أربع وأربعين دولة شارك في مؤتمر فيينا. وبعد مرور شهرين من مفاوضات كان أجراً روسيا ومن أهم الدول المطورة والصاعدة في العالم، ومن ذلك هذه المفاوضات مع القوى النووية والصين والولايات المتحدة والفرنسا وكوريا الشمالية وفرنسا. واستكمالاً لراشيتها في دعم نزع السلاح ونزع السلاح على إنشاء منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية يمكن للفراف في الشرق الأوسط والشرق الأوسط في الشرق الأوسط والشرق الأوسط في الشرق الأوسط. ومن أهم الدول المطورة والصاعدة في العالم، ومن ذلك هذه المفاوضات مع القوى النووية والصين والولايات المتحدة والفرنسا وكوريا الشمالية وفرنسا. واستكمالاً لراشيتها في دعم نزع السلاح ونزع السلاح على إنشاء منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية يمكن للفراف في الشرق الأوسط والشرق الأوسط في الشرق الأوسط.

لرصد الآراء القادمة من التصريحات التي صدرت في مؤتمر فيينا، والتي يتم إجرائها تحت إشراف الأمم المتحدة، مع عدم إغفال أهمية الأمم المتحدة في دعم القضية النووية على نطاق عالمي. ويبدو أن هناك تحالفات تتشكل للتمسك بالامتنان نحو تحقيق عالم للسلام الخالي من الانتشار النووي. تخضع هذه عملية منع انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح إلى نظم دولية صارمة. وقد اختتم المؤتمر بمشهد الدول الكبرى والخمس وعشر الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين والامم المتحدة لاسمعتها النووية البالغ عددها تسعة وخمسة وثلاثين ألفاً رئيساً نووية.

موقف امریکا

المعاهدة النووية

الموقف الدولي : موقف امريكا

م	عنوان المقال	كاتب المقال	المصدر	العدد	التاريخ	الصفحة
١	العالم يواجه كارثة نووية والسبب سياسات امريكا	جيمى كارتر	الشرق الاوسط	٧٧٦٠	٢٠٠٠/٢/٢٦	١٤
٢	امام الانقذات الدولية المتزايدة : امريكا تدافع عن سجلها	انجريد	الاخرام	٤١٤١٤	٢٠٠٠/٤/٢٦	١٥
٣	امريكا تشاغب دعمها البرنامج النووي	همالد الحروب	الحياة	١٣٥٧١	٢٠٠٠/٥/٨	١٦

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	الجريدة
الموضوع الفرعي :	موقف امريكا	رقم العدد :	٤١٤١٤
المصدر :	الاهرام	تاريخ الصلور :	٢٠٠٠/٤/٢٦

أمام الانتقادات الدولية المتزايدة

أمريكا تدافع عن سجلها في مجال حظر الانتشار النووي وتصر على رغبتها في تعديل معاهدة إيه. بي. إم

للجتمتع الدولي تجاه عالم حال من الأسلحة النووية . إلا أنها أوضحت في الوقت نفسه أنه لا طائل دون بطولات غير العادية أو متمسكة مقد بصر ذلك بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية .

وبعد أن أبرست أن تكون الولايات المتحدة تدير ظهرها لقرارية التسلح . وأشارت إلى أنه من سقوط حائط برلين عام ١٩٨٩ ، فكتت الولايات المتحدة نحو ستن بالائة من أسلحتها النووية وسماحت بخمسة مراكات من كدورات في عمليات نزع الأسلحة النووية في روسيا . كما أعربت عن اعتقادها بأن ككجوس سيمصلق كروسيا على مساعدة الحظر الكامل لإجراء التفاوض النووية رغم رفضه السابق لها في ككوير اللشى

تصلح الحصيل على ثابيد دولي جسا تنقذ أي إجراء يستحق حملة ككها . وتسمى واشطن للتعديل المعاهدة لتتاج لها الفرصة للنشر نظام حاروي مذهبي جديد منه اقتصادي لأي مروج محتال بالصواريخ الباليستية (عبارة القارات) من جانب إحدى الدول التي تصمها الألة الأمريكية ضمن قائمة ما تصبه الولايات المتحدة (قوة الشافية) .. ومن بينها إيران وكوريا الشمالية ومن جانب كك . اعترفت أيرلريت في ككها أنها تترك حزم الإحمال لدى العديد من الدول حول التقدم البشري الذي يخلق



أولبرايت

والتي تعرف انفصلا باسم مساعدة (إيه. بي. إم) ضد تمسكت للتعديل من أجل . وأنه لا يوجد سبب مقع حاليا يحول دون إدخال تعديلات أخرى عليها . ويررت أولبرايت التعديلات للقرية بأنها مقورة الواجبة للتعديلات الجديدة كقائمة من دول أخرى خارج نطاق المعاهدة . مستبيرة إلى أن الإدارة الأمريكية كجرت سماعات مكلفة مع حلفائها وعدة آخر من الدول من بينها روسيا والصين اللتين تعدان ككثر الدول للقرية للتعديل للمعاهدة . وقالت وزيرة الخارجية إن واشنطن

الأمم المتحدة - وكالات الأنباء - في سولجية الانتقادات الدولية التي كتمسكت لها . داعمت الولايات المتحدة باستماتة عن سجلها في مجال خفض ترسانتها النووية مككدة كقازاسها بمراملة جهود نزع السلاح النووي . ورفضها في الوقت نفسه (إدارة ككها) إلى القرية ككائي نحو كعد من التسلح . إلا أنها دأعت أيضا عن رغبتها في تعديل معاهدة حظر الصواريخ الباليستية للقرية مع روسيا عام ١٩٧٢ . وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية مالمين أولبرايت في ككها أمام المؤتمر - الذي تشارك فيه ١٨٧ دولة - إن مساعدة حظر الصواريخ الباليستية للصواريخ الباليستية (عبارة القارات)

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية
الموضوع الفرعي :	موقف امريكا
المصدر :	الحياة
اسم كاتب المقال :	خالد الحروب
رقم العدد :	١٣٥٧١
تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٥/٨

قبل اجتماع نيويورك وبعده

أميركا تضاعف دعمها البرنامج النووي الإسرائيلي وتضع المنطقة على شفا الكارثة

خالد الحروب *

برنامجها النووي تحت سماع العالم وبمسره، ولقد أنتج بموقف مطلق الانتعاش، الذي يشاء الإسرائيليون، ولم يتجابه العرب بمعالجة حقيقية تناسب خطورة البرنامج وحساسيته، خصوصاً أنه وضع وبضع المنطقة على شفا كارثة سواء من طريق الاستخدام في الحرب أو التسرب غير المقصود، كما في حالات سفاحل تشرنوبل السوفياتي الشهير. ويقول الباحث الإسرائيلي الغير كوهين مؤلف كتاب «إسرائيل والقنبلة» (من إصدارات مطبعة جامعة كولومبيا، ١٩٨٨) إن الوصف الأقرب لسياسة إسرائيل حيال برنامجها النووي ليس «الشفافية» (opacity) وهذا يعني «أن امتلاكها للقنبلة النووية أمر مفروغ منه، يحقق هدف ردع الخصوم، لكن هذا الامتلاك غير معترف به رسمياً ولا يخضع لإجراءات تفتيش دولية. وعلى العموم، لماننا إذا ضمنا أكثر في سياسة «خلق الانتعاش» المتبعة، نجدها عجيبة المعنى، خصوصاً أن الفترات النووية الإسرائيلية وإمتلاك إسرائيل لقنبلة وروفاً نووية» بات من «الأمر التي لا يرقى إليها الشك» خصوصاً بعد الأسرار التي كشفها مورخاي فغنون في التساميات وكذا تعامل واشنطن مع كل إبيد على أساس أنها قوة نووية.

وفي المقابل، من المفيد أيضاً مقارنة تلك جبهة أميركا القوية على ما تشبه برنامج إيران للتسلح النووي والمزاجية للصفقة التي توجه لدى مصر أو أي من بلدان المنطقة في هذا الصغار، من دون الحاجة إلى التفكير بآدم ويند على جبهة نزع السلاح الأمريكي نظراً في وضوحه الكبير. وستعرض المقالة للأسئلة التي تلح بوباً على الدول العربية كلما عاد هذا الموضوع إلى الواجهة خصوصاً في ضوء الاجتماع الأممي في شأن مراجعة مدى التزام الدول المعالج الخطر. ولكن لنبدأ نأول هذه الأسئلة ومجالاتها، من المفيد وضع جسد التزام أميركا دعم الاستراتيجية النووية الإسرائيلية، في سياقات أوسع توفر فهماً أعمق لذلك نراه الآن.

استراتيجية إسرائيل النووية، انتهجت إسرائيل، وباتفاق مع الولايات المتحدة وبمذ المستعبدات، سياسة يمكن وصفها بالعربية بـ «سياسة» خلق حال الانتعاش (AMBIGUITY) حيال برنامجها النووي، دفعت إلى إيجاد مقدار كبير من التشويش والشكوك حيال امتلاكها قدرات عسكرية نووية. وهذه السياسة خلقت بها إسرائيل أمرين: الأول ردع التقرف العربي الذي صار يصعب الف حساب لكك القدرات «المحتملة» وشبه المؤكدة، والثاني إبقاء باب المطالبة مفتوحاً لانتار امتلاك القنبلة النووية وعدم الاعتراف الرسمي بذلك ما قد يجره على إسرائيل من تحميلها المسؤولية أمام المجتمع الدولي لأنها دول من الدول المتقدمة ولتتأسس النووي، وايضاً مراعاة لمصالح الولايات المتحدة ورغبتها في ألا تعلن إسرائيل نفسها قوة نووية.

والواقع أن إسرائيل الفتت في

تصاعد وتيرة الدعم الأمريكي النووي لإسرائيل لا يعكس فقط استغناء واشنطن البالغ للجيابة بالرأي العام المحلي والعربي، بل والأخطر أنه يدفع المنطقة نفسها إلى الانخراط في سباق تسلح نووي يستنزف طاقاتها ويقضي على كل الدفعية التي تبنيها والى شيطان من إسرائيل ونشر وعود التسلح والإنهاض التي ستجذب ذلك بسبب تخصيص الموارد المالية للتسلح، ولا للتعليم، ويبلغ الاستغناء مده إذا تذكرنا أن صغر هذا العلم على شكل اتفاقات عسكرية وبرامج مشتركة وتغاض عن القنبلة النووية الإسرائيلية بل والدفاع عنها... تسارع في شكل ثلاث قبيل اجتماع نيويورك الذي عقد في ٢٤ نيسان (أبريل) الماضي، ضمن الاجتماعات الدولية التي تعقدتها الأمم المتحدة كل خمس سنوات لمواجهة التزام دول العالم لخلق حظر أسلحة الدمار الشامل بحسب مقررات مؤتمر سنة ١٩٩٤ الخاص بالمعاهدة والتي أخذ توقيعها إلى أجل غير مسمى وربما كان من المفيد أولاً التوقف بعض الشيء عند مغزى هذا الاجتماع المجه وسرعة سقوطه في واشنطن منه «الأممية» القصور، التي توليها له، لم مطاعة الموقف والممارسة الأميركيةين حيال البرنامج النووي الإسرائيلي وهذا اللذان يتعارضان في شكل صارح ليس فقط مع الجسد الأممي في الوصول إلى عالم عالم من أسلحة الدمار الشامل بل وحتى مع التصريحات الأميركية العلنية الداعية إلى ضم البلدان غير المنخرطة في معاهدة حظر الأسلحة النووية إليها، وهي إسرائيل والهند وباكستان وكوبا.

اسم كاتب المقال : خالد الحروب
رقم العدد : ١٣٥٧١
تاريخ الصدور : ٢٠٠٠/٥/٨

الموضوع الرئيسي : المعاهدة النووية
الموضوع الفرعي : موقف امريكا
المصدر : الحياة

والخطر، الذي يمثله ذلك على الأمن العالمي، أو إيران أو التفتت مصر من جراء التفتت مع كوريا الشمالية في مجال تكنولوجيا الصواريخ الباليستية، فالحقيقة الاساسية هنا هي ان كل هذه الأنواع الثلاثة يجب ان توضع في المستوى نفسه من الأهمية وتسلط الضوء عليها وعلى قدم المساواة. واستثناء اسرائيل من المتابعة والتدقيق والصف هو اس مشكلة انتشار اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ومن المفيد هذا الإشارة الى ان جيسي كارتير الرئيس الأميركي السابق جنر في مقال في فولفمنج بوست (من أن تراخي في/برابر الماضي) في إسرائيل المتحدة، والدول الكبرى، في التزام تصدياتها في مجال الزام الدول غير الموقعة على معاهدة الحد من الأسلحة النووية وفي منعها اسرائيل من الانضمام الى المعاهدة، ليس من شأنه الفضل الجهود النووية في هذا المقام. فحسب، بل انه يهدد أيضاً بصوت كارلة نووية على مستوى العالم، سببها عدم القدرة على ضبط مفاصل هذه الأسلحة ومراقبة اجراءات السلامة والأمن.

ومن الجائز للمرء ان يضيف هنا منطلقاً من المناظرة الأولى لمجموعة الى مثل هذه التكرار. اما السياسة الثنائية من السياسات التي تخدمها ولنظن وتعارض في شكل كامل مع المعاهدة، ونذكرها هنا من كون تفصيل شديد، حتى لا نلحق بوضلة موضوعه للمقال المرتكزة، فهي استراتيجية الدفاع الصاروخي القومي، وهي تعني إقامة شبكة دفاع صاروخي كاري تصمي للولايات المتحدة وخلفاءها في مناطق العالم المختلفة، من أي هجوم صاروخي متحمل من أي مصدر في العالم، وتستوجب بالتالي اعتماد نظم دفاع بالسياسة عبارة عن تقنيات لا تستلزم استخدام اسلحة نووية. ومن الطبيعي ان يشير هذا التوجه اعصاب دول كبرى مثل الصين وروسيا اللتين تحتزمنا على هذه العقيدة الأمنية الأميركية، باعتبارها مناقضة لمناخ الانفتاح الدولي بل هي نهاية الحرب الباردة، وتولد بيئة مشجعة على انتشار السلاح النووي واعتماد دول من الحد منه.

والسياسة الثلاثية والبالغة الأهمية هي اسرار واشنطن في اطار الحلف الأطلسي، على اعتماد السلاح النووي كاحدى اعم الركائز الاستراتيجية للعقيدة الأمنية للحلف في حقلها ما بعد

الا ان كل هذا الكلام «الجميل» تدور رياح الواقع التطبيقي، لنرى واشتد تسابق غيرها في انتهاك الروح العامة للمعاهدة، وهذا يتجسد في أربع سياسات رئيسية. الأولى، وهي موضوعه هذا المقال، تتمثل في الدعم اللا محدود للبرنامج النووي الإسرائيلي وتوفيق الخطأ الدبلوماسي له، وتحويل الانتظار عنه : خلال الدولية. وهذا الدعم، أو -إسقاط الدبلوماسية على الساحة الدولية، إنما يتم على حساب الانسحاب الإسرائيلي من فلسطين، عبر دفع الدول الأخرى في المنطقة لدخول حلبة التنافس النووي، فالبرنامج العراقي النووي وتظهير الإيراني (ان وجد)، وكذا بعض الأصوات الداعية مصر الى عدم التردد في مثالبه اسرائيل في هذا المجال، إنما هي مدفوعة أساساً بحقيقة الإخلال الفاضح في ميزان القوى النووي العالمي، وهذا يستلزم ان اسرائيل والولايات المتحدة تتمسكان في شغل لا جدال فيه، ومسؤولية الحزام المنطقة في سياق نووي محصور، في وقت يتجه بعض المناطق، مثل القارة الأفريقية أو بعض الاقاليم الآسيوية والأميركية فلاتينية الى اعلان تلك الاقاليم مناطق خالية من السلاح النووي. وهذا كله ينقض الزعم الإسرائيلي بأن اسرائيل ملتزمة ما قاله رئيس وزرائها في حقبة الستينات لكي تشكل، إنما ان تكون اول دولة تدخل السلاح النووي الى المنطقة. وهو ما تقول اسرائيل أنها التزمته حتى الآن.

أبعد من ذلك، فالبرنامج النووي الإسرائيلي مسؤول عن التسابق الحاصل في المنطقة في ميدان اسلحة الدمار الشامل غير النووية كالسلاح الكيميائي أو البيولوجي، أو حتى التوجيه نحو استلاك الصواريخ الباليستية كاتت تقليدية الرؤوس ام غير تقليدية.

الدول العربية أو غيرها التي يصعب عليها اطلاق مشروعات قوة نووية، تظل تعمل على ردم الهوة الإسرائيلية مع اسرائيل عبر أنواع أخرى من أسلحة الدمار الشامل، حتى لو وقعت اتفاقات سلام بين هذه الدول واسرائيل، عملاً بمبدأ المعاملة بالمثل. وفي هذا السياق يبلغ التفاف الأميركي مداه، عندما تفصل أنواع اسلحة الدمار الشامل بعضها عن بعض، والحديث عن نوع محدد في مسوّل عن الأنواع الأخرى، بهدف وضع هذه الدولة أو تلك في عمرى للتصويب كالعصيات عن امتلاك سويرة أو مصر سلاحاً كيميائياً

تناقض العناية والمعارضة ويشهد الخطاب السياسي الأميركي في هذا الصدد على أهمية توقيع كل دول العالم المعاهدة الدولية لحظر انتشار السلاح النووي، التي وقعت حتى الآن ١٨٧ دولة منذ العام ١٩٦٨، باعتبار أنها تشكل إحدى أهم القواعد لنهوض البعيد لدى الرامي الى الوصول الى عالم خال من أسلحة الدمار الشامل. وقد بدا لتفسيرين، خصوصاً بعد انتهاء الحرب الباردة وتسلم الديموقراطيين زمام الحكم في واشنطن، ان هذا الخطاب ترجع، ولما التزم أميركا حقيقياً حيل موضوع وقف سباق التسلح العالمي، الأمر الذي البتت الوقائع عدم صوابيته. فالفرق بين الدعاية الأميركية في هذا الشأن والواقع، ما زال كبيراً وشاسعاً، فإذا نظرنا على سبيل المثال، في أحدث بيان يحمل الموقف الرسمي الأميركي في هذا الشأن، وزعم السفير نورمان ولف لعمل الخاص للرئيس الأميركي نيد كلبتون، لحظر الانتشار النووي، نجد نوعاً من قطع التفكير لأهمية معاهدة الحظر النووي وتوحيدها مخالفتها والأرها في تحقيق الاستقرار والسلام في مناطق عدة في العالم. ويتكرر ليهجان ان المعاهدة تمثل أداة أساسية لمنع انتشار الأسلحة النووية، إنها تولي المعاهدة الضرورية لتخفيف ما هو موجود من ترسبات نووية في العالم في اتجاه الوصول الى عالم خال من السلاح النووي، وأنها تشجع الاستخدمات السلمية للطاقة النووية في مجالات الصناعة والطب والزراعة وغيرها.

انتهاء الحرب الباردة، وإبقاء الاستراتيجية القديمة التي تعتمد إمكان القيام بالضربة النووية الأولى ضد الخصم، وليس فقط للدفاع وأرد في حال استخدام الخصم هذا النوع من السلاح.

وتتمثل السياسة الرابعة في رفض الكونفرس للمصالحة على معاهدة منع التجارب النووية، وهو رفض لا يضع صيغة الولايات المتحدة في الموضوع النووي على المحك لقطع بل وينسبها من الأساس.

تعود إلى الموضوع الأساسي واحد أهم تجلياته الراهنة دعم الولايات المتحدة المادي والاستراتيجي لبرنامج إسرائيل النووي، وتفسير الدعم والتغطية الديبلوماسية للموقف الإسرائيلي في المجال النووي. وقد نال تشيد هذا الدعم بلغة قوية مع توقيع اتفاق واي بابتشتين في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٩ بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، حين انفتحت واشنطن وقل أيبيل على «تسامح استراتيجي»، انخرطت من خلاله الأولى دعم القدرات «الاستراتيجية» أي النووية، الثانية، وارتقت تلك الالتزام بدعم مالي قيمته ١,٢ مليار دولار لتعزيز تلك القدرات. واعتبر رئيس وزراء إسرائيل في حينه بنيامين نتانياهو «الغامض» إنجازاً هاماً، وإهم بكثير من الاتفاق مع الفلسطينيين كونه يلزم أميركا علناً، للمرة الأولى في تاريخ العلاقة بين الطرفين، دعم برنامج إسرائيل النووي، بدلاً من التضييق عليها لوقف.

واعتزاً بأهمية ذلك الالتزام، طلب يهود باراك واشنطن بتجديده لحكومة حزب العمل أيضاً. وعلى رغم أن الدعاية الإسرائيلية حاولت التركيز على أن إحدى أهدافها المكونجرحوم حول تجديد الالتزام الأميركي القديم لإسرائيل (عام ١٩٦٩، ويقوم على عدم الضغط عليها في مجال الالامتناع نفسها دولة نووية فتدفع واشنطن) إلا أن قراراً للتسامح والعدم المالي الحديث من احتمال توقيع معاهدة دفاع مشترك مع تل أبيب فتح لها إلى الانتقال نحو خطوة عملية ودعم مباشر، وليس فقط سياسة غش النظر. سعى سيميل الأول وقّع اتفاق بين الطرفين في نيسان (أبريل) المنصرم، يسمح للمرة الأولى في تاريخ البلدين، لإسرائيل بالإطلاع على التكنولوجيا النووية الأميركية (باستثناء منها، أن إسرائيل، وبحسب ميل وريشارسون وزير الطاقة الإسرائيلي، دولة صديقة ولا تعامل بالأسلوب نفسه الذي تعامل به دولاً أخرى.

ويسمح أيضاً بتقديم خبرات أميركية متقدمة في أكثر من ٢٥ ميدياً وتخصصاً نووياً وغير نووي، إلى العلماء الإسرائيليين.

أما على جبهة التغطية الديبلوماسية فتلحظ أن واشنطن بدأت باكراً في تهيج الرأي العام الدولي لقبول «الوضع الراهن» في ما يتعلق بعدم توقيع إسرائيل معاهدة الحظر النووي، والدعوة إلى عدم الضغط عليها في هذا الاتجاه.

وثلاث تصريحات لجون هول مستشار الرئيس كلنتون لشؤون ضيق التسليح من بين آخرين، حذر، من انجرار الاجتماع إلى الاستغراق في مناقشة «اجبار الهند وباكستان وإسرائيل» على توقيع المعاهدة، وضرورة معالجة «جذبات» أوسع، من مثل الاستخدام السلمي للطاقة النووية وإجراءات الحماية والسلامة العامة التي يجب أن تتواءم في المنشآت النووية ومسوى ذلك، وتحتشد مسؤولون آخرون عن ضرورة التركيز على برامج السلاح النووي في سوريا الشمسية نظراً إلى خطورتها، على الأمن القومي الأميركي من ناحية، ولتحويل النظر عن إسرائيل.

للموقف العربي

واتصم الموقف العربي من امتلاكه إسرائيل أسلحة دمار شامل، عموماً، بالضعف الذي تمثل بيلع «الالتباس» الإسرائيلي ودفع الرأس في الرمال عفواً عدة. فمن ناحية مؤلفيه لم يبق الأمر على أجدده الأمن الإقليمي والعالمي من زاوية التهديد الذي يعكس على المنطقة برمتها، أن لتأخيره جرماً في سياق تسليح نووي وأن لتأخيره الخطر للجياشر من جراء أي تصرف أو انكسار ناتجة من حواف طارئة. وتراجع الموضوع النووي واعتبر مجرد عنصر من عناصر الصراع مع إسرائيل، وليس عنصراً حاسماً يمكن أن يلق جغرافيا المنطقة ويرجعها إلى عصور ما قبل التاريخ.

أما من ناحية ميزان القوى النووية، فلم تكن ثمة محاولات جادة سوى الامتناع الإسرائيلي، حيث لتأخيره التي ولدت أواخر التسعينيات وثقت ضربة قاسمة بقصف الإسرائيليين لمفاعل تموز عام ١٩٨١، وكذلك ما تشير إليه تقارير عن محاولات جزائية في السبعينات في الحقل النووي العسكري، وكنت في مدهشاً. وإذا أردنا أن نرى ضعف

الموقف العربي في مرآة الإخوين فمن المؤلم أن نلاحظ أنه لم يترك إلى درجة من الصلاية تجاه الولايات المتحدة على دفع ذم نعمتها لبرنامج إسرائيل النووي كما حثرت مسي آباءه، في آذار (مارس) ١٩٦٣، عندما كشف رسمياً عن مبادرة تطوير إسرائيل قوة نووية، الوكالة الاستخبارية تقريراً لوقعت فيه أن تشير بالغ ثلوع الولايات المتحدة لت، تشير بالغ ثلوع الولايات المتحدة وتقوموا في البلدان العربية ويغرب علاقاتها معها الأمر الذي حث عكسه مع الأسس. وفي السنوات الأخيرة تطور موقف جماعي عربي غير قرار من القمة العربية في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ في اتجاه الدعوة إلى شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل، وفي مقدمتها السلاح النووي، مع مطالبة المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل توقيع معاهدة حظر الانتشار النووي. والواقع أن للموقف العربي كان في موقفه للموقف المصري الذي امتنع، من البداية عن محاربة إسرائيل في الخامسة في الجياد النووي، واتضح من خلال توقيع مصر الصديد في لحد على المعاهدة سنة ١٩٨٥، والذي اعتبقته في نيسان (أبريل) ١٩٩٦ استضافة القاهرة اجتماعاً أفريقيا موسماً أعلن فيه التزام الدول الأفريقية بما فيها مصر، لمخالطة على القارة السوداء خالية من السلاح النووي.

يعني أن المطلوب من المجموعة العربية نالماً أن تحدد ما أمكنها من دلي، العالم للضغط على إسرائيل توقيع المعاهدة واعتماد عدم توقيعها السبب الجوهري ليس لفظ في تشجيع انتشار الأسلحة النووية في المنطقة بل وإيضاً سائر أنواع أسلحة الدمار الشامل، وعلى مصر تحديداً أن تترك خياراتها مفتوحة ولا تلزم نفسها موقف المصالحة على المعاهدة إلى أجل غير مسمى، بل من لهم التفكير أيضاً في إيجابيات الخروج من المعاهدة كلياً وسلباتها، على ضوء مصالح مصر الاستراتيجية الإقليمية. إذا انصرت إسرائيل والولايات المتحدة على تمير البرنامج الإسرائيلي ومحاميه، والأمر الآخر المطلوب قيامه في المنطقة جده من المنظمات غير الحكومية، هذه استمرار تطبيق الضوء على البرنامج النووي الإسرائيلي وإخاخره على المنطقة في إطار جده أهم الوصوم إلى منطقة خالية من كل أسلحة الدمار الشامل، ويتبين مع جهود منظمات دولة غير حكومية تهدي إلى عالم خال من أسلحة الإبادة.

موقف الشرق الاوسط

المعاهدة النووية

موقف الشرق الاوسط

م	عنوان المقال	كاتب المقال	المصدر	العدد	التاريخ	الصفحة
١	مؤثر مستقبل الخيار النووي في الشرق الارسط	عادل الدندراوى	مجلة السياسة الدولية	١٤٠	ابريل ٢٠٠٠	١٩

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة الوريه	اسم كاتب المقال :	عادل الدندراوي
الموضوع الفرعي :	موقف الشرق الاوسط	رقم العدد :	١٤٠
المصدر :	مجلة السياسة الدولية	تاريخ الصدور :	ابريل ٢٠٠٠

مؤتمر "مستقبل الخيار النووي في الشرق الاوسط"

(اسبوع : ١٧ - ١٨ ديسمبر ١٩٩٩)

عادل الدندراوي

مبارك إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل :
ورغم تعدد محاور المؤتمر إلا أن توصياته جاءت من مجمل مناقشات حامية تركزت في ثلاثة اتجاهات :
أولاً ، امتلاك سلاح نووي موازن لما تملكه إسرائيل. ثانياً البحث عن بديل لأسلحة ودع تقليدية وفتح تقليدية متطورة في حالة استحالة الخيار الأول. ثالثاً ، تنفيذ معاهدة الرئيس مبارك إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل كخيار سلمي تتلصق اليه شعوب المنطقة أملاً في أنية أمة سالمة

أما الخيار الأول فيجذب إلى أن العرب ما زالت هي محور التفكير الإستراتيجي لإسرائيل أي كان الإتياء السياسي المسيطر على نظام الحكم وفيه بهدف تحقيق الهيمنة الكاملة في الشرق الأوسط وبالتالي إنفرامها بعمالية السلام وفرض إرادتها ورغم أن إسرائيل إعتلت دائماً التزهد أن السلاح النووي لديها هو المائد الأخير في حالة تهديد بقاء الدولة الإسرائيلية من جانب العرب إلا أن هذا في حد ذاته يتجاوز حدود الواقع لإسرائيل. تجلس على ترسلة من الأسلحة والوقود النووي التي تهدد عمق الكيانات العربية في المنطقة وليس فقط ما يطمعها على بقائها برغم إنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة

وعلى هذا فخطورة أسلحة إسرائيل الفورية ترتبط بعدة عوامل أهمها الإحتكار من جانب واحد وهذا في حد ذاته يتيح لها الحرية الكاملة في الإستخدام دون رادع وضاد والرد الطبيعي على ذلك هو رفض فكرة التعايش برمتها مع الترسلة النووية الإسرائيلية لأن عدم الرفض يعنى الإستمرار لهذا الإستثناء في المنطقة وما يخل على صحة ذلك أن الإستخدام الأول لأسلحة الدمار الشامل جاء من دولة ديمقراطية هي الولايات المتحدة الأمريكية !!

وهذا في حد ذاته أيضاً يؤكد أن طبيعة التقاضي ترتبط إرتباطاً مباشراً بالأطراف المتصارعة حتى تفرض نفسها وبالتالي لهذا الإتجاه لا يستبعد أية خيارات رابعة عندما يتعلق الأمر بالامن القومي العربي لأن دعوى الحرب والسلام متلازمان عبر التاريخ !!

ليس هناك شك أن التحديتات التي واجهت وتواجه منطقة الشرق الأوسط وعلى رأسها السيطرة على أسلحة الدمار الشامل مستقلة الى الألفية الجديدة وهو ما يتطلب جهداً اضافياً وتفكيراً متجدداً وإرادة قوية وحاسمة لمواجهةها. ففي من أكثر المناطق تعرضاً لفرار أمنى بسبب الاختلافات في مصالح النظام الدولي مما جعلهم من أكثر بؤر الاضطرابات في العالم وهو ما يترتب عليه وبالتالي ارتفاع نسبة استهلاكها لمخيمات الأسلحة بمقدار يزيد عن ١٢ مليار دولار سنوياً رغم منحنيات السلام اللاتمة.

ولمف أسلحة الدمار الشامل من كثر الملفات حساسية في الشرق الأوسط وانطلاقاً من ذلك يتزايد اللقلق مما يهدد الأمن القومي العربي في المعق مهما تقدم السياسيون في العمليات الخاصة بالتسوية السلمية. وهو نتيجة طبيعية لثغور إسرائيل بامتلاكها الأسلحة النووية ورفضها القاطع للانضمام أو حتى الانصاف من بينها في الانضمام الى معاهدة عدم الانتشار النووي. وقد صلت إسرائيل يوماً - على إحاطة شونها النووية بالمعوض من منطلق أنه على الاصدقاء أن يتفهموا ذلك وعلى الأعداء أن يتعايشوا مع هذا الوضع.

ومجمل هذه المخاوف ومحيطاتها وأحداثاتها القوية والمتعادية وتصورات ورؤى قائمة ناقشها مؤتمراً مؤتمر مستقبل الخيار النووي في الشرق الأوسط بجامعة أسبوع برئاسة الدكتور محمد رافق محمود وأشرف عليه مركز دراسات المستقبل بالجامعة برئاسة الدكتور محمد إبراهيم منصور. وعلى مدى تسع جلسات دارت محادثات ومداخلات واشتراك فيها نحو ١٦ باحثاً عربياً و ٨٠ باحثاً من مصر في مختلف الاتجاهات والخصائص العلمية الى جوهر عنوان المؤتمر.

وتحايات محاور المؤتمر القوى النووية في الشرق الأوسط على مشارف الألفية الجديدة وأحداثات ومحاور استخدام السلاح النووي وانعكاسات التجارب الهندية البلقستانية على المنطقة ومستقبل السلام في ظل غياب التوازن الاستراتيجي وأمنية بناء قوة ردع عربية نووية وقاعدة للبحث العلمي والتكنولوجيا ومبادرة الرئيس

الموضوع الرئيسى :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	عادل الدندراوى
الموضوع الفرعى :	موقف الشرق الاوسط	رقم العدد :	١٤٠
المصدر :	مجلة السياسة الدولية	تاريخ الصدور :	ابريل ٢٠٠٠

وتلقيه مبادرة الرئيس مبارك التى أطلقها في ابريل عام ١٩٩٠ لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل جاء اختيار ثالث يستهدف تحقيق عالمية المعاهدة بإقتناع جميع الدول ودون إستثناء أو تمييز وتطبيق الضمانات الشاملة للوكالة الدولية لحلاقة الذرية بالتفتيش على جميع المنشآت النووية في المنطقة بما في ذلك إسرائيل وهذا يؤكد قرارى مجلس الأمن رقمى ٤٨٧ و ٦٨٧ لعمامى ٨١ و ١٩٩١ وهما يطالبان إسرائيل بإغضاح منشآتها النووية للتفتيش والمبادرة في جعلها تؤكد الإهتمام بالبناء الإقتصادى ورفاه الشعوب والمحافظة على البيئة.

كما أن المبادرة يميزها الرأى القائل بأن التكاثر النووى قد لا يخلق في معظم الأحيان الإستقرار الإقليمى المنشود، وبالتالي تصبح عملية تهيئة الرأى العام ضرورية للتثبي والتحفيز من خطورة إبتلاك إسرائيل للأسلحة النووية. ويعد ذلك ومن الآن من أولويات العمل المرحلى القادم من جانب العرب ونحن على مشارف الاتفاقية الجديدة جوى الأمر الذى يضع نظام منع الانتشار النووى برمته موضع الاختيار في المؤتمر القادم لمراجعة المعاهدة الخاصة بأسلحة الدمار الشامل بتحقيق عالية المعاهدة.

ومخالف هذا الإبتجاه أيضا أن دخول إسرائيل غير الملن للنادى النووى معناه عدم ثوابت عربية مع الإستعداد لما بعد ذلك.

أما الإبتجاه الثانى لغير ضرورة لحمة إبتلاك مصر والعول العربية لأسلحة ردع تقليدية ولحق تقليدية وعدم التوقيع على معاهدة حظر إنتشار الأسلحة الكيميائية وهو ما يحقق نوعا من التوازن الإستراتيجى والبشرى في المنطقة كقدرات كيميائية وكيفية مع السعى في الوقت نفسه إلى المخول تحت مظلة نووية بضمومات من الدول الخمس الكبرى والضمر من أية ترتيبات أمنية مع إسرائيل بإعتبارها أنها في هذه الحالة ستكون بمثابة حزام حديد للمركبة في المنطقة أمام إتجاهات إستراتيجية عربية !! وإبتلاك أسلحة ردع يعنى أيضا إيجاب مظلة قوية تسمى الإقتصاد القومى مع التأكيد على أن أسلحة الدمار الشامل يجب أن تطلق فقط على الأسلحة النووية دون غيرها وهذا من شأنه أن يخلق قدرات كيميائية وكيفية عسكرية بديلة.

وحيثية ضمنية لهذا الإبتجاه تصعد إلى إيجاب البات للتعاون المبادر والعرض من جانب مصر مع حلف شمال الأطلسى وإجراء ترتيبات توازن في المنطقة. جوهاء ذلك بأن يتم تمثيل أمن إسرائيل إلى الطرف مقابل ضمانات عربية لأمن إسرائيل في المستقبل !!

موقف مصر

المعاهدة النووية
الموقف الدولي :موقف مصر

م	عنوان المقال	كاتب المقال	المصدر	العدد	التاريخ	الصفحة
١	المرامح النووية المصرية	عبد الرؤوف الربيعي	الاحرام	٤١٣١٥	٢٠٠٠/١/١٨	٢١
٢	مصر تطالب بالكشف عن قدرات اسرائيل النووية	الجريدة	الاحرام	٤١٤١٤	٢٠٠٠/٤/٢٦	٢٣

- 44 -

(٥)

٢ - قرابة بين معاهدات حظر أسلحة العمار للشمال إحداهما مع الأخرى وروبط اتصافهما إلى معاهدات حظر أسلحة عمار الشمال غير النووية بإعصام إسرائيل لهادة لتشتار الأسلحة النووية وعبرها من معاهدات حظر أسلحة عمار الشمال ٢ - في نفس الوقت لتعمل مع مصر على تطوير إمكاناتها في رعد وتويع التشفة إسرائيل النووية وإعصام بها من ضرورة الأمان النووي وعدم شرب الإشتياقات للرد للعبارة والصعظ من أجل التزام إسرائيل بالتناقصات وقت التجارب النووية سواء تحت الأرض أو فوق الأرض وذلك إلى أن تنضم إلى معاهدة منع تشتار الأسلحة النووية.

٤ - توعية فحوات مصر العلمية في التكتونوجيا النووية واستفادتها السليمة. ٥ - توسع زراعات متكامل إستخدامات مصر من الخلفات وتويع هذه الصلور بما في ذلك الخافطة اللسية.

٦ - إخراجها إلى مصر أن توضع جبهة ماسيكون عليه مرفعا في مؤتمر إقليمية منع التشتار النووي وقدمه عام ٢٠٠٠. وفي ضوء التفتورات السياسية المصدة بعلمية الصلا - كذلك في ضوء التجوية ١٩٩٥ من مؤتمر الزاوية للأمن عام ١٩٩٥ في موقف متناق عليه قبل المؤتمر على إوجه موقف متناق عليه قبل المؤتمر ليس من جانب الدول القوية فقط بل يشمل دولا أخرى في المنطقة خاصة إيران وذلك بتوسع إجهاد جبهة إقليمية تزيد بنشاط تحريك مبرارة قريش مبارك لإشلا. مشكلة التفتور الأوسط من أسلحة العمار الشمال.

والتدويز مع ذلك يلح موضوع العودة لإشتار محطات توليد الكهرباء. من الخلفات النووية تنسب علينا فمن المعروف أن عمر موارد مصر البترولية أصبح يقلل بالأعوام بدءا من كان يقاس بعشرات الأعوام وإلى كانت الاكتشافات الأخيرة للغاز الطبيعي تقدم مصدرا بجلا لم يكن متوافرا عندما فرت مصر للتشأ - المحطات النووية في منتصف الثمانينات - والسياسة لا إا كان من الصلح أن تود إلى إشتار محطات توليد الطاقة النووية وهو البرنامج الذي تعطل رسميا حيث شرتون قبل عام ٨٥ فإن الرأي على هذا التفتور مصر إلى عالم المحطات النووية. وقد ضمن رأيهما بأن الطاقة النووية طاقة نظيفة واستفادتها سريفة من إمكاناتها في تصدير البترول والغاز. أما التيون ومارضون لهم وشيرون إلى المشكلات التي يتفوق عليها إشتار هذه المحطات خاصة مشكلة دمن الغدايات النووية ويرون أن إصتاه الصلور في إقدم الآن من الإلال من إصتاه على المحطات النووية في تزايد الطاقة. ويعمى بأنه مع ظهور الغاز الطبيعي في مصر بشكل كبير فإن إشتار المحطات النووية يمكن أمرا لا محل.

دعم إصتاهي ما للرأي الثاني من بجماعة بما لإعصام إجهاد العودة إلى إشتار إشتار محطات نووية إلا أنني أعتقد مع ذلك بإعصام إا تفتي مصر بمعدل مما يجري في عالم الإستخدامات السليمة للسلطة النووية والتكتونوجيا النووية بما في ذلك إستخدامها في تزايد الطاقة. فالطاقة النووية تشكل أحد أهم مجالات التكتونوجيا العلمية شتاتها شان الهندسة القوية. وفي مجالات يتفوق الا تفل سباني عنها ولا كما ينبغي أن يكن وأمن لمخاطرات وإفراا الجانبية ولا كما يرون أن تكون جزءا من العصر الذي نمشه فينبغي أن يكون لدينا حقل إيهما وإن كان هذا لإعصام بالضرورة توسيع في إستخدامها أو إصتاه عليها بشكل كبير بل يمكن لنا على الأقل قدم فيها بأن يكون لدينا طء. ولينون القارين على التامل مع هذا تمولنا النووية حيا بجماعة الشمال في إطار إصتاه.

والا كما تضمنت من تزايد الطاقة من القوة فإن هذا الحديث يتعد أيضا إلى الطاقة الشمسية والتي تلك مصر فيها مزايا كبيرة. والعصوية دنا لتكن في صلتها على كيفية زامنا تكن في إصتاهاتها وتقلها السليمة. إلا أن ذلك لا ينبغي أن يفتلنا ببنائي من إستخدام هذه الطاقة وتفتور إمكاناتها فيها بما يتفوقها من مفعلة وضع برنامج متكامل للطاقة في مصر مع بداية القرن الجديد. مثل هذا البرنامج ينبغي أن يكون جزءا من سياسة متكاملة تشمل الآن التفتور والاقتصاد بما فيه إصتاهات مع الإستفادة من الطاقة. ويمكن أن تقوم هذه السياسة على العناصر التالية:

٦ - خطة لتحرك الجيوماسي التفتور مع مختلف القوى وإعصام في صلاوفات شتتهد وضع مبرارة قريش مصر لتتفق عليها موضع تنفيذ خاصة مع ظهور إصتاهات التوصل إلى اتفاق سلام بين إسرائيل وسوريا في المرحلة للالة.

رشة رسالة مهمة التفتور عليها لادارة المصرية وهي ضرورة أن تفتور إلى أسلحة العمار للشمال بإعتبارها حرة واحدة. بمعنى أن إذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية تطلب الدول القوية بالقفل على الأسلحة الكيميائية فإن لك يتفوق بالتالي أن تتفوق إسرائيل من أسلحة القوية أو بعبارة أخرى لتتفوق كل دول المنطقة من كل أسلحة العمار الشمال. وعندما كانت مبرارة مؤتمر مدريد للسلام تتفوق إسرائيل للعمال في الشرق الأوسط كانت مبرارة قريش مبارك بعد تصدير الكويك من أجل لإصلا السلام إقدم بإشلا المنطقة من جميع هذه الأسلحة من بين أهم الأسس التي رافقت الأطراف على ضرورة التسلي التفتور كما شار إليها قرار مجلس الأمن الصادر على الدور القاري لتكون أن شتيا أن يحدث من أجل وضع مبرارة قريش مبارك موضع التنفيذ. كما ردت إسرائيل بين التفتور في التفتور النووي وبن تحقيق السلام بينها وبين دول المنطقة. وقد حصة أن تحقيق السلام بين إسرائيل وبين دول المنطقة لا يمكن تحقيقه إلا بوقف التفتور على أسلحة العمار الشمال. وقد ذكره شخصين بمرور هذا العلى أخيرا في تصريحاته للامارة. وقد إصتاهت القويات للشخصية في صيد قريش كينتون هذا التفتور الإسرائيلي. ولذا معلما حاربات مصر في التفتور الذي عام ١٩٩٥ إفرامه الطاقة من إشتار أن تضمن من المؤتمر على شروري بطلب إسرائيل بالتصصام إلى معاهدة منع التشتار - عارفت القويات للتمه النووية بوقت وترتب على ذلك عدم صمود هذا القرار. - إلا أننا نرى إيهام كلا من وزير خارجية سوريا ورئيس زدا إسرائيل وشخصان من إصتاه التوصل إلى اتفاق سلام في عام ٢٠٠٠ كما يرون به المفاوضات السورية - الإسرائيلية بمرحلة أمريكا في وإفتن وهو يلمس أن لاجو الآن أصبح أكثر ملاءمة للعمل diplomatically من أجل تحقيق مبرارة قريش مبارك.

(٤)

إلا أننا في قلوبنا لفسمة وإيا كان الأمر فإن إصتاه الموقف الإسرائيلي في الريد بين الخلفي من الأسلحة النووية وبين تحقيق السلام لإعصام أن يتفوق ذلك إصتاهات يمكن لإعصام إسرائيل على معاهدة منع التشتار. وفي خطرات تهدد إلى إعداى إصتاهات التي يتفوق عليها وجود الترسات النووية الإسرائيلية. فمن حان أن لم يكن من الجوبدا أن تفتل الدول القوية الأطراف إصتاهية مع إصتاهات إسرائيل على إفرام إسرائيل بإعتد التناقصات جبهة إقليمية. التجارب النووية وإن تنسب نكاهما - إصتاهات صا قد تكون هناك من شتات في هذا الجبال والمصالحات لتفتور على لفترة وإياه واليتي في المنطقة. ويتبين علينا أن تفتور الدول النووية التي يجمها إصتاهات إصتاهية منع التشتار إمكانية تزييد مصر بإعصام والأجوبة اللازمة لعملية إصتاهات على التفتور وإياه على الدول للضرورة بعصم التفتور إلى إصتاهات التي شتكن من تتبع إصتاهات وتكون برنامج إسرائيل النووي وترسناات القوية ينبغي أن يكون شتيا لنا من الدول القوية في معاهدة منع التشتار.

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	الجريدة
الموضوع الفرعي :	موقف مصر	رقم العدد :	٤١٤١٤
المصدر :	الاهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٤/٢٦

مصر تطالب بالكشف عن قدرات إسرائيل النووية



أحمد أبو الغيط

نيويورك - لندن - القدس - وكالات الأنباء: تزعمت مصر حملة الدول غير النووية داخل مؤتمر الأمم للتحفة لمرجعة معاهدة حظر الانتشار النووي لحمل إسرائيل على التوقيع على المعاهدة، والإشارة إليها بالاسم باعتبارها الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي لم توقع على هذه المعاهدة، وذلك في الوقت الذي أصرت فيه إسرائيل على تمتعها في حوزة هذا الموقف الذي يتواء الدول العربية وعدد كبير من الدول النامية غير النووية، وراحت إسرائيل بالدولة الأمريكية في استمرار تبنيها لسياسة «التمتع النووي».

وقال إبراهيم سنييه مساعد وزير الدفاع الإسرائيلي إن إسرائيل ستوافق توافداً سياسياً الخاصة بالتمتع النووي، وأنها تلك الكلف من قدرات إسرائيل النووية على الرغم من حقيقة مصر العائمة بالانضمام من التوقيع على الاتفاقية الإسرائيلية. وقال سنييه إن وقت في أن الولايات المتحدة ستوافق إسرائيل خلال للوصية للتحفة بين إسرائيل والأطراف الأخرى خلال المؤتمر، وزعم السنول الإسرائيلي أن مصر تحاول تدمير سياسة إسرائيل النووية وأن التحركات المصرية في هذا الشأن غير مقبولة، وقال، في تصريحات لراديو إسرائيل، إن بلاده ثبت طوال السنوات الماضية سياسة التمتع النووي، وإنما لم تنكر ما تلك وما لا تلك مشيراً إلى أن القدرة الحقيقية على الفرع تنبع من ترك الآخرين يطمعون، وأنه من الأفضل أن يستمر ذلك في المستقبل.

وقال السنول الإسرائيلي، إن هناك

لراديو لندن أمس على الظروف التي يمكن بمقتضاها حلقة الشرق الأوسط الانتفاضة من تطوير نظام دفاعي ضد الصواريخ النووية من تهويل نظام حرب التصوم. وأوضح أن التقييم الشرق الأوسط له وضع مختلف تماماً وله خاصية لجميع أطرافه عدا دولة واحدة وهي إسرائيل انصمت إلى معاهدة منع الانتشار، وأنه بالتالي لا أحد في داخل الأفيو يهدد بأي ضربات نووية. ولكن أن هناك مدياً عربياً وأمسياً ومعدداً ومعدداً منذ سنوات طويلة بما في عام ١٩٩٥ بقرار صادر عن المؤتمر الخامس للرابطة النووية يؤكد ضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة منع الانتشار ووضع يديها النووية وإكسابها الصبورة وتحت الاشراف المباشر، وينتظم فتفتيش ونظام الضمانات الخاص بوكالة الطاقة الذرية في نيتا.

وقال السفير الإسرائيلي في حبيته إن الجانب العربي لا ينظر إلى مؤتمر الرابطة النووية للتحفة حالياً في نيويورك على أنه مجرد منبر لاحتلال، ولكن مؤتمر له معالقات وله أهداف وهناك تضمين من جميع الأطراف على السبيل إلتحاش هذا الاجتماع.

وأضاف لاجتماعه كونه مصري مع مضمومة دول المنطقة الجديدة وفي مضمومة من الدول ذات التفكيك وذات الانتماء، وتطالب بل بل لإخلاء العالم من التهديد النووي ومن الأسلحة النووية.

تقاضي بين إسرائيل والولايات المتحدة، وكشف السفير كروي للفرع الإسرائيلي مناب كتاب «إسرائيل والقتال» عن أن الدولتين وقعتا تعامداً في عام ١٩٧٠ - لا يزال قيد التنفيذ حتى الآن، دلي تحاليل الولايات المتحدة القوسية النووية الإسرائيلية ماذا إسرائيل تحافظ على تمويدها بعد إجراء تجارب نووية.

وكان منسوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة السفير لعمد في القيد قد أكد أنه يبلى ألا يكن التفكير في الشرق الأوسط في وضع نظام دفاعي ضد الصواريخ النووية بما ترزق الولايات المتحدة، وإنما ينبغي أن يكون التوجه لحلحلة مشكلة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية ومن أسلحة الدمار الشامل بما تطالب مصر. وأشار إلى أن مصر طرحت مبادرة واضحة وشهيرة للرئيس مبارك في هذا الشأن.

وكان أبو الغيط يعقب بذلك في حديث

موقف اسرائیل

المعاهدة النووية

الموقف الدولي : موقف اسرائيل

م	عنوان المقال	كاتب المقال	المصدر	العدد	التاريخ	الصفحة
١	اسرائيل والمشروع الاستراتيجي الجديد للامن والدفاع (١)	طه المجذوب	الاهرام	٤١٣٢٠	٢٠٠٠/١/٢٣	٢٤
٢	اسرائيل والمشروع الاستراتيجي الجديد للامن والدفاع (٢)	طه المجذوب	الاهرام	٤١٣٢٧	٢٠٠٠/١/٣٠	٢٦
٣	اسرائيل والمشروع الاستراتيجي الجديد للامن والدفاع (٣)	طه المجذوب	الاهرام	٤١٣٣٤	٢٠٠٠/٢/٦	٣٠
٤	اسرائيل والمشروع الاستراتيجي الجديد للامن والدفاع (٤)	طه المجذوب	الاهرام	٤١٣٤١	٢٠٠٠/٢/١٣	٣٢
٥	اسرائيل والمشروع الاستراتيجي الجديد للامن والدفاع (٥)	طه المجذوب	الاهرام	٤١٣٤٨	٢٠٠٠/٢/٢٠	٣٦
٦	اسرائيل والمشروع الاستراتيجي الجديد للامن والدفاع (٦)	طه المجذوب	الاهرام	٤١٣٥٥	٢٠٠٠/٢/٢٧	٤٠
٧	اسرائيل والمشروع الاستراتيجي الجديد للامن والدفاع (٧)	طه المجذوب	الاهرام	٤١٣٦٢	٢٠٠٠/٣/٥	٤٤
٨	اسرائيل والمشروع الاستراتيجي الجديد للامن والدفاع (٨)	طه المجذوب	الاهرام	٤١٣٦٩	٢٠٠٠/٣/١٢	٤٨
٩	اسرائيل والمشروع الاستراتيجي الجديد للامن والدفاع (٩)	طه المجذوب	الاهرام	٤١٣٧٦	٢٠٠٠/٣/١٩	٥٠
١٠	اسرائيل والمشروع الاستراتيجي الجديد للامن والدفاع (١٠)	طه المجذوب	الاهرام	٤١٣٨٣	٢٠٠٠/٣/٢٦	٥٢
١١	اسرائيل والمشروع الاستراتيجي الجديد للامن والدفاع (١١)	طه المجذوب	الاهرام	٤١٣٩٠	٢٠٠٠/٤/٢	٥٦

سري

المعاهدة النووية

الموقف الدولي : موقف اسرائيل

م	عنوان المقال	كاتب المقال	المصدر	العدد	التاريخ	الصفحة
١٢	الدبلوماسية النووية ليست معركة خامسة	عبد العظيم حاد	مجلة الاحرام العربي	١٥٩	٢٠٠٠/٤/٨	٦٠
١٣	الترسانة النووية الاسرائيلية في مواجهة اعداء وهميين	محمد امين المصري	الاحرام	٤١٤١٥	٢٠٠٠/٤/٢٧	٦١
١٤	استدانة اسرائيل لضبط السلاح	اميلي لاندو	مختارات اسرائيلية	٦٥	مايو ٢٠٠٠	٦٣
١٥	لماذا ترفض اسرائيل الانضمام الى معاهدة حظر الانتشار النووي	بكر مصباح تنيرة	الحياة	١٣٥٧٦	٢٠٠٠/٥/١٣	٦٧
١٦	اسرائيل تمتلك ترسانة صاروخية قنود لها منطقة الشرق الاوسط	جيل عتيقي	الاحرام	٤١٤٩٤	٢٠٠٠/٦/١٥	٦٩

اسم كاتب المقال : طه المجدوب
رقم العدد : ٤١٣٢٠
تاريخ الصدور : ٢٠٠٠/١/٢٣

موضوع الرئيسى : المعاهدة النووية
موضوع الفرعى : موقف إسرائيل
تصنيف : الأهرام

إسرائيل والمشروع الاستراتيجى الجديد للأمن والدفاع (١)

التصورات الإسرائيلية .. والملامح الجوهرية للنظرية الجديدة



طه المجدوب

يؤمن قادة إسرائيل القدماى والحاليون - على اختلاف ميولهم العقائدية واتجاهاتهم السياسية - بأن القوة العسكرية الإسرائيلية كانت هى العنصر الرئيسى والأساسى الذى أقام الدولة العبرية .. وحافظ على وجودها وبقيانها.. بل إنها التى ساعدت على تحقيق السلام مع العرب ومن ثم فانه وفقا للتصورات السياسية والاستراتيجية لقادة وزعماء إسرائيل، يجب ان تظل هذه القوة العسكرية هى العنصر الأساسى فى حماية وجودهم والحفاظ على استمراره حتى فى ظروف السلام.

العسكرية، ومراكز البحث العلمى بهذه القضية اهتماما كبيرا، ومن بين الجهود المبذولة، دراسات مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة بار - أيلان، العبرية وتعتبر من أهم المراكز البحثية، المشاركة فى رسم وتخطيط مستقبل الأمن القومى الإسرائيلى.

وقد أدركت مؤخرا مشروعا بحثيا متكاملا تحت عنوان نظرية الأمن الإسرائيلى - رؤية جديدة، وهو يقدم أبرز جوانب ومعالج تلك الرؤية الإسرائيلية الجديدة للأمن القومى، التى تعكس وتعتبر عن المفاهيم المسيطرة على العقل الاستراتيجى الإسرائيلى للمتغيرات الجديدة، خاصة بشأن مسار الصراع العربى الإسرائيلى بعد عملية السلام وتلازم ذلك على مستقبل الأمن الإسرائيلى ومستقبل الصراع ككل، وقد شارك العديد من الخبراء الاستراتيجيين والسياسيين فى هذه الدراسات المستخدمة ومن أبرزها دراسة أجراها «صحق موريتز»، وزير الدفاع السابق .. الذى ساهم بصحت مهم حول الأولويات الاستراتيجية الجديدة والأهداف المستقبلية للأمن الإسرائيلى. ويقدم موريتز تحليله بقوله ان إقامة دولة إسرائيل فى أهم أحداث القرن العشرين، فى منطقة الشرق الأوسط.

وقان الحدث الثقالى فى الامة فى حرب يونيو ١٩٦٧ التى أدت فى حدوث تغيرات جهرية عديدة،

الإسرائيلى، وليس من المتصور أو المتوقع أن يتغير هذا دور المؤسسة العسكرية لآى تقلص جذرى برغم ظروف السلام، وبرغم مستحالات تقليص نفوذها التى سارستها ثنائياها فى فترة حكمه ان يؤكد هذه الحقيقة ان زعمى أكبر حزبين فى إسرائيل من العسكريين فالجنرال أريئيل شارون هو الرئيس الحالى لجميع الشؤن .. والجنرال يهود باراك هو رئيس حزب العمل ورئيس وزراء إسرائيل. وزير دفاعها الأمن الذى يؤكد استمرار ازدهار دور المؤسسة العسكرية والحاجة المستمرة لرجالها سواء من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية - السلام والأمن مع العرب.

خبرات الحرب والرؤية الجديدة لأمن إسرائيل لقد ارتبط دور المؤسسة العسكرية الإسرائيلية دائما بقضية الأمن القومى الإسرائيلى الذى بدأ يشغل الفكر الاستراتيجى الإسرائيلى فى ضوء معطيات هائلة من التغيرات الإقليمية والدولية السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والداخلية والخارجية.. وكلها تؤثر فى الأمن القومى لدول الشرق الأوسط لذلك فقد اتخذت حكومة إسرائيل مؤسستها

من هذا المنطق أصبحت قضية التسليح هى دائما الشغل الشاغل لقادة إسرائيل .. سواء من حيث استمرار تطوير تسليح وتنظيم وتحديث الجيش الإسرائيلى بكل فروعها للحفاظ على تفوقه النوعى على الدول العربية .. أو من حيث التركيز دائما على اتجاهات التسليح فى دول الجوار العربية ومتابعتها من حيث النوع والقدرة القتالية، ومدى انعكاس ذلك على موازين القوى العسكرية بين إسرائيل والحرب وعدم السماح لهذه الموازين بأن تعمل ناحية العرب، بل تظل دائما، وفى كل الأحوال - مائلة لصالح إسرائيل .. باعتبار أن هذا الوضع يمثل بالتمسك الإسرائيليين بالعنصر الجوى. لتساعده التمسك بالأسلحة والاطمئنان إلى قدرته على حماية الدولة وفرض سيطرتها على الشرق الأوسط.

فى ظل هذه المفاهيم التى سادت الدولة العبرية منذ قيامها .. كانت المؤسسة العسكرية الإسرائيلية - ما زالت ومنظلا المتقبل - لها وضعها المتميز فى كل قضايا الدفاع وشئون الأمن الخارجى والداخلى لإسرائيل .. وبالتالى لها تأثيرها الفاعل والمباشر على عملية صنع القرار السياسى، وفى طرق البدائل الخاصة عند اتخاذ القرارات المتعلقة بقضايا الأمن القومى

الموضوع الرئيسي : المعاهدة النووية

الموضوع الفرعي : موقف اسرائيل

المصدر : الأهرام

اسم كاتب المقال :

رقم العدد :

تاريخ الصدور :

طلة المجدوب

4134.

Y.O.O./1/22

صراع مستعجل، وتحت ضغط
الحساس من الجانبين، وبعد
ذلك ضرورة الاحتفاظ بقدرة
على مواجهة واحدة من
فائضاتها صفة مستمرة. ومع
التركيز على طرفي عنصر «الروح
بالفعل» ليقتلها بآليات
الاحتجاج إلى استخدام أسلحة
الدماء الشامل الاستراتيجية. لدى
السلطان «الروح القدس» لدى
يقتاد على الشرق الأوسط إلى
التي نلتها إلى اتخاذ قرارات
بمضموناتها لتتوزع في
علاقات إسرائيل على دول
محطة. وعملت دول في تنفيذ
خطة هذه الدول وبإحدى مساهمتها
وطلوبها والعالم والأمة
في دعمها دول وأهل المنطقة
تستغلون في إسرائيل. وسيداعه إلى
تعزيز العلاقات مع القوى
الطيفة على الدول الجارة
وتحقيقه في الدول في مجال
السياسة والاقتصاد في
الشرق الأوسط. والآن
يتمتع العالم في الظاهر بالسلام
والسكينة على دول العالم العربية
والشرق الأوسط. وفرض على
الاحتجاج باستمالة أزمة إسرائيل
في حرب عبيلة. من ناحية
أخرى فإن إسرائيل تلاحق سياس
علمية تستغل في دول
أفضل الوسائل العلمية
التي تعمد إلى دفع إلى المنطقة
العربية ومقتلة الشرق الأوسط كل
أرض وقمة على الوسائل مهرب
أرض إسرائيل. وفي إسرائيل
كل من موضوع جيوكو ١
أ. ب. وفي الطريق إلى إنتاج
الصواريخ جيوكو ١. وكما أن
يتم سدا إلى ٢٠٠٠ م. مع
المواضع القوية البحرية.
الغواصات النووية من طراز «دان»
حتى تدخل إلى المنطقة
إسرائيل. وفي موضوعات أخرى
إسرائيل هي في دول
أطراف الصراع في دول
عالمية. والاحتجاج في دول
عالمية. والاحتجاج في دول
عالمية. والاحتجاج في دول

[illegible]

هذا استبعاد الاحتمال النووي خاصة لدى إيران وجمعا العراق بعد رفع العقوبات عنه خلال فترة خمس أو عشر سنوات على الأكثر

اللامع العامة للنظرية

الإسرائيلية للحرب المقبلة

من خلاصة ما نشره إسرائيل
يمكن القول إن هناك تفرقة سيئة
إسرائيلية جديدة بين إسرائيل والعلامة
... في سبيلها إلى التقليل
والتمسح ونسب هذه القضية
الخطيرة والخطيرة
الاستراتيجية الجديدة من إسرائيل
حيث تقوم مع الأوضاع
الخطيرة حركات إلى التوصل إلى
التفاهات المبالغ فيها من كل
الطراف لإرضاء المجتمع
للحفاظ بوضع إسرائيل في العالم
الأممي، الإسرائيلي ما زال هو
العامل الرئيسي ولتكميم في الفكر
الاستراتيجي الإسرائيلي التقليدي
ولقد ما يطرأ من ملاحق الاستراتيجية
الجديدة التي تمت إدراجها
تجدها التصورات الإسرائيلية
من حيث أنها استراتيجية، أو أنها
... من يد يد أو أنها
التي هي في حد ذاتها
أولاً هو العمل على مواجهة
التهديدات الملموسة بالنياب
استراتيجية جديدة، من حيث أنها
... ذات طابع استراتيجي
... ذات طابع استراتيجي
تقوم على مزيج من شقي
والدفاع، والتفكير الجديد
في ضوء الحوادث التي اكتسبت
... في ضوء الواقع الإسرائيلي
للتفكير الاستراتيجي... من تلك
الفرصة على تحقيق الحاجة
الاستراتيجية الإسرائيلية في

[illegible]

وتتجسّد إسرائيل في مصدر التهديد الاستراتيجي الأول لاسرائيل القومي، وربما لوضوحها صديقتها، سوريا، خلال السنوات العشر المقبلة. هو انتشار الصواريخ الباليستية الهجومية أرض أرض في دول المنطقة والقوة العربية من إسرائيل. وتزداد اهتمام إسرائيل بالحد من سطوة القوى المهيمنة في الشرق الأوسط. وتزداد موضوعها بعيدة المدى بتخفيض هذه الأسلحة. ويحدث استيعاباً في إسرائيل حول التهديد الاستراتيجي الإسرائيلي الذي يمثله الصواريخ الباليستية من العراق وسوريا في المقام الأول ثم ليبيا ومصر بدرجة أقل. ومن التوجهات الإسلامية المجاورة التي لا تأتينا باتساعاً بعضها. ولكن في مرتبة متأخرة في سلم الأولويات الإسرائيلية.

جغرافية، وديمقراطية
استراتيجية، ومن أجل النتائج
التي خرجت بها إسرائيل من هذه
الحرب نتيجة مؤذاتها إنعدام
العنصر الاستراتيجي في إسرائيل
مستمط قلب العرب إلى أرض
العدو، أما الحدث المهم الثالث
فكان حرب أكتوبر ١٩٧٣ وفيها
فشل العرب في فرض المفاجأة
الكاملة على إسرائيل كما كانوا
يريدون بل في تنسيق العمل فيما
بينهم. وشأن العرب على
اليمينتين الجيوبية والشمالية في
أحد... ولا شك أن هذا النجاح
الكبير الذي حققته القوات
المسلحة المصرية باستخدام
الصواريخ في البحر والبحر
والج، قلب موازين التسلح
والقوى وقد عمال الصواريخ
تحتوة الألويات الباردة في
ساحة

[illegible]

ظروف وجود الصواريخ

وأسلحة الدمار الشامل

شهدت تسعينيات القرن العشرين ثورة في التكنولوجيا العسكرية تمثلت في ظهور ما عرف بالأسلحة الذكية .. وتطور

الموضوع الرئيسي :	الماعدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه الجادوب
الموضوع الفرعي :	موقف إسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٢٧
المصدر :	الأهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/١/٣٠

رؤية استراتيجية: (٢٢)

اسرائيل وخبرائها لا يهتمون بشيء إلا بما يخدم أهدافهم الاستراتيجية...
التي هي: القضاء على وجود المسلمين في الشرق الأوسط...



تجري منذ فترة طويلة حوارات علنية ساخنة في الدولة العبرية حول مسألة بالغة الأهمية.. وهي حول دور المؤسسة العسكرية الإسرائيلية في داخل وخارج إسرائيل.. بعد تحقيق السلام مع العرب.
بداية ذلك إجماع داخل إسرائيل حول الدور التاريخي للمؤسسة العسكرية في حماية إسرائيل ورد هجمات الأعداء عبر السنين.. ومن المؤكد أن إسرائيل قد استمدت قنيتها على البقاء من وجود جيش الدفاع الإسرائيلي إنما إذا استعرضنا تاريخ الدولة العبرية سنجد أن هذا الجيش كان هو الأداة الرئيسية لتنفيذ معظم سياسات الدولة.. سواء في الدفاع عنها أو في إقامة المستوطنات الجديدة على طول الحدود أو في المساعدة على استعباد مئات الآلاف من المهاجرين الجدد واقتحامهم في المجتمع الإسرائيلي عن طريق الجيش.. بل وتطوير استراتيجيات التعامل السياسي مع مختلف الدول بما في ذلك الولايات المتحدة.
ويقول زئيف شيف الخبير الاستراتيجي الإسرائيلي.. أنه لو وجود الجيش الإسرائيلي.. لما أمكن توصل الدول العربية والفلسطينيين إلى الاقتناع بأنه ليس لديهم الفرصة لحل النزاع مع إسرائيل باستخدام القوة العسكرية.. وأن الجيش هو أهم أداة لاقتناع العالم العربي بأن أفضل الطرق هي للتوصل إلى حلول وسط مع دولة إسرائيل وتوقيع اتفاقيات سلام معها.
والواقع أن منظومة الدفاع الإسرائيلي ليست مقصورة على الجيش الإسرائيلي بل هي أوسع بكثير من ذلك فبرغم أن الجيش هو القاعدة الصلبة لهذه المنظومة.. فإنها تتضمن العديد من العناصر المهمة الأخرى ومن أبرزها: جهاز المخابرات الخارجية (الموساد) وجهاز المخابرات الداخلية (الشاباك) وشبكة الصناعات الحربية الإسرائيلية ووكالات الأبحاث وتطوير الطاقة والمفاعلات النووية.
إن القواعد الإسرائيلية بدور المؤسسة العسكرية في شتى مناحي المجتمع.. نابعة عن إيمان مطلق بدور القوة في فرض أهداف الدولة العبرية وطموحاتها الواسعة وتطلعاتها الجامحة نحو إقامة الدولة الإقليمية الكبرى.. وبالتالي فإن المسيرة الإسرائيلية في ظل أي ظروف سواء كانت حرباً أو سلاماً.. تما توضع لمنطق القوة باعتبارها الأداة القادرة على تحقيق أهداف الحرب وأهداف السلام معا.

أثار الحروب على دور المؤسسة العسكرية حتى ١٩٦٧:
منذ انطلاقاً من نفس المنطق الإسرائيلي شكلت الحروب المنيع الرئيسي للخيبرات والقبوثة التي تصهر فيها السياسات الإسرائيلية.. والمصدر الذي يعتمد عليه في تطوير الاستراتيجيات.. كذلك كان للحروب آثارها المباشرة على مسار المؤسسة العسكرية وعلى دورها ووظائفها المستقبلية.

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه الخدوب
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٢٧
المصدر :	الاهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/١/٣٠

فبعد حرب العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦.. وضع بن جوريون استراتيجية جديدة أطلق عليها اسم استراتيجية الإطار كان الهدف منها.. عدم الاكتفاء بالعلاقات الدولية مع القوي الكبرى التي كانت دائما السند الأول لإسرائيل.. بل توجهت إلى التركيز على العلاقات الإقليمية من أجل تطويق المنطقة العربية.. من خلال السعي لإقامة علاقات استراتيجية مع الدول المحيطة بهذه المنطقة مثل إيران وقد استمرت العلاقات معها وثيقة طوال عهد الشاه وحتى قيام الثورة الإسلامية.. ثم أثيوبيا وقد بدأت علاقاتها معها منذ أواخر عقد الخمسينيات في عهد الامبراطور هيلاسلاسي ومازالت مستمرة وقوية حتى الآن، وقد انضمت اريتريا لهذا النطاق بعد انفصالها عن أثيوبيا، لما تركيا فقد حققت اسرائيل نجاحا كبيرا معها في السنوات الأخيرة.. بالدخول معها في علاقات تعاون استراتيجية عسكرية أوجد أوضاعا جديدة في منطقة الشرق الأوسط.. من ناحية أخرى توجهت اسرائيل نحو محاولات إحداث الاضطرابات داخل المجتمعات العربية.. بإجراء اتصالات وإقامة علاقات

خاصة مع الأقليات غير العربية وغير المسلمة.. مثل الاكراد في العراق والمسيحيين في السودان... وللقبال المتمردة في اليمن والجماعات المسيحية في لبنان.. وقد لعبت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ومنظومة الدفاع الاسرائيلية بشكل عام الدور الاساسي والأكبر في إقامة هذه العلاقات وتطويرها من أجل إيجاد التزعات الانفصالية في العديد من الدول العربية.

وقد شكلت حرب ١٩٦٧ نقطة تحول جوهريه في مسار المؤسسة العسكرية الاسرائيلية.. حيث وجدت نفسها تسيطر على مساحة شاسعة من الارض العربية تتجاوز ثلاثة أضعاف مساحة إسرائيل.. كما أنها بدأت تتعامل مع شعوب عربية في سيناء والضفة الغربية والجلولان، ولم تنجح كل محاولات لاستقطاب هذه الشعوب وخاصة الفلسطينيين بل كان هناك خط متصل ومتصاعد من التوتر المستمر منذ وقوع حرب ١٩٦٧ على مدي عشرين عاما إلى أن دلعت الانتفاضة الفلسطينية في عام ١٩٨٧.. والتي أجبرت الجيش الاسرائيلي لأول مرة على التدخل لمنع تنفاضة منية.. هكذا أصبحت المؤسسة شريكا أساسيا في النزاعات الداخلية في إسرائيل والاراضي المحتلة... كما لعبت المهاد الاستراتيجية لتضارب اليها مهمة الدفاع عن الاراضي المحتلة وتأمينها واستمرارها بإقامة المستوطنات لليهودية فيها.

هكذا ازداد نفوذ المؤسسة العسكرية كثيرا... وأصبح الجنرالات أبطالاً قوميين تسعى الأحزاب إلى كسب رضاهم.. وإغرائهم بالانضمام إلى صفوفها بعد التقاعد من الجيش... وانتقل ١٨ جنرالا من المؤسسة العسكرية إلى المؤسسة الحكومية بتولي الوزارات حتى بلغ نفوذ المؤسسة حدا بلغ بالكثيرين إلى التماثل عما إذا كانت إسرائيل دولة لها جيش قوي أم أنها جيش قوي ليه دولة.. والواقع أن هذا الوضع استمر طوال ٢٥ عاما حتى عام ١٩٧٣.. وظلت المؤسسة خلاله محصنة ضد أي انتقادات عقلية أو محاولات للنيل من سلطاتها.

الموضوع الرئيسي :	المعامدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه انجلوب
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٢٧
المصدر :	الاهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/١/٣٠

حرب اكتوبر ١٩٧٣ وما بعدها من احداث:

علي مدى ربع قرن كامل (٤٨- ١٩٧٣) استمر الجيش الاسرائيلي هو جيش الشعب وترعرعت داخله كل الاتجاهات السياسية الموجودة في المجتمع الاسرائيلي... وضم الجيش كل الفئات السياسية تحت مظلة واحدة.. إلى أن وقعت حرب اكتوبر ١٩٧٣ وكان لها وقع خطير علي وضع المؤسسة العسكرية بعد أن سقطت الهالة التي ظلت تغطي دورها منذ قيام إسرائيل.. وذلك اسرائيل علي يد مؤسساتها العسكرية هزيمة مرة... جعلتها تترك مفاهيم جديدة تتعلق بدور القوة العسكرية والحدود التي يجب أن تحكم هذا الدور.. وتسعي جاهدة إلى تقاوي تكرار ماحداث عندما وجدت نفسها تقف عاجزة عن الحركة... وتحاول أن تعيد بناء مكتبتها الإقليمية والدولية.

من ناحية أخرى فقد فرضت الحرب تغييرات أساسية في المفاهيم الاستراتيجية والعسكرية... التي ظلت تحكم العقل الاستراتيجي السياسي الاسرائيلي لعدة عقود.. وفي الوقت نفسه شكلت هذه الحرب نقطة الانطلاق نحو تطورات جوهرية.. كان محورها الاساسي التكنولوجيا العسكرية بعد أن نجحت القوات المسلحة المصرية في استخدام الأسلحة الصاروخية وحقت بواسطتها نتائج باهرة في البر والبحر والجو.. كما شهدت اسرائيل العديد من التطورات المتعلقة باستراتيجية الحرب في ظل السلام بطبيعة هذه الحرب وشكلها المنتظر.. واستمرت هذه الآثار تتوالى داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية طوال حقبتَي السبعينيات والثمانينيات.

ومع بداية حقبة التسعينيات (علمي ١٩٩١، ١٩٩٠) وقعت حرب الخليج الثانية وسقط الاتحاد السوفيتي.. ولدت هذه الأحداث إلى تغييرات استراتيجية وعسكرية في المنطقة.. فقد عصفت العجوة العسكرية بين إسرائيل والعرب لصالح إسرائيل.. بعد أن فقدت سوريا سندها الاستراتيجي بتلك الاتحاد السوفيتي وخروج العراق من حسابات موالين القوي الإقليمية بعدما تعرضت له آلة الحرب العراقية من دمار.. وقد حدث في أثناء الحرب تعرض إسرائيل لضرب صاروخي من العراق.. حيث سقط ٤١ صاروخاً علي أهداف مدنية في قلب إسرائيل.. أكدت حقيقة مهمة: أن الأعداء البعيدين قادرين علي ضرب المراكز الحيوية داخل إسرائيل.. ويضاف إلي ذلك احتمال أن تزود مثل هذه الصواريخ في المستقبل برعوس تحمل ذخائر الدوار الشامل (الكيميائية والبيولوجية).. وقد أثار هذا الاحتمال قلقاً عريضاً في إسرائيل لما يشكله من خطر يهدد أمن المجتمع الاسرائيلي كله.. وعندما انطلقت عملية السلام بعد الحرب شعرت إسرائيل بأن هذه التطورات قد فتحت أمامها ما سمته بـ نافذة الفرص للحصول علي مكاسب كبيرة لمصلحتها.. سواء إنفاذة العسكرية الممثلة في حصولها علي نظام بقرتوت الأمريكي المضاد للصواريخ.. ولتفتاح تكنولوجيا هائل مع الولايات المتحدة تتعلق بالفضاء وإنتاج نظام متكامل مضاد

للسواريخ الباليستية أو النافذة السياسية للممثلة في بدء معسورة السلام عام ١٩٩١ في ظل التلويق الاسرائيلي في المنطقة سواء بامتلاكها القدرة النووية أو بوفرة الأسلحة التقليدية والتكنولوجيا العسكرية المتقدمة من المصادر الأمريكية.. وكانت أولى الثمرات السلبية توقيع اتفاقية أوسلو مع الفلسطينيين عام ١٩٩٣.. ومنذ ذلك الوقت بدأ الوضع الأمن في إسرائيل والأراضي المحتلة يشهد وضعاً جديداً سوف تستمر تطوره لحين التوصل إلى الاتفاق النهائي بين إسرائيل والمسلطة الفلسطينية.

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طله المجدوب
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٢٧
المصدر :	الاحرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/١/٣٠

الايعاد العامة للتغيير في نظام المؤسسة ودورها في الخارج والداخل:
ولاشك في ان تحقيق السلام علي كل المصارات سيؤدي إلي عقد تمويكات سياسية تنهي التهديد السوري علي الحدود الشمالية وتمتص كل اسباب الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.. وتوقف حرب الاستنزاف التي تعاقبها اسرائيل في الجنوب اللبني.. ومن الملاحظ انه برغم أهمية الفوائد التي ستجنيها اسرائيل من تحقيق السلام.. فبقها لم تكن متعجلة في اتجاذه بل لجأت في معظم الاحوال إلي التسوية والإبطاء في مسيرته مع الفلسطينيين وتعطيل الممصرة مع سوريا ولبنان.. وكان ذلك من اجل كسب الوقت اللازم لتهيئة الوضع الجديد عسكريا باستكمال تنفيذ مخططات تطوير القوات المسلحة الاسرائيلية علي الاسس الجديدة التي وضعتها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية من ناحية.. وتنفيذ مخططات الاستيطان لاجداد واقع جديد في الاراضي المحتلة قبل التوصل إلي الاتفاق النهائي من ناحية أخرى.. وقد تولي اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الرادخل وضع وتنفيذ هذه السياسة.. ثم جاء خلفاؤه في اسرائيل ليستكملوا مسيرة اسرائيل في تعظيم قدرات اسرائيل العسكرية مع الحصول مكملا علي ثمن السلام. ان هذه التطورات التنظيمية والتكنولوجية المطلوبة للوسائل العسكرية طلبت اجراء تغييرات جذرية في البنية الاساسية للقوات المسلحة الاسرائيلية؛ الامر الذي سيؤدي إلي زيادة الاعباء والتكاليف وليس خفضها برغم ظروف السلام.
كما تؤكد هذه التطورات الاجماع الذي تشهد اسرائيل حول أهمية الدور الخارجي للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية واستمراره في ظل السلام.... ولكن الامر اصبح يختلف بالنسبة لدورها في الداخل.. وذلك نتيجة لما طرأ من تغيرات علي المجتمع الاسرائيلي.. وبعد انهيار الحصانة ضد النقد التي كانت تتمتع بها من قبل.. وقد بدأ هذا الانهيار في عقب حرب أكتوبر ١٩٧٣ ثم صقلته حرب لبنان عام ١٩٨٢.
ان هذه التغيرات سوف تفرض قيودا اساسية علي حرية الحركة الداخلية للمؤسسة العسكرية وقدرتها علي مواصلة دورها في جعل الدولة العبرية امة تحت السلاح وعلي استمرار اعتبار الجيش هو جيش للشعب وهذا مطلب الآتي:
١ - حتمية اجراء تعديلات ضرورية في البنية الاساسية للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية.. لتحول القوات المسلحة بموجبها من جيش للشعب إلي جيش محترف.. يستعاض عن نظام الخدمة العسكرية الاجبارية والقوات الاحتياطية التي تشكل حاليا القسم الاكبر من القوات المسلحة الاسرائيلية.. وذلك بنظام الاحتراف الكامل والتطوع بالاجر.
٢ - اجراء تغيير كلي في طبيعة العلاقة بين المؤسسة العسكرية الاسرائيلية والمجتمع المدني.. فبعد ان كانت هي عصب المجتمع واهم مكوناته العضوية.. ينتظر ان تبدأ مسيرة الانفصال والاستقلال بين المؤسسة والمجتمع المدني وبوتيرة متسارعة.. وتبعاً لذلك ينعكس هذا التطور آثاره الاستراتيجية علي مستقبل الدور السياسي للمؤسسة العسكرية خاصة اذا ما اعتبرت نفسها طرفا في مواجهة مع الاطراف المدنية الساعية إلي تقليص دور المؤسسة وخفض النفقات العسكرية.. وقد بدأ الصراع بين الطرفين يتطوّر فوق السطح في اسرائيل.

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه المجدوب
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٣٤
المصدر :	الاهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٢/١

إسرائيل والمشروع الإسرائيلي الجديد للأمن والدفاع (٣)

الأولويات والعوامل والتهديدات المؤثرة في استراتيجية الحرب المقبلة



طه المجدوب

لإسرائيل معادية لها.. صواريخ أرض - أرض تستطيع أن تصيب أهدافاً حيوية في إسرائيل.. سواء من دول الخليج مثل سوريا أو دول بعيدة من جبهتها مثل إيران والعراق. أما العامل الثاني المؤثر في هذه الفلسفة فهو العامل السياسي الناجم عن توزيع إسرائيل لخلافات السلام مع بعض الدول العربية من دول الخليج وهي مصر والأردن وكذا السلطة الفلسطينية. وقد تنصم سوريا قريباً لهذه الدول.. وما تفرغها هذه الخلافات من تفويضات في أولويات رسمها للدفاع الإسرائيلية حيث يتقلب الموقف فترسم لخلافات للتفكير مع تجنب أفعال تأييد الدول في السياسات لمخاطر جاراتها في منطقة باتصالات السلام. راجع من شك في أن إيهوسه باراك رئيس وزراء إسرائيل يعتبر.. بحكم خبرته الكبيرة المسابقة.. خير من يملك أمة هذه العوامل خاصة أن التفكير في إعادة تنظيم وتوسيع القوات الإسرائيلية والاستفادة والتكنولوجيا القديمة والتي بدأ في البداية الإسرائيلية عندما كان باراك رئيساً للأركان.. وكان قد عين في هذا المنصب عقب حرب الخليج وكادت خسروا صواريخ صواريخ.. هذه القوات التي سيطرت دول إسرائيل.. كدخبت عن مدى ضعف الدفاع، هذه الاسرائيلية، ومدى تعرضه لنظرية الإضعاف الإسرائيلية القديمة.. في غربت الأمن الإسرائيلية القديمة.. خلال نصف عليها كل الإيجال للعلاقات خلال نصف القرن الماضي.. فهي أصعب لتسليح إسرائيل.. وله أن أصبح من لثمت تدمير وحديث هذه النظرية..

موجبات التهديد كما تنصورها إسرائيل الواقع أنه رغم كل مايلين من جهود لتحقيق السلام الشامل بين إسرائيل والعرب فإن إسرائيل تحاول كسب الوقت وتمزيق ثقتها العسكرية وأحدى عينيها على السلام.. بينما هي الأخرى تركز على مستقبله من مخاطر محتملة وتهديدات متفرقة حتى

إن ما وجهته إسرائيل من متغيرات جوهرية إقليمية وبولية.. وما ظهر من تطورات تكنولوجيا هائلة خلال حقبتى السبعينيات والثمانينيات ومع بداية حقبة التسعينيات.. فرضت على المؤسسة العسكرية الإسرائيلية أوضاعاً جديدة حتمت إجراء تعديلات جذرية في البنية الأساسية للقوات المسلحة الإسرائيلية.. سواء في مجال العقيدة أو الإستراتيجية في مجالات التنظيم والتسليح والقيادة والسيطرة.. ولم يقلل من أهمية الإضافات والتعديلات الأساسية التي أخذت على القوات المسلحة الإسرائيلية باعتبارها مازالت هي الأداة الأساسية لحماية الوجود الإسرائيلي والحفاظ على كيان الدولة العبرية.. التوجه نحو السلام وبداية مرحلة جديدة معها من مصيرها.. بدأت عقب انتهاء حرب الخليج الثانية واعتبرت أحد إفرازاتها.. وفي مازالت مستمرة حتى يومنا هذا.. ويتنظر أن تستمر لفترة معينة قد تقصر وقد تطول إلى أن يتم التوصل إلى التسوية النهائية للكمالة.. وأن يحظى من خلالها السلام الشامل والأمن المتبادل.

الحرب للفترة خلال العقد الأول من القرن الحادى والعشرين. وقد وضع الخبراء والمباحثون الإسرائيليون الأسس والأدوات التي ينبغي التفكير فيها خلال سنوات هذا العقد.. ومحدداً موجة وأبعاد التهديدات الرئيسية للخطر أن تولجها الدولة العبرية في تلك الفترة.. من حيث نزعهم.. وكذا أساليب التصدي لهذه التهديدات.. كما قاموا بوضع التصورات والمهام المتعلقة بالمعدات والتكنولوجيا-بعض جوانب تطويرها وتجهيزها.. والتي ينبغي أن توفرها القيادة للقوات الإسرائيلية حتى يمكنها القيام بالمهام المطلوبة للخطر

تخليها بها ولا شك في أن الأولوية القصوى للقيادة التي تشمل بال إسرائيل وتحتل مركز السيادة في الاستراتيجية الإسرائيلية للتسقيية.. هي المنطقة بقضية الدفاع الإسرائيلي للقاء المصالح المصالح الإسرائيلية.. حيث تحظى هذه القضية بقدر أساسي من التفكير الإسرائيلي الإسرائيلي وتتصل على هذه الأهمية خلال السنوات القليلة. رغم ما يدور حول تكاليفها الباهظة من جوار.. وهي هذا الشئ بخلق الخبراء الإسرائيليون على الصواريخ أووه التي تعرضت للصواريخ الباليستية المهاجمة في أثناء طيرانها.. بأنها أكثر تكلفة من الصواريخ موزع أرض.. التي قد تكون أقل دقة، ولكنها قادرة على أن تصيب أهدافاً كبيرة.. ويمكنها أن تسبب خسائر جسيمة للدود وتدمر فواته الصواريخ المعادية قبل إلتقاطها.. مثل هذه الأفكار تنبع من الفكر السائد في إسرائيل حول جيش المستقبل.. أن يكون جيشاً موجياً.. يعتمد على قوة ضاربة إستراتيجية عالية القدرة.

وهي إطار هذه الليالين من الواقع أن أهم العوامل التي تؤثر في الحظوظ الجديدة.. هي اختلاف دول تصميرها

ولقد سبق القول إن التوسيع الإسرائيلي نحو السلام.. لم يقلل من اعتمادها الأدنى العسكرية.. ربما أدى إزاحتها في محاولة متصاعدة لعدم وتقوية عنصر الردع الإسرائيلي العرب نفسياً وعلمياً.. هكذا أخذ نطاق التصديق من إسرائيل والمؤسسة العسكرية من أهمية الأمن الإسرائيلي.. ولم يقتصر دور الدولة على التسويج الإسرائيلي العسكري في سبيل كلاك على الخطب السياسي والأمني في إسرائيل.. وأن جاء هذا الحديث الرابع مؤلفاً مع إجراءات عملية اتخذت شكل لجان متخصصة لأمانة للخطر في القيادة الاستراتيجية الإسرائيلية.. وفي أمانة بناء القوات المسلحة الإسرائيلية على أحدث النظم وتزويدها بأحدث الأسلحة وأكثرها تطوراً.. الأمر الذي يوجب في مجمله بأن إسرائيل تستعد للحرب المقبلة رغم مسيرة السلام.. وأن الخطب الإسرائيلي الإسرائيلي مارلت أسيرة لخلق القوة.. تؤمن بأن الأمن الإسرائيلي.. إن يتحقق قبل السلام.. وليس المثلث.. وقد أخذ الخطب الأخير.. وتؤكد كل هذه المقدمات من أبحاث وتصورات ودراسات وإبحاث أن هناك اتجاهات نحو إجراء ما أطلق عليه مؤرخو في شئون الدفاع الأمن الإسرائيلي.. وما يتطرق لذلك من تحديد لأم العوامل المؤثرة في الاستراتيجية الجديدة والتصديقات التي تصمد التهديدات والسلام والخطب والأساليب اللازمة لمواجهة هذه التهديدات.. فضلاً عن التقديرات القوية في أمانة بناء القوات المسلحة الإسرائيلية.. والطابع العام للاستراتيجية الإسرائيلية في الحرب المقبلة

الأولويات والعوامل المؤثرة في الاستراتيجية الجديدة من النظار إلى تشكيل الملامح العامة للخطر شكل إستراتيجية تنظيمية دفاعية.. لولوجها لاحتياجات

اسم كاتب المقال : طة انجلوب
رقم العدد : ٤١٣٣٤
تاريخ الصدور : ٢٠٠٠/٢/٦

الموضوع الرئيسي : المعاهدة النووية
الموضوع الفرعي : موقف اسرائيل
المصدر : الاهرام

يؤكد الاعمدة الكبيرة لتدمير الجيش العامل بما، جيش الدفاع الاسرائيلي على اساس التركيز على دعم الجيش العامل واقلال الاعتماد على القوات الاحتياطية. مع الاعتماد على دور القيادة المركزية لوسط اسرائيل وتميز قدراتها على تحقيق الان... مع الاقلال من أهمية القيادة الجنوبية لمواجهة لصدور مسرور والقيادة الشمالية لمواجهة الحدود السورية ولبنان بعد التوصل الى اتفاقات سلام معهما ولأول مرة تعمل القيادة الاسرائيلية على إنشاء قيادة مركزية، للفترة العسكرية الاستراتيجية الممتدة من استدام استكساسة الردع الجسوسية والصاروخية. ومواجهة التهديدات بعيدة المدى . بالاعتماد بدرجة اكبر على الصواريخ ارض - ارض، وقدم الاكتفاء، بالاعتماد على الصواريخ الصاروخية في الفضاء ضد الصواريخ الباليستية قنابلية ذلك من منطلق الاعتقاد بان اسرائيل لن تستطيع الاعتماد على صواريخ ابرو، المضادة للصواريخ وعليهما ان تكون مستعمدة دائما لمواجهة التهديدات بعيدة المدى بوسائل اخرى.

ويتأيد الاسلوب، الاستراتيجي لعمل القوات الاسرائيلية في مواجهة التهديدات المحتملة في توفير عنصر روع قوي، مع تطوير قوة هجومية استراتيجيه . واعتبار صواريخ ابرو، وبماتريته ليست كافية لتحقيق امن الباليستية كذلك اذ من الاقلال من حجم التعديلات بين زمن الاعتماد بالاعتماد اكثر على الجيش العامل، ذلك من قصور المخطط تطويرها الدفاع والتمكك على تحديثها وتطويرها وشاء القسور بما يتناسب مع الاحتياجات الجبرية والفاعلية بحيث يمكن العمل والتفوق في الصناعات ذلك من خلال خطة متجددة الاسلحة هدفها تحديث منظومات الاسلحة المختلفة وتطوير المنظومات الاستراتيجية لمواجهة اعادة بناء قوات الجيش الاسرائيلي.

● الحاسر يأتي التهديد الأخر من احتمالات اشتغال انتفاضة الشعب الفلسطيني مرة أخرى، خاصة إذا استمرت إسرائيل على إصرارها بالاحتفاظ بمساحات كبيرة من الأراضي الفلسطينية المحتلة مثل هذا التهديد سوب يست لاسرائيل حاسر حسيمة في الأثر والشدات والأفدو الجديدة . تؤثر في كيبالي المجتمع الاسرائيلي والروح المعنوية والتمالي تؤثر كذلك في السياسات الداخلية والاقتصادية في إسرائيل . أي أنها قد تؤثر في الأمن القومي الاسرائيلي.. ولكنها لن تؤثر في البيئة الأساسية للوقت.

في ضوء هذه التهديدات والتصورات الاسرائيلية . جاءت إسرائيل في وضع استراتيجيتها الجديدة الساعية إلى التصدي لكل تهديد منها أو مواجهته من مناهج قبل أن يتفك الحصار.

وراء بعض المستويين الاستراتيجيين الخطط الجديدة بدأت تدور في شئون الأمن والدفاع . بينما وصفها حق موروخاي بلها «مواضيع تهديدات حياتية . بمعنى أنها لواجهت نوعية من الحاسر التي تهدد بناء اسرائيل وجيوشها ذلك . ويتركز رئيس الأركان الاسرائيلي كمال جئول شاولوف مؤلف على شكل الحرب الكلية أو الواجهة كما يصفها موروخاي . ويؤهل مؤلف ان سياق القتل الصاروخي الجاري في الضفة يجمع في مقالة الخطط تعرض اسرائيل لاضربات صاروخية بعيدة المدى . ضد مدن يافا ومنشآت اسرائيل الامر الذي سيعوق عمليات قنصية للقوات الاحتياطية . ومرومل اعمال الاعداد والأفلا . وتضاعف هذه الخطط مع وجود احتمال استخدام الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية . كل هذا يؤكد ان يكون شكل الحرب المقبلة . من وجهة نظر قادة اسرائيل . شكلا «هجوميا مع الاستخدام الكامل للسوق في توجيه العمليات الصاروخية ضد العدو» من هذا المنطلق يسود المجتمع الاسرائيلي بكل قنصاته المدنية والعسكرية . اعتقاد ان اتفاق على ان السسلام لن يزيل كل الحاسر للمخاطرة بالوجود الاسرائيلي . وبالتالي تخمين الحاسر على قوة غامرة عسكرية شاملة . حتى وان قامت الدول العربية بتخفيف حجم قواتها المسلحة وبماترياتها العسكرية بعد تحصيل السسلام . ويؤمن المعسكرين بان مجرد وجود احتمال لتعرض اسرائيل للحرب بالصواريخ

في حال السسلام وهي إذ تحاول تحقيق السلام الذي يتنازع مع وجهة نظرها . تقوم في الوقت نفسه بالاستعداد للحرب ويحدد اسبق موروخاي وزير الدفاع الاسرائيلي السابق «مجموعة التهديدات التي تواجهها اسرائيل في المستقبل القريب . بخسة تهديدات اساسية

● الأول هو «التهديد العسكري» واحتلال تعرض اسرائيل لهجوم تقليدي من طرف أو أكثر من دول الفواجية العربية بما تملكه من جيوش ضخمة مجهزة ومسلحة جيداً . تستطيع إحقاق النصر باسرائيل . ويرى موروخاي انه من الضروري الاعتماد على قوة اسرائيل الشاهريته . وتدونها على تحريك القوات في اسرع وقت . حيث قد تواجه اسرائيل التهديد العسكري من جميع الجهات في آن واحد. وهذا الهجوم قد تساهل دول الشرق العربي وأيران.

الثاني هو «الصواريخ القنصلية» طولة الذي التي تستطيع إصابة أهداف تكتيكية أو إستراتيجية اسرائيلية والأضرار والمنشآت وسكان الدولة . ويملك العرب ثلثات من الصواريخ من طراز سكود. تستطيع الوصول إلى أكبر عدد من الأهداف داخل إسرائيل وإصابتها بدقة في هذا المجال تتميز إيران نفسها قوة إقليمية تقوم بتطوير وإنتاج صواريخ طويلة المدى إلى ١٢٠٠ كم. ويصل مدداها في المستقبل إلى ٢٠٠٠ أو ٣٠٠٠ كم.

الثالث: هو «الإرهاب الدولي» وتمتلك المنظمات الإرهابية. ولتحتمل قيامها بتوجيه ضربات كيميائية وبيولوجية مؤلة لعلم إسرائيل . وتحرك هذا الإرهاب أسباب بيمية وأيديولوجية. وهذا هو مكى الخطر بالنسبة لاسرائيل.

الرابع ويمتدبر أخطرها على الإطلاق هو «السلحة الدمار الشامل» . فهناك عدد من الدول المصنطة باسرائيل . بما يمتلك أسلحة كيميائية وبيولوجية مع خزائن القدرة على نقلها بواسطة الطائرات . أو إطلاقها بواسطة صواريخ اسرائيل تفل جهوا متواصلة التحصيل في القدرة اللازمة لإنتاج واستخدم الأسلحة البيولوجية والنوية . كل ذلك سيهدد اسرائيل إلى استخدام جميع الوسائل التي تملكها لإيقاف الأخط من إنتاج وتطوير دولها العسكرية

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه المجدوب
الموضوع الفرعي :	مؤلف إسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٤١
المصدر :	الأهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٢/١٣

روية استراتيجية:

إسرائيل والمشروع الجديد للأمن والدفاع (٤)
للسلام الإسرائيلي بين ترتيبات الأمن وترساتات الأسلحة



إن الوضع المستقبلي للقوة العسكرية الإسرائيلية.. ولدورها في مرحلة ما بعد التوصل إلى اتفاقيات سلام شامل وعلاقات طبيعية مع كل الأعداء العربية المتناحرة في الصراع العربي الإسرائيلي ويرامح تنفيذ.. هو تأكيد للروية الاستراتيجية لزعماء وقادة إسرائيل التي تجمع على أن يظل دور القوة العسكرية قائما وكبيراً.. من أجل حماية السلام الذي يتفق مع المفاهيم الإسرائيلية.. المتطلعة في أن تتبوأ الدولة العبرية مركز الصدارة في منطقة الشرق الأوسط.. وما يتطلبه تحقيق هذا الهدف من الارتقاء المستمر بالقدرة القتالية والمستوى التكنولوجي في القوات المسلحة الإسرائيلية.. وهذا ما يتم تنفيذه حالياً من خلال مشروع إعادة تنظيم وتسليح هذه القوات.. في إطار التخطيط المستقبلي لتطورها الذي سيجري في ظل السلام.

وقد كشفت تصريحات المسؤولين الإسرائيليين عن أبعاد ومعلم هذا المشروع الدفاعي الاستراتيجي.. الذي يجهز لمواجهة ما يتوقعونه من حرب قادمة في غضون خمس إلى عشر سنوات. وقد بدأت الإجراءات المعنية لوضع هذا المشروع موضع التنفيذ.. في عهد حكومة نيتنياهو السابقة.. حيث قامت حكومة إسرائيل بتشكيل لجنة مومعة لمرحلة العقيدة الأمنية والدفاعية الإسرائيلية.. وضعت مجموعة من الدراسات الاستراتيجية بتخص عن تغيرات جوهرية سميت بثورة في شئون الدفاع والأمن الإسرائيلي.

وتقوم المؤسسة العسكرية بوضع الخطط التنفيذية لاعاد وتنظيم وتسليح القوات المسلحة لتتواءم مع المتطلبات المتوقعة للحرب القادمة.. من منطلق هذه المفاهيم يعالج قادة إسرائيل العمليات السياسية.. سواء فيما يتعلق بالتنسيق السلمية أو غيرها اعتماداً على علاقات القوي.. فهم يستغلون عملية السلام وما تحققه من إنجازات.. أداة لتعزيز القوة العسكرية.. ونواير القسي هد ممكن من الضمانات لأمنها.. وتحقيق أهدافها الاستراتيجية وخاصة ما يتعلق بحماية العمق الاستراتيجي لإسرائيل.. لذلك تقدم إسرائيل لعملية السلام وهي تستند إلى تفوقها العسكري.. وقدرتها القلبية على الردع.. إن هذه الحقيقة المعتبرة تؤكد إسرائيل لفرض تأثيرها السلمي المباشر على الفكر العربي في معالجة قضية السلام.. في هذا الإطار أعلن باراك أن هدف زيارته الأخيرة للولايات المتحدة كان هو الربط بين ما يتحقق من خطوات السلام وما ينفذ من إجراءات لتقوية الجيش الإسرائيلي.. وتنفيذ الالتزام الأمريكي بشأن الحفاظ على أمن إسرائيل بالطريقة الإسرائيلية.

الموضوع الرئيسي : المعاهدة النووية

اسم كاتب المقال : طة المنجرب

الموضوع الفرعي : موقف اسرائيل

رقم العدد : ٤١٣٤١

المصدر : الاحرام

تاريخ الصلور : ٢٠٠٠/٢/١٣

تضمن الاتفاقية سلام واستقرار الشرق:

من المفترض أن يكون السلام الشامل والعدل.. هو الطريق الطبيعي لتحقيق الأمن المتبادل القائم على التوازن والتوافق بين الدول المستعدة للانترام بخيار السلام.. باعتبارها هو الخيار الاستراتيجي.. ليس فقط على المستوى العربي بل وعلى المستوى الدولي كله. لذلك لم يعد السلام هو مرحلة أو مجرد وسيلة للتخلص من التوترات والنزاعات.. أو لتحقيق أهداف الهيمنة على مقدرات الشعوب.. إنه الوسيلة الضمنية للتنمية الضرورية لتحقيق آمال وتطلعات الشعوب.

أما إسرائيل فلها منطق مناض تماما.. فهي لا تعتبر الحلول السياسية أداة كافية لتحقيق الأمن الكامل عن طريق التسمية السلمية مع الدول العربية وتصفية المشكلات المزمنة للصراع العربي الاسرائيلي.. ولكنها تعتبر هي الأساس وأن منطقها هو الضعيف الحاكم.. وهي تتمسك به من خلال مفهوم خاطئ - نابع من نشأتها غير الطبيعية - بصور لها أنها ستظل مهددة وببقي وجودها معرضا للمخاطر حتي في ظل السلام لذلك فهي لا تكتفي بما تحققة لها ترتيبات السلام من أمن متبادل متفق على إجراءاته وأبعاده.. بل نصر على الاستمرار في الاعتماد على قوتها المتفوقة كضمان أساسي للحفاظ على الأمن ولرفض

السلام. وقد يكون هذا صحيحا نسبيا.. ولكنه لا يعبر عن نية صادقة لاحترام السلام وللتمسك بركائزه الطبيعية.. بل يكشف أطماعا خطيرة مدفوعة بتفوقها العسكري الذي يتجاوز مطالب أمنها ومستلزمات الدفاع عن نفسها. ولهذا نجد أنها في الوقت الذي تصعي فيه نحو السلام.. تضع الاستراتيجيات والخطط التي ترلغ استعداد قواتها المسلحة الفنية والقتالي والتكتلوجي لشن الحرب. لذلك فهي تبني خططها المستقبلية على أساس عقيدة عسكرية هجومية وتعد قواتها لشن الحرب في لبر والجزر واليهج.

ومعجل القول هنا إن القوة هي المحور الوحيد الذي تدور حوله كل حسابات إسرائيل.. القوة التي تثن الحرب وتفرض السلام.. ذلك لأن منطقها هو المنطق المهيمن على السياسات الاستراتيجية الاسرائيلية في معالجة قضايا الحرب وقضايا السلام. ويعد هذا التوجه حكومة مؤمنة به.. هي حكومة إيهود باراك وذلك من خلال وجوده شخصيا على رأسها وهو الجنرال ورئيس الأركان السابق للجيش الاسرائيلي. ويرى باراك أن الشرق الأوسط يضم الآن مجموعة من الفرص المتاحة يجب الاستفادة منها بسرعة أولا

استغلال لحالة التفوق الكبير في ميزان القوى الاقليمي الذي تتمتع به إسرائيل في المرحلة الراهنة.. في فرض السلام الاسرائيلي.. وثانيا قبل أن تأتي مرحلة تمتلك فيها بعض الدول العربية وخير العربية اسلحة نووية.

وينظر باراك الي إسرائيل الآن باعتبارها الدولة الأقوي التي تصل قدراتها العسكرية الي حدود دائرة نصف قطرها ١٥٠٠ كم في كل الاتجاهات.. في وقت يتحرك فيه السباق النووي ويتجه الي تغيير أصول وقواعد اللعبة خلال سنوات العقد الحالي. وبالتالي فهو يرى أنه من المفضل لإسرائيل أن تلغى الثمن الاقليمي وتلحق دائرة السلام مع المحيط العربي القريب.. سواء مع سوريا التي سيؤدي السلام معها الي استعداد للجبهة الوحيدة التي مازالت تهدد إسرائيل عند حدودها الشمالية.. أو مع الفلسطينيين حيث إن التسمية الدائمة معهم ستؤدي الي تحلل عناصر المادة الأساسية المتلجرة للصراع.. والتي تشكل مصدرا لمشروعية اللداء العربي.

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طلة المنجوب
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٤١
المصدر :	الاهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٢/١٣

وسوف يؤدي غلق دائرة السلام القريبة الى امتصاص مبررات الحماس العربي والاسرائيلي.. حيث مستجد الدولتان أن وضعهما لا يسمح بالاحتفاظهما بحالة الصراع مع اسرائيل في ظل سلام قائم بينها وبين الدول المحيطة بها.. والتي تشكل عمليا منطقة عازلة بين اسرائيل وكل من ايران والعراق. ويعتمد ببارك في وجهة النظر هذه على إقناع كامل بأن اسرائيل هي الدولة الاقليمية الاقوى في المرحلة الراهنة على الاقل.. وأن هذا المنطق ليس نابعا فقط من قوة اسرائيل العسكرية وحددا.. بل كذلك من باقي عناصر قوتها الشاملة.. التي تتضمن: مكانة اسرائيل الكبرى كدولة نووية.. ونموها الاقتصادي المتطور.. وعلاقتها الخاصة السياسية والاستراتيجية بالولايات المتحدة.. وبنيتها الأساسية العلمية والتكنولوجية المتقدمة. غير أن عناصر هذه القوة الشاملة ليست مطلقة بل هي محكومة بمحددات أساسية تتعلق بقواعد اللعبة المركزية في القضايا العالمية.. في ظل اعباء وقضايا مهمة تفرض نفسها في المحيط الاقليمي.. وهذا يستوجب أن تكتفي اسرائيل بالتمركز في محيطها الإقليمي وعدم تجاوزها عالميا حاليا وفي المستقبل القريب على أقل تقدير.

الامن الاسرائيلي بين ترسبات الأسلحة وترتيبات السلام:
تتلاقى الآراء السياسية والعسكرية للقيادات الاسرائيلية على أن ما يحدث من تطورات جزرية في بناء القوة العسكرية هو بمثابة ثورة في الشؤون العسكرية. تعتمد في تطوير القوات الاسرائيلية المسلحة على أحدث الفنون التكنولوجية مثل: السور كمبيوتر والأقمار الصناعية الحديثة والطفلة الإشعاعية المتمثلة في اشعة الليزر والأبلجة الذكية والصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية وغيرها من الوسائل الحديثة التي تشكلت أساس الحروب في القرن الحادي والعشرين. وتقوم الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل بكل هذه المصادر التكنولوجية من خلال اتفاقيات للتعاون الاستراتيجي بينهما.. والتي بتصاعد ابعادها يوما بعد يوم. وآخر هذه الاتفاقيات وقّعها براك في واشنطن في أثناء زيارته الأخيرة.. وفيها تؤكد الولايات المتحدة تعهدها بأمرين جوهرين سوف يستمران قائمين حتى في ظل السلام: الأول هو ضمان أمن اسرائيل والثاني هو تأكيد التفوق العيسكري الاسرائيلي واستمراره على جيرانها العرب.

وقد ترجمت هذه الالتزامات في هذه المرحلة.. بدعم قوة الردع الجوية الاسرائيلية.. بعقد صفقة ضخمة قيمتها ٢ مليار دولار تحصل اسرائيل بموجبها على ٥٠ طائرة حديثة من طراز ف١٦ و ٤٢ صواريخ جو/جو.. ورصد ميزانية إضافية لموصلة تجارب المرحلة الثالثة من الصواريخ أرو المضاد للصواريخ والمتنظر أن يدخل الخدمة هذا العام.. وذلك في إطار منظومة متكاملة إسرائيلية/أمريكية لا اعتراض للصواريخ الباليستية التي قد

تعرض لها اسرائيل من دول الشرق الأوسط وفي مقدمتها الدول العربية. وتقدر اسرائيل حجم أرض/أرض التي تمتلكها هذه الدول، والمحملة أن توجهها لاسرائيل. بنحو ٢٠٠ صواريخ عريبي وإيراني.. التي دعم القوة البحرية الراحدة بحصول اسرائيل على ثلاث غواصات لغاتية من طراز دولفين بتمول أمريكي.. وهي فكرة على حمل صواريخ باليستية إسرائيلية من طراز جيركو ٣ مزودة برعوس نووية. كذلك حصولها على فرق طغلت بحرية مسلحة بصواريخ سطح/سطح أمريكية وإسرائيلية.. الأمر الذي يدعم قوة اسرائيل البحرية ويعطيها حرية حركة استراتيجية عالية.. وقدرة على توجيه الضربة الثانية من قواعد صاروخية محمولة بحرا وجوا..

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة التورية	اسم كاتب المقال :	طه المجبور
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٤١
المصدر :	الاهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٢/١٣

ولا تكفي بهذه الترساة العسكرية الهائلة والمتطورة التي تعطيها قدرة ردع عالية تحمي أمنها وتدفع عن أرضها وتهدد جيرانها.. بل تصر على المستوى الاقليمي ومن خلال اتفاقيات السلام مع دول الجوار العربية.. بالعمل على توسيع هامش الأمن في معاهدات السلام.. بالإصرار على وضع ترتيبات أمن عديدة ومتنوعة.. والمطالبة بالربط العضوي بين ترتيبات الأمن وإجراءات السلام التي تتضمنها اتفاقيات السلام مع الدول العربية.. باعتبار أن العلاقة تبادلية بين الأمن والسلام.. وكذلك تعتبر اسرائيل أن المكان الذي لا تتوافر فيه ترتيبات أمن محكمة.. سيفرض عليها أعباء ثقيلة للدفاع عنه.. بما لا تستطيع أن تتحملة على المدى الطويل من أعباء اقتصادية وتعطيل للقوى البشرية.. لذلك تتضمن اتفاقات السلام وجود مناطق عازلة ومناطق منزوعة السلاح وأخرى محدودة للتسلح.. وتعتبر اسرائيل سوريا أنها أخطر الجبهات.. لذلك فهي تتردد في إعلان استعدادها للاستحباب من هضبة الجولان وتلجأ إلى المماومة ووضع العرائل أمام الاتفاق.. وهي تفضل بالطبع استمرار وجودها العسكري في الجولان.. وفي حالة الاستحباب فهي تطالب بنزع كامل للسلاح في الجولان، وإشلاء مناطق مخفضة للتسلح مع محاولة لإبعاد السوريين عن خط المياه المشرف على هضبة الجولان ودمشق.. كما تطالب بالاحتفاظ بمراكز الموجودة في المنطقة الواقعة بين هضبة الجولان ودمشق.. كل هذه القضايا تمثل عقبات متعددة أمام العملية التفاوضية على المسار السوري.. أما بالنسبة للبنان.. فتطالب اسرائيل بالربط بين انسحابها من الجنوب وبين استبعاد عناصر حزب الله تماماً من جنوب لبنان.. وأن تتعهد الحكومتان السورية واللبنانية بعدم عودة عناصر المقاومة المسلحة إلى الجنوب اللبناني.. بل تفكر إسرائيل في إشلاء مستعمرات دفاعية محصنة في شمال اسرائيل قد تستخدم فيها جيش لبنان الجنوبي للعمل بعد انسحابه من جنوب لبنان.

أما بالنسبة للأراضي الفلسطينية.. فتسعى اسرائيل إلى فرض ترتيبات أمنية تعطيها حق البقاء عسكرياً في ٦٠% من أراضي الضفة الغربية.. فضلاً عن مناطق منزوعة السلاح ومناطق أخرى مخفضة للتسلح.. وإقامة أسوار الكترونية عازلة تفصل بين الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل والأراضي التي يسيطر عليها الفلسطينيون وكذا شبكات إنذار ودوريات مشتركة.. فضلاً عن تحديد حجم وتسليح القوات الفلسطينية.. واستمرار السيطرة على المنفذ البرية والبحرية والجوية التي تربط أراضي الدولة الفلسطينية القادمة بأراضي الدول العربية المجاورة.

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النورية	اسم كاتب المقال :	طه الجندوب
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٤٨
العدد :	الاحرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٢/٢٠

رؤية استراتيجية إسرائيل والمشروع الجديد للأمن والدفاع (٥) شكل الحرب القادمة وخطط الإعداد بقلم : طه الجندوب



تهتم السلطة الإسرائيلية الرسمية في المرحلة الراهنة.. بالنظر في مستقبل الأوضاع في مرحلة ما بعد التوصل إلى سلام شامل مع العرب.. ومن منظور إسرائيل صهيوني لمستقبل الدولة العبرية يسيطر على فكر قادة إسرائيل.. هناك تصور استراتيجي مستقبلي بضرورة تركيز العمل لكي تصبح الدولة العبرية هي الدولة الإقليمية العظمى.. وذلك باستخدام جميع الوسائل المتاحة والقادرة في الوقت نفسه على ردع خصومها وفرض هيبتها على المنطقة كلها.. وممارسة وتطبيقها الإقليمية الاستراتيجية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية المخطط لها سلفاً.. والمرتبطة عضوياً بعلاقات التعاون الاستراتيجية المتميزة بين إسرائيل والولايات المتحدة.. ولأنك إن قضية السلام وما يرتب عنها من تعاقبات وترتيبات أمنية بين إسرائيل ودول الجوار العربية وللمسلمين تمثل من خلال هذا المنظور جزءاً جوهرياً في التصور الإسرائيلي الذي يستهدف الوصول بإسرائيل إلى مستوى الدولة الإقليمية العظمى وهي لا تري وجود أي تناقض في هذا التصور بين معيها من أجل تحقيق السلام من ناحية وبين اتجاهات الفكر الاستراتيجي وأهدافه الساعية إلى صياغة نظرية جديدة للحرب القادمة من ناحية أخرى تركز على التكنولوجيا المتطورة في شتى المجالات البرية والبحرية والجوية والفضائية سواء من الناحية التقليدية أو غير التقليدية.. من أجل تصعيد مستوى التفوق الإسرائيلي بشكل يجعل من الصعب على الدول العربية الوصول إليه أو منافسة القوة العسكرية الإسرائيلية بمستوياتها المختلفة.. والتي تتضمن: التفوق الإسرائيلي البارز في مجال القوة العسكرية التقليدية.. والافراد الكامل بامتلاك قوة غير تقليدية نووية.. مع الحرص الشديد على منع دول الشرق الأوسط من امتلاك أسلحة نووية سواء بقرارات ذاتية أو بمعاونة خارجية من قوى كبرى.. ومن أكبر مجالات التفوق: مجالات التفوق الإسرائيلي الحالي والمستقبلي.. التفوق في مجال القضاء وإنتاج وسائل الاستطلاع الاستراتيجي بواسطة الأقمار الصناعية.. للصناعة بقرارات إسرائيلية وبمساعدة تكنولوجيا ومالية أمريكية.. وفي ظل هذه المساعدات الضخمة يتم إنتاج الصواريخ الدفاعية الاعتراضية المضادة للصواريخ الباليستية.. وإنشاء منظومة متكاملة بشبكة للدفاع ضد الصواريخ لمواجهة التهديدات الخطيرة والتي تمثلها صواريخ أرض/ أرض تمتلكها العديد من دول الشرق الأوسط عربية وغير عربية.

اسم كاتب المقال : طه المجدوب
رقم العدد : ٤١٣٤٨
تاريخ الصدور : ٢٠٠٠/٢/٢٠

الموضوع الرئيسى : المعاجزة النووية
الموضوع الفرعى : موقف اسرائيل
المصدر : الأهرام

شكّن الحرب للقائمة.. وجهة نظر اسرائيلية:

يرغم ان القيادة العسكرية الإسرائيلية تحاول ان تليس خططها الاستراتيجية ثوبا أمنيا دفاعيا فإنها تمسك بفكرها الهجومي القديم مع تطوير مع مايسمى بـ الدفاع الاستراتيجي التعرضي القائم على توجيه للضربات الصاروخية والجوية والبرية ضد الدول الأخرى.. وهي تبرز هذا التوجه الهجومي العدواني بان الصواريخ المضادة للصواريخ ليست في حد ذاتها كافية لحماية إسرائيل ولا يمكن الاعتماد عليها في الدفاع عن إسرائيل.. من أجل ذلك فهي تهتم اهتماما أساسيا بتتمة قدراتها الرادعة للتكديرة وغير التقليدية.. وهي تخطط لتدعيم قدراتها الجوية والبرية والبحرية إضافة إلى القدرات النووية والفضائية.. وبالتالي فمن المنتظر ان تكبر إسرائيل أي حرب مقبلة إدارة هجومية تحت شعار الاحتياجلت الدفاعية.

وتشير كل التوجهات العسكرية في إسرائيل إلى استعدادها لحرب قائمة.. بل انها حدثت ملامح هذه الحرب ونوعية التهديدات المنتظر ان تتعرض لها.. لذلك فهي ترى ان الخيارات العسكرية يجب ان تظل مطروحة لوما على الساحة الإسرائيلية حتى في ظل السلام.. ليس فقط من أجل الحفاظ على الاستقرار والأمن فحسب.. ولكن كذلك من أجل خوض الحرب عند الضرورة.. وهي تعد العدة لمواجهة احتمالات هذه الحرب.. وفي هذا

الشان لتواصل الاعتماد على قواتها للضاربة المتحركة القلعة على عنصر المدرعات من أجل سرعة نقل المعركة إلى أرض العدو وحسمها.. كذلك الاعتماد على مصادر المعلومات المتنوعة سواء بصدر المخبرات أو بالأجهزة الإلكترونية وغيرها من المعدات الحديثة ذات التكنولوجيا العالية.. الأمر الذي يجعلها بمثابة الذراع الطويلة الممتدة وراء حدود الدول الأخرى.. لمراقبة كل ما يجري خلفها.. أما عن شكل الحرب.. فمن المعروف ان قدرات المجتمع الإسرائيلي المتاحة لامتكنه من تحمل حرب استنزاف ممتدة.. أو حرب طويلة الأمد تكلف إسرائيل خسائر بشرية لاحتملها.. لذلك فهي تتخذ العديد من التدابير وتخطط للعديد من الترتيبات التي تضمن ان تتم الحرب المقبلة بأقل خسائر بشرية.. ولابد ان تنتهي بسرعة في مصلحة إسرائيل.. وهذا يتطلب ان تخطط إسرائيل وتعمل على هزيمة التهديد الأكثر احتمالا.. والا تهمل خطورة المواجهة مع قوات عربية موحدة على جبهات متعددة.

إن دروس حرب أكتوبر ٧٣ مازالت تهيمن على الفكر العسكري الإسرائيلي ومن بين هذه الدروس الهدف الاستراتيجي الذي تبنته مصر في ادارتها الحرب واتباعه جعل مهمة قواتها هي تدمير القوة المعادية.. وليس احتلال الأرض والاحتفاظ بها.. ويتم ذلك بكسر آلة الحرب المعادية أو ضرب أهداف البنية الأساسية.. وذلك بتنفيذ الحرب الجوية القائمة على شن الهجمات الكثيفة على التشكيلات المعادية في الجبهة وفي العمق في وقت واحد لتشتيت هذه التشكيلات ومنعها من القيام بأي دور فعال ومنسق.. من أجل ذلك تهتم الاستراتيجية الجديدة بدور القوات البرية وتطويرها بشكل لا يقل عن القوات الجوية باعتبار ان القوات البرية لابد ان تحصل في النهاية اعباء جميع المهام الاستراتيجية.. وتحقيق الأهداف النهائية على الأرض.. تجسيدا للتفكير في الحرب وليس للاحتفاظ بها.. بعد ان ثبت فشل نظرية الأمن القائمة القلعة على التمسك بالأرض.. فيبدأ سنة ١٨ من الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان مثلا.. وجدت إسرائيل نفسها متورطة في مستنقع وحرب استنزاف لاتعرف كيفية وضع حد لها والخروج منها.. لذلك فان فكرة تطوير القوات البرية مرتبطة أساسا بفكرة تدمير قوات العدو الأساسية في المقام الأول.. لذلك فالمطلوب في القوات البرية هو مضاعفة قدرتها الليرانية خاصة تشكيلات المدعة

الموضوع الرئيسي :	المعادنة النووية	اسم كاتب المقال :	طه الجندوب
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٤٨
المصدر :	الاهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٢/٢٠

الخفيفة الحركة وزيادة خفة حركتها.. وتتم مهمة التدمير بالتعاون المباشر مع الهجمات الجوية والضربات الصاروخية أرض/ أرض.. الأمر الذي يهجر في النهاية الإرادة السياسية للعدو.

من أجل إدارة هذه الحرب وفقاً للمفاهيم الجديدة وباستخدام وسائل حديثة متطورة.. تقوم إسرائيل بإنشاء قيادة خاصة للقوات الاستراتيجية.. شبيهة بتلك الموجودة لدى القوى العظمى والكبرى.. ومهمة هذه القيادة هي التعامل هجوماً ودفاعاً مع المخاطر ذات الطبيعة الاستراتيجية التي تهدد إسرائيل خاصة لسلاحه الدمار الشامل.. وتتولى هذه القيادة الجديدة قيادة قوة الردع الاستراتيجي الإسرائيلية المكونة من الصواريخ الباليستية أرض/ أرض والقذائف البعيدة المدى والقوصات التي تحمل صواريخ ذات رؤوس نووية.

وتتضمن القوات الاستراتيجية للجانب الدفاعي ضد الصواريخ الباليستية.. من أجل ذلك أنشأت إسرائيل مظلة جوية مؤلفة من صواريخ مضادة للصواريخ من طراز بقريوت الأمريكية الصنع وصواريخ من طراز حيتس أو أرو المنتجة في إسرائيل.

خطة باراك للتطوير:

وتحقيقاً لهذه القدرات ارتكز جوهر العسكرية الإسرائيلية الجديدة على عدة ركائز مهمة من أبرزها: الاعتماد بصفة أساسية في تحقيق أمن إسرائيل على الجيش الإسرائيلي.. فهو يمثل عنصر الردع الضروري.. إضافة إلى قدرة عالية على جمع المعلومات.. وهذا يتطلب السعي بشكل مستمر لتطوير أجهزة المخابرات باعتبارها عنصراً حيوياً من عناصر الردع الإسرائيلية.. مع العمل على تعزيز قدرات إسرائيل في البر والبحر والجو لتكون قادرة على الوقوف أمام التهديدات القادمة عبر الحدود.. على أساس استراتيجية تعمل على حسم الحرب في أسرع وقت لإزالة مصدر التهديد سواء كان قادماً من البر أو البحر أو الجو.

وتحقيقاً لهذه الركائز العسكرية وضع إيهود باراك خطة تطوير الجيش الإسرائيلي.. وإعادة تسليحه بأحدث الأسلحة.. وتعزيز قوته على رأس كل الأولويات.. وعبر عن ذلك من خلال تربيده المتكرر للحديث عن المصالح الأمنية الإسرائيلية في ظل أرساء قواعد السلام في المرحلة القادمة كما اتضح عملياً مدى اهتمامه بالقوة المستقبلية للقوات المسلحة الإسرائيلية.. والتي يسعى إلى تعزيزها بحيث تواكب للتغيرات العسكرية في القرن المقبل.. ويتم هذا كله من خلال مشروع عسكري ضخم طويل الأجل.. يستغرق

تنفيذه عشر سنوات هدفه تطوير القدرات البرية والبحرية والجوية.. وكذا تطوير العتيدة العسكرية للجندي الإسرائيلي.. وقد أطلق على هذا المشروع اسم جنة ٢٠١٠ ولأنه في إن المشروع يمثل تطويراً جذرياً في الفكر الاستراتيجي العسكري الإسرائيلي.. سواء من حيث التنظيم العام لجهات القتال الخارجية كالجبهة الجنوبية المواجهة لمصر والجبهة الشمالية المواجهة لسوريا ولبنان.. والاتجاه نحو التركيز على الداخل المعمل في الجبهة المركزية لإسرائيل.. أما من حيث التسليح فقد تزايد الاهتمام بمسئوي الأسلحة والمعدات ووعيتها المتقدمة وليس بكميتها.

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه المنجرب
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٤٨
المصدر :	الاهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٢/٢٠

وتحدد العقيدة الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية الجديدة.. سياسة التسلح بالأسلحة ذات الطبيعة الاستراتيجية.. والأهداف الاستراتيجية لقواتها خلال العقد الجديد.. وجميعها تتمائني مع الثورة الجديدة في التكنولوجيا العسكرية.. وتعتمد على مبدأ الحرب البر - جوية والقصف الجوي الاستراتيجي الذي يستهدف تحطيم ارادة العدو باخضاعه دون اللجوء إلى الحرب الشاملة.. وذلك كما حدث في مهبط البلقان الأخيرة حين قامت قوات حلف شمال الاطلسي بتوجيه ضربات عسكرية ضد يوجوسلافيا.. كلن من المفترض ان تتبعها ضربات برية تحسم الموقف على الأرض.. ولقني لم تتخذ اسباب خاصة لبس لها علاقة باستراتيجية الحرب.

وقد وضع شافول موفلز رئيس الاركان الإسرائيلي تفاصيل هذا المشروع والخطط المنفذة له.. وقيمها الي باراك قتي أيدھا وصدق عليها.. وهي تستهدف زيادة الاعتماد على الذات وزيادة نسبة الأسلحة والمعدات الإسرائيلية في الجيش كالدبابة ميركافا الإسرائيلية الصنع كما لم يعد عنصر الممرعات وحده هو العنصر الجوهرى والأساسي في جسم الحرب بعد ان ادخلت عناصر اخرى من الأسلحة عالية التكنولوجيا والفعالية. كذلك ستختلف مكونات القوة العسكرية الإسرائيلية ومصادرها وسيشهد مجال الفضائيات تطورات كبيرة حيث ستلعب الأقمار الصناعية الإسرائيلية دورا أساسيا في التجسس والحصول على المعلومات.. وستكون جميعها من طراز لوفق الإسرائيلي وقد أعلن المصفولون الإسرائيليون انهم سيطلقون قمرًا صناعيا جديدا هو اوفيق؛ في مارس المقبل.. ويعتبر هذا القمر الصناعي بداية لجيل جديد من الأقمار الصناعية يتميز بالفة في التلقاٹ ونقل للصویر.

ولخيرا يري قادة إسرائيل ان الحفاظ على الامن القومي الإسرائيلي لايمكن ان يعتمد على الجانب العسكري وحده.. بل لابد من وجود بعض الركائز السياسية الداخلية والخارجية من اهمها.. الحفاظ على وحدة المجتمع الإسرائيلي ودعم قدراته واستعداداته لمواجهة التهديدات المحتملة.. ومن أهم الركائز خارجيا للحرص على علاقة التحالف التي تربط اسرائيل بالولايات المتحدة مع العمل على تقوية العلاقات معها باعتبارها مصدر الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي الإسرائيلي إلى الحرص على وجود علاقة خاصة بين اسرائيل ودولة عظمى هو جزء مهم من نظرية الامن القومي الإسرائيلي منذ قيام الدولة العبرية، وتهمم الاستراتيجية الجديدة بالعمل على تقوية العلاقات مع الدول التي اقامت سلاما مع إسرائيل حتي وان كان هذا السلام باردا.. فوجود هذه العلاقة يعتبر عنصرا مهما في الاستراتيجية الأمنية لإسرائيل.. وكذا العمل على تقوية العلاقات مع الدول الصديقة في الشرق الأوسط حيث تعتبر مثل هذه العلاقات التي قد تصل الي علاقات تحالف كما هو الحال بالنسبة لتركيا ضرورية لدعم الأمن القومي الإسرائيلي.

الموضوع الرئيسي :	المعاملة النووية
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل
المصدر :	الاهرام
اسم كاتب المقال :	طه المجذوب
رقم العدد :	٤١٣٥٥
تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٢/٢٧

رؤية استراتيجية: اسرائيل والمشروع الجديد للأمن والدفاع [٦] استراتيجية مزدوجة تجمع بين الردع والدفاع بقلم : طه المجذوب



لم تخف سعة القوة أبداً من التكوين الفكري والميكولوجي لقادة الجيش الاسرائيلي.. منذ عهد منظمة هلقاه الصهيونية السرية حتى الآن. ويتلصق بهم هذه الصلة حتى بعد توليهم مسئوليات سياسية منفية. ولاشك يهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي عن هذا السياق. فهو ممن يؤمنون بأن بقاء اسرائيل سيظل مرهوناً بمدى قوتها.. وتحديداً قوتها العسكرية وقدرتها الرادعة. لذلك تتسم جهودها تجاه قضية السلام بالتذبذب والافتقار إلى المصداقية.. ذلك لأن محاولاً جاهداً جعل إطار تفهيمات السلام وشروطها مدخلاً لضعاف الآخرين.. من خلال هذا الضعف تشتت قوة اسرائيل.. ولاشك في أن حالة التخبُّط التي تشهدها مسيرة السلام.. ترجع أساساً إلى حرص اسرائيل على أن تجعل من التسويات السلمية.. صكاً يحقق شروط الهيمنة الاسرائيلية. من هذا المنطلق أكد باراك أمام الكنيست الاسرائيلي أنه ينوي أن تحتفظ اسرائيل بقدرة الردع الاستراتيجي حتى في أوائل السلام.. وأيا كان المجال الجغرافي أو المدي الأمني. ولكي تستوعب معنى الردع الاستراتيجي الذي أشار إليه باراك.. هو يعني امتلاك ونشر منظومة كاملة من الأسلحة الاستراتيجية للتقليدية وغير التقليدية.. بهدف إنتاج الخصم بأن تكلفة أي عمل عسكري يقوم به ستكون فادحة وغير محتملة (وهو الأسلوب الذي تطبقه اسرائيل حالياً ضد لبنان) وتتضمن هذه الأسلحة تكنولوجيا عالية وقدرات دفاعية وأخرى هجومية في آن واحد.

وإذا حاولنا تحليل مآلعه به باراك أمام الكنيست بشأن احتفظه بقدرة رادعة استراتيجية.. فسنجد أن تحقيق السلام الشامل لن يمنع اسرائيل عن ممارسة تصعيد قدراتها العسكرية والتكنولوجية.. والاستمرار في تلقاق مايقرب من ١٠% من دخلها القومي - أي حوالي ٨ مليارات دولار - على استعداداتها العسكرية. من ناحية أخرى ينوي باراك المحافظة على استمرار تفوق اسرائيل على جيرانها في قدرتها على إصابة أي هدف في منطقة الشرق الأوسط بدقة أكبر وعلى مسافات أبعد وبقدرة تبصيرية عالية. فضلاً عن امتلاك وسائل فضائية متقدمة وقدرات جوية للكشف عن قدرات أعدائها والقصدى لها وتدميرها.. بالإضافة إلى امتلاك قدرة صاروخية مضادة للصواريخ يمكنها إسقاط الصواريخ المحملة بالبرؤوس التقليدية أو غير التقليدية قبل أن تصل إلى أراضي اسرائيل.

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه المحدوب
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٥٥
المصدر :	الاهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٢/٢٧

قوة الردع الاستراتيجي:

ببناء على التهديدات الأمنية المتنوعة.. التي تصورها العقلية الإسرائيلية العسكرية.. وضعت الاستراتيجية الجديدة بهدف تطوير القوات المسلحة الإسرائيلية خلال العقد الحالي.. لثاء وبعد استكمال عملية التسوية السلمية على جميع مسارات السلام مع العرب.. من أجل مواجهة هذه التهديدات والتصدي لها وذلك بالحفاظ على قوة الردع ببعدها النفسي والمادي ودعم القوة التقليدية وغير التقليدية بشكّن مستمر كضمان ضروري لمنع وقوع هذه التهديدات.. وعلى الرغم من أن السياسة الإسرائيلية الرسمية لا تزال تمتنع عن الإفصاح علانية عن وجود الأسلحة النووية في حوزة الدولة العبرية.. مفضلة في ذلك الاستمرار في اعتماد أسلوب الردع النووي بالغشك الذي قلعت عليه فلسفة البرنامج النووي الإسرائيلي طوال العقود الثلاثة الماضية.. فانه لم تعد هناك حاجة إلى تأكيد امتلاك إسرائيل للأسلحة النووية.. وانها حقيقة ولقمة وثابتة ومعترف بها داخليا وإقليميا وعالميا.. وتصنف هذه القوة النووية الإسرائيلية حسب المعلومات والتقديرات الأمريكية.. باعتبارها القوة السادسة في العالم حاليا بعد الدول الخمس الكبرى.. الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا.. وهي تضم مايزاوح بين ٢٠٠ و ٢٠٠٠ رأس نووي.. بينما تتعدد وسائل إيصالها.. فتشمل الصواريخ الباليستية

التي يتراوح مداها بين ١٥٠ و ١٥٠٠ كيلو متر.. وهو المدي المقرر للصواريخ الاسرائيلي جريكو ٢ الذي يشكل عماد قوات الردع الصاروخي الاسرائيلي حاليا.. وهناك برنامج يجري العمل به لتطوير صاروخ جديد يعرف باسم جريكو ٣ يصل إلى ٢٥٠٠ كيلو متر ولايستبعد أن تكون هناك جهود إسرائيلية لتطوير وإنتاج صواريخ جواله كروز دقيقة التوجيه.. على غرار الصواريخ الأمريكية توما هوك يصل مداها إلى مسافة تتراوح بين ١٢٠٠، ١٥٠٠ كيلو متر ويتم إطلاقها من السفن الحربية ومن الغواصات الامامية الصنع الجديدة من طراز وولفن التي تم بناؤها لحساب البحرية الإسرائيلية بتمويل أمريكي.. وهي معدة لحمل هذه الأنواع من الصواريخ.. الأمر الذي سيغطي إسرائيل القدرة على توجيه الضربة الثانية من قواعد متحركة في عرض البحر.. وهي تشكل بذلك إطلاا أوسع للردع النووي الإسرائيلي.. وهناك اتجاه لدى إسرائيل بالاعلان عن امتلاكها الرادع النووي.. بحيث يكون مقرونا بخطوط حمراء تحدد ظروف استخدامه لإحساب الاستراتيجية الجديدة اعلى قدر من المصداقية.. وتؤكد هذه الاستراتيجية ان السياسة النووية الإسرائيلية قائمة.. وإن تتغير ولايمكن أن تتغير.. لذلك ترفض إسرائيل أي ضغوط تحاول الحد من قدرتها النووية بما في ذلك محاولات توقيعها معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية والانضمام إليها.. وتعني إسرائيل إلى نشر قدراتها النووية برا وجوا وبحرا.. في الوقت الذي يتخذ فيه كل الجهد لمنع دول الشرق الأوسط من الحصول على أي أسلحة نووية أو قدرات تمكنها من إنتاج هذه الأسلحة وتمتد يد إسرائيل استفادة كاملة من المساعدات الفنية والتكنولوجية التي تحصل عليها من الولايات المتحدة.. بداية من تكنولوجيا الأسلحة المتقدمة وصولا إلى تكنولوجيا الفضاء ثم الموير كمبيوتر والذي حصلت عليه إسرائيل عام ١٩٩٤ ولذي مكناها من تطوير برامجها الصاروخية وبرامج تصنيع الرؤوس النووية بحيث تتناسب مع وسائل حملها وإطلاقها نحو أهدافها.. إن ماينطبق على وحدات الصواريخ الباليستية والرؤوس النووية.. ينطبق كذلك على كل أفرع القوات المسلحة وأسلحتها المختلفة: ففي مجال الطائرات يتم اختيار طائرة القتال القادرة على الوصول إلى الأهداف الجديدة التي سيتعين على القوات الجوية الإسرائيلية التعامل معها مستقبلا في إطار المتغيرات السياسية والاستراتيجية ودائرة المجال الجوي

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه المنجدوب
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٥٥
المصدر :	الاهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٢/٢٧

لإسرائيل وتوسعاته الجندية حيث لم يعد مقصورا على المنطقة العربية بل امتد شرقا إلى إيران وباكستان.. وغربا إلى المسلح الأفريقي على المحيط الاطلنطي.. وشمالا إلى جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية.. وجنوبا حتى المدخل الجنوبي للبحر الأحمر عند باب المندب. من أجل ذلك ركزت إسرائيل لاعتلمه في الحصول على أنواع الطائرات التي تمكنها من تغطية هذا المجال الحيوي المتسع وتوفر لها القدرة على الردع ولمسافات تصل إلى ٢٥٠٠ كيلو متر. ويمكن للطائرات إف ١٦ المتطورة تغطية المجال الجوي للعراق وإيران.. مع إمكان زيادة هذا المدى بامدادها جوا بالرفود بواسطة طائرات نقل مجهزة لهذا الغرض. كذلك يركز الاهتمام على اسطول طائرات الهليكوبتر وتطويره من خلال هذا العقد بتزويده باجبال متطورة من طائرات لاجتثبي وطائرات كوبرا .. وستمثل القوات الجوية الإسرائيلية ثقلًا عسكريا رئيسيا في الحرب المقبلة حيث ستحمل مهام قتالية استراتيجية جسيمة مثل قصف الأهداف الاستراتيجية في أعماق الأراضي العربية والإيرانية.. وكذا مهاجمة قواعد الصواريخ الباليستية ومنعها أصلا من إطلاق صواريخها.. ثم القيام بدور فعال في تدمير للقوات العربية من دول لمواجهة ودول المعق بالإضافة إلى حماية سماء إسرائيل.

الشق الدفاعي في الاستراتيجية الجديدة
إن الشق الثاني للمواكب لشق الردع في الاستراتيجية الجديدة هو شق الدفاع الذي يمثل الجانب الجديد في هذه الاستراتيجية والجزء الأكثر إثارة للاهتمام. ويبنى هذا الجزء على تصورات إسرائيلية بشأن المخاطر والتهديدات الناجمة عن امتلاك إحدى أو بعض دول الشرق الأوسط العربية والاسلامية الأسلحة الدمار الشامل والصواريخ الباليستية.. وفي هذا الاطار يمثل السلاح النووي أخطر هذه التهديدات والتي تقع في نطاق المخاطر المنوعة أو الخطوط الحمراء التي لا تسمح لإسرائيل لأحد هذه الدول باجتيازها.. وتعتبر إسرائيل وجود هذا التهديد مبررا لتحركها ضد مصدره وتوجيه ضربات وقائية لهذا المصدر.. إما بالأسلحة التقليدية أو غير التقليدية في الدولة أو الدول التي تبني برامج نووية ذات قيمة حقيقية.. ويقع العبء الأكبر في الكشف عن هذا الوضع على أجهزة المخابرات وعناصر الاستطلاع الالكتروني والقمار التجسس الصناعية الإسرائيلية والأمريكية وتقوم كل هذه الأجهزة والوسائل بالمتابعة الدقيقة لنشاط وجهود دول المنطقة سواء في مجال تطوير البنية النووية أو في مجال الحصول على أسلحة نووية جاهزة من دول أخرى تمتلكها.. كذلك تسعى إسرائيل سعيًا حثيثًا نحو إجهاض مثل هذه البرامج

وتجفيف منابع التي تتلقى منها العون.. باستخدام الوسائل الخفية والإعمال السرية التي تنفذها أجهزة المخابرات.
ولعل أبرز جوانب الشق الدفاعي ذلك التركيز الواضح على استكمال ونشر منظومة الدفاع الجوي المضاد للصواريخ.. لمواجهة الهجمات الصاروخية العربية وغير العربية المحتملة.. وتتخذ الاستراتيجية الإسرائيلية الجديدة عدة سبل لمواجهةها والتصدي للمخاطر.. وهناك نوعان من الإجراءات الأولى إيجابي ويتضمن توجيه هجمات جوية وضربات صاروخية لقواعد الصواريخ العربية والإيرانية ومراكز الانتاج والتخزين والابحاث وقواعد الاطلاق.. وذلك فور تلقي الإنذار المبكر من مراكز الإنذار الإسرائيلية المرتبطة بالمراكز الأمريكية المماثلة. كما تتلقى كذلك معلومات لقمار التجسس الأمريكية عبر لقمار الاتصالات.

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه انجودب
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٥٥
المصدر :	الاهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٢/٢٧

اما الاجراء الابحاثي الثاني فيتم في حالة نجاح قواعد الصواريخ المعادية في إطلاق صواريخها.. وذلك بإطلاق الصواريخ الدفاعية المضادة والقدرة على اعتراض الصواريخ الباليستية بواسطة صواريخ جيمس أو أرو التي دخلت مرحلة الإنتاج في عام ١٩٩٨ بعد أبحاث ممتدة استمرت سنوات طويلة بالتعاون للتكنولوجي مع الولايات المتحدة بالإضافة إلى التمويل الأمريكي للمشروع. وينتظر مستقبلا إضافة أسلحة جديدة أخرى لهذا السلاح تعتمد على الطاقة الإشعاعية (الليزر) والنبأ الكهرومغناطيسية فضلا عن الطائرات الموجهة بدون طيار.

أما الجانب السلبي من الإجراءات فيتضمن إعداد مناطق الحلق الإسرائيلي لمواجهة احتمال وصول صواريخ معادية إليها تكون مسلحة برؤوس كيميائية أو بيولوجية.. بالاعتماد على نظم ووسائل إنذار متقدمة وتجهيز الملاجئ الوقائية المزودة بمرشحات مع تزويد أفراد الشعب بجرعات وقائية بالإضافة لمهام الوقاية والتحصين المبكر بالامصال المضادة وتوفير وحدات التطهير التي جانب إجراءات الدفاع المدني ولا تتوقف اسرائيل عن تحقيق تأثير عامل الردع العربي وغير العربي.. وتحول قوة الردع في المنطقة لصالحها.. لذلك لجأت اسرائيل إلى تطوير أسلحتها الصاروخية الباليستية (أرض/أرض) وكذا ترسانتها النووية والبيولوجية والكيميائية.. وفي نفس الوقت تقوم اسرائيل ببذل جهود واسعة لتعزيز دفاعاتها ضد أسلحة الدمار الشامل خاصة الصواريخ بعيدة المدى التي قد تحمل رؤوسا غير تقليدية والجدير بالذكر ذلك الارتباط بين شبكة الدفاع الصاروخي الإسرائيلية وبرنامج الدفاع الاستراتيجي الأمريكي والمعروف باسم حرب النجوم وتعتبر اسرائيل هذه الشبكة أول أداة فعالة وعملية من نوعها في العالم ضد الصواريخ الباليستية المتوسطة والقصيرة المدى وهي في نفس الوقت جزء من شبكة شاملة متكاملة من أنظمة الدفاع والرصد والإنذار والمتابعة الجوية والفضائية التي تفترض أن تشكل عند اكتمالها في أواسط هذا العقد من القرن الجديد نظاما مركزيا ولحدا ضد الصواريخ يجمع ما بين الدفاعات الاستراتيجية الأمريكية ومثيلتها الإسرائيلية وذلك في إطار قيادي وعملياتي مشترك يدخل في إطار التحالف الاستراتيجي القائم بين اسرائيل والولايات المتحدة.

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه الجروب
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٦٢
المصدر :	الاحرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٣/٥

روية استراتيجية:

إسرائيل والمشاريع الجديدة للأمن والدفاع - (٧)
معاهدة الدفاع مع الولايات المتحدة ركيزة جوهرية في النظرية الجديدة



لم تكن نظريات الأمن والدفاع والمرتكبات الأساسية الاستراتيجية وعيقتها العسكرية منذ قيامها.. مثلاً الجدل السياسي أو حزبي.. أو مادة مفتوحة للحوار العلني.. بل كفت على العكس في ذلك تماماً.. فقد ظلت مثل هذه القضايا الحيوية في دائرة المحظورات.. تحظى بالإجماع والتوافق بين المؤسسات السياسية والعسكرية في الدولة وكذا الأوساط البحثية والأكاديمية على اختلاف توجهاتها وتحدت تياراتها.. يضمها إطار واسع من الإجماع الوطني حول الأهمية الكبرى لقضايا الأمن والدفاع.. وضرورة بقاء هذه القضايا الحيوية بعيداً عن أي منازعات أو مشاحنات داخلية لتي قد تنشأ في أي وقت بين الفئات السياسية للرسمية وغير الرسمية التي يجمعها المجتمع الإسرائيلي.. وكان أي بحث في هذا المضمار هو من مسئولية الأجهزة الرسمية المعنية.. تغيرت هذه الوضعية في السنوات الأخيرة وأصبحت نظريات الأمن والدفاع وتطوير العقائد الاستراتيجية ساحة مفتوحة للمناقشة بواسطة كل فئات المجتمع الإسرائيلي بهدف إجراء مراجعة شاملة على العقيدة العسكرية الاستراتيجية وبحث تعزيز وتحديث وتطوير وسبلها القتالية والصلابية والمعلوماتية.. وإعادة النظر في الموارد الضرورية وتحديد الركائز السياسية التي تستند إليها للنظرية الجديدة والقدرة على مقابلة متطلباتها.. ومد أي ثغرات أمنية أو دفاعية مستقبلية محتمة ومعالجة أي تقصير يكون قد طرأ على القوات المسلحة وكفائها القتالية.

ولا شك أن من أهم الركائز الحيوية للحفاظ على حليف استراتيجي مع دولة عظمى لها مع إسرائيل علاقات راسخة.. وثيقة ومقتنة.. وذلك بالاعتماد على التحالفات التعاون الاستراتيجية التي تساعد على تطوير قدرات الردع الإسرائيلي وتمكن إسرائيل من مد ذراعاها الطويلة لتصل إلى أهداف بعيدة في العراق وإيران وحتى باكستان، ومن خلال العمل السياسي تحصل إسرائيل على التكنولوجيا المتكاملة بواسطة اتفاقيات تعاون وتحالف استراتيجية دولية مع الولايات المتحدة.. أو بعدد اتفاقيات تعاون استراتيجية للقيمي.. كالإتفاق مع تركيا الذي يسمح للطائرات الإسرائيلية باستخدام قواعد جوية تركية تمكن الطائرات الإسرائيلية من الوصول إلى أهدافها البعيدة وتحصل بذلك على.. مزايًا تكنولوجية وأخرى جغرافية حيوية تخدم عقيدتها الاستراتيجية وقدراتها الرادعة.

الموضوع الرئيسي : المعاهدة النووية

الموضوع الفرعي : موقف إسرائيل

المصدر : الاحرام

اسم كاتب المقال : طة الجلوب

رقم العدد : ٤١٣٦٢

تاريخ الصدور : ٢٠٠٠/٣/٥

تطورات فكرة التحالف والمعاودة الدفاعية مع الولايات المتحدة:
ليس هناك أدنى شك في أن العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل.. سواء السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية.. قد أصبحت تمثل حالة غير مسبوقه من القوة والمتانة.. لم يشهد مثلها تاريخ العلاقات بين الدول. ومع ذلك فقد ظلت هذه العلاقات غير مقننة بينهما بالشكل الذي يتناسب مع المستوى الفعلي لها.. والذي لا يقل عن مستوى التحالف الاستراتيجي الصريح.. والذي يستند إلى هيكل استراتيجي عسكري مبادي.. تحكمه مصالح وأهداف مشتركة.. وتنظمه إستراتيجية شاملة موحدة تصل إلى مستوى الاستخدام المشترك للقوة العسكرية للطرفين ضد مصادر التهديد التي تمثل تهديدا مشتركا لهما.

والواقع أنه في العقود الثلاثة الأخيرة.. قد شهدت العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية تطورات متصاعدة.. ومرت خلالها المنطقة بأحداث جسيمة.. طرحت فكرة التحالف الدفاعي الاستراتيجي منذ أن اتخذت أول خطوات العمل الاستراتيجي المشترك في شكل مذكرة تفاهم وقعت في عام ١٩٨٢ بين الطرفين الأمريكي والإسرائيلي.. غير أن المناخ الاستراتيجي السياسي الذي كان يسود المنطقة والمشكلات المعقدة التي شهدها عملية سلام الشرق الأوسط.. منذ نهاية حرب أكتوبر ١٩٧٣.. وقف حائل دون التوصل إلى مرحلة التعاقد على تحالف استراتيجي دفاعي مشترك.. غير أن الإدارة الأمريكية رفضت إقامة علاقة تحالف رسمية مع إسرائيل ليس من حيث المبدأ ولكن من حيث التوقيت.. باعتبار أن التوقيت المناسب لم يكن قد حان بعد.. وأن هذا التوقيت يجب أن يسبقه من وجهة نظر الولايات المتحدة استكمال عملية للتسوية العربية - الإسرائيلية.

تغير الحال وأصبحت الكتلات الإسرائيلية والتصرحات الأمريكية.. أن مسألة معاهدة التحالف الاستراتيجي الدفاعي بين الولايات المتحدة وإسرائيل.. أصبحت مطروحة فعلا وبقوة كخطوة حيوية تتم بعد التوصل إلى التسوية العربية.. الإسرائيلية الشاملة.. واستكمال العناصر التي تراها إسرائيل ضرورية لترسيخ هذا السلام بالمفهوم الإسرائيلي.. وكجزء من صفقة شاملة تتم بين إسرائيل من ناحية وسوريا ولبنان والفلسطينيين من ناحية أخرى. ويؤيد الرئيس الأمريكي كلينتون هذه الفكرة.. عن الفتاحة بأنها ستثبت اتفاقات السلام.. وستحظى بتأييد الرأي العام في إسرائيل وفي الولايات المتحدة.. ويعتقد البعض في الولايات المتحدة وإسرائيل أن معاهدة دفاعية بين البلدين سوف تساند السلام وأن تضعفه. والواقع أنه منذ توقيع اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣.. بل والرئيس كلينتون يكرر التزامه بالعمل على الأقل من مخاطر السلام على إسرائيل.. بل إنه منذ حرب يونيو ١٩٦٧ سلم المسؤولين الأمريكيين بالاحتمال النظري بفكرة عقد اتفاق دفاع أمريكي - إسرائيلي.. ثم عادت فكرة الاتفاقية للظهور في ديسمبر ١٩٩٥.. بمبادرة من جانب إسرائيل.. عندما طرحها شيمون بيريز عندما كان رئيسا لوزراء إسرائيل بشكل رسمي.. فقد تحدث المسؤولون الأمريكيون عن الحاجة لامتزاجه به خطة كلينتون كجزء من السلام مع سوريا.. إن هذه الخطة يمكن أن تتضمن معاهدة دفاع أمريكية - إسرائيلية.. اتفاقية للأمن الاقليمي يشمل الولايات المتحدة وإسرائيل ويولدان الشرق الأوسط الصاعدة للسلام.

مكتبة الأهرام للبحث العلمي

الموضوع الرئيسى :	المعاهدة النووية
الموضوع الفرعى :	موقف اسرائيل
المصدر :	الاهرام
اسم كاتب المقال :	طه الجندوب
رقم العدد :	٤١٣٩٢
تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٣/٥

التجيبات الامريكية والسبب في التراجع في المعاهدة الدفاعية

هكذا تنمشت الأفكار مرة أخرى في السنوات الأخيرة.. فمع تحرك عملية السلام بدأت الولايات المتحدة تفكر في نظام الشرق الأوسط بعد التسوية.. وتعمل على ادخال دولة في منظومة دفاعية في إطار هيمنة أمريكية إسرائيلية مشتركة.. تدخل في نظام عالمي جديد خاضع للزعامة الأمريكية. وتشكل المعاهدة الدفاعية بين إسرائيل والولايات المتحدة نقطة الانطلاق نحو هذا النظام. من أجل ذلك بدأت الولايات المتحدة تحركها واتخاذ خطوات في هذا المجال.. وذلك منذ توقيع اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣.. بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ظل تصور بأن الأوضاع في الشرق الأوسط تقترب من التسوية الشاملة للعربية - الإسرائيلية. والهدف المباشر بلورة العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية في شكل اتفاق تحالف استراتيجي.. هو أولاً لتأكيد الالتزام الأمريكي الصلب تجاه إسرائيل بالحفاظ على أمنها تحت أي ظرف من الظروف. وثانياً فهو يشكل عنصراً مشغولاً لإسرائيل في الدفع بمسيرة السلام نحو هدف التسوية الشاملة.. بعد زوال العامل المعوق الأساسي وهو استمرار احتلال إسرائيل لأراض عربية الأمر الذي يصعب معه عقد معاهدة دفاعية بين الولايات المتحدة وإسرائيل تستهدف الدفاع عن حدود إسرائيل التي لم تستقر أوضاعها بعد.. الأمر الذي جعل من الصعب الاتفاق على تعريف موحد ومقبول لحدود إسرائيل في المرحلة الراهنة.. والتي تستلزم الولايات المتحدة بالدفاع عنه في إطار المعاهدة الجديدة.. من ناحية أخرى فإن هذه المعاهدة ستكون لها أهمية استراتيجية للولايات المتحدة من حيث الأمن الاقليمي.. حيث سوف تفتح المعاهدة مجالاً لاتضمام دول أخرى من دول الشرق الأوسط لتتحول المعاهدة لثنائية إلى منظومة دفاعية اقليمية لمنطقة الشرق الأوسط.. والتي تمثل هدفاً استراتيجياً أمريكياً بالنسبة لمستقبل المنطقة.

والواقع أن فكرة معاهدة التحالف الأمريكي - الإسرائيلي لم تلق إجماعاً كاملاً داخل إسرائيل.. بل إن هناك اعتراضاً داخل مؤسسة الأمن في إسرائيل.. ومن جانب بعض جنرالات الجيش الإسرائيلي.. حيث يرون أن علاقة التحالف هذه سوف تمثل قيدا على حرية الحركة العسكرية الإسرائيلية.. نظراً لأن أي رد فعل عربي يمكن أن يتسبب ألباً في تدخل الولايات المتحدة.. كما يخشون من أن مثل هذا التحالف ربما يقلص من التزام الإسرائيليين أنفسهم بالدفاع عن أمن إسرائيل. وقد كشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية الصادرة في أول فبراير الماضي.. عن قلق بعض العسكريين الإسرائيليين من توقيع المعاهدة.. خوفاً من أن تقيد مبيعات الأسلحة الإسرائيلية لبعض الدول التي لا ترغب فيها الولايات المتحدة مثل الصين.. وهي مبيعات تقدر بمئات الملايين من الدولارات سنوياً. من ناحية أخرى يرى العديد من كبار العسكريين الإسرائيليين.. أن علاقة التحالف الرسمي بين الولايات المتحدة وإسرائيل.. لن تمثل - من وجهة نظرهم - إضافة حقيقية إلى العلاقات القائمة فعلاً بين الطرفين.. حيث تجمع هذه العلاقات من الناحية العملية عناصر التحالف العسكري الاستراتيجي.. وبالتالي فإن إسرائيل تتمتع فعلاً بوضع الدولة الحليفة للولايات المتحدة.. دون أن يترتب على هذا الوضع لقرارات أو قيود على حرية الحركة الإسرائيلية.

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه الجديوب
الموضوع الفرعي :	موقف إسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٦٢
المصدر :	الاهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٣/٥

يقود التحالف وروابطه الإسرائيلية:

في أول زيارة له لواشنطن في يوليو الماضي.. تلقى اليهود باراك رئيس وزراء إسرائيل مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون على عدة قواعد وكقز استراتيجية تحكم مستقبل العلاقات الأمريكية الإسرائيلية.. وهي تتضمن العديد من النقاط الحيوية التي تربط بين النظرية الإسرائيلية الجديدة والاستراتيجية الأمريكية.. ولعل أبرزها:

١ - تأييد الولايات المتحدة الكامل لمطالب إسرائيل الأمنية من العرب خلال مفاوضات السلام مع سوريا ولبنان والفلسطينيين.. والتي تهدف إلى الحفاظ على أمن إسرائيل وتمكينها من الدفاع عن نفسها في وجه الإرهاب والإعتداءات الخارجية.. وتهديد القصف الصاروخي والأسلحة غير التقليدية.. والعمل على توسيع جهودها المشتركة من أجل تطوير الآلية التكنولوجية لمجابهة الصواريخ الباليستية.

٢ - التزام الإدارة الأمريكية بالاستمرار في تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية لإسرائيل.. كي تتمكن من المحافظة على تفوقها العسكري. إضافة إلى تقديم المساعدات المالية والمالية لإسرائيل ومشاركة سلاح المهندسين الأمريكي عند قيام الجيش الإسرائيلي بعمليات إعادة انتشار القوات ونقل القواعد العسكرية الإسرائيلية من الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية.. إلى داخل الجدد الإسرائيلية لما قبل عام ١٩٦٧.

٣ - رفع مستوى التعاون الاستراتيجي بين البلدين، ورفع مستوى التعامل بشأنه. لكونه على المستوى الرئاسي الرئيس الأمريكي ورئيس وزراء إسرائيل (وليس على مستوى الخبراء أو المديرين.. مع بحث احتياجات إسرائيل الأمنية - من خلال لجان متخصصة - بهدف تقويتها بعد تحقيق السلام.. واعداد برنامج مشترك للاستراتيجية الأمنية المشتركة للبلدين، والمساعدة في مواجهة التكاليف المتزايدة لمكافحة الإرهاب.

٤ - العمل على تقوية قدرات إسرائيل الذاتية على السروع والدفاع إضافة إلى التعاون الثنائي لإزاء التهديدات الاستراتيجية التي تواجهها إسرائيل.. وعلى خفض المخاطر ودعم أمن إسرائيل، ومعالجة حاجتها الأخرى المتعلقة بالأمن.

٥ - تعزيز التعاون في مجال الفضاء.. ليس فقط بإرسال رجل فضاء إسرائيلي في الرحلة الفضائية، عام ٢٠٠٠ فحسب، بل أيضا إطلاع إسرائيل على ملفات التجسس في مجال مكافحة الإرهاب والتصدي للصواريخ غير التقليدية الموجودة في العراق وإيران، وفي غيرها والتي تهدد أمن إسرائيل.

ولعل الجانب الأكثر أهمية الذي لم يظهره الاتفاق والمتعلق بالتعاون الاستراتيجي بين الطرفين.. هو جانب الاستراتيجية الإسرائيلية النووية المزدوجة القائمة على الجمع بين عنصرَي الردع والدفاع. وفي هذا الإطار فإن النظرية السياسية الكامنة وراء هذه الاستراتيجية باتت نظرية واحدة للطرفين. بذلك أصبح للردع النووي الاستراتيجي الإسرائيلي مرتبطا باستراتيجية الردع النووي الأمريكية العالمية.. وتمثل جزءا مكملا لها. هذه الحقيقة المحورية التي توضح التحالف الاستراتيجي بين البلدين.. ستكون أكثر العناصر الاستراتيجية واقعية في مجال التعاون الأمريكي - الإسرائيلي.. بل وأكثرها تأثيرا على خريطة التحالفات الإقليمية والدولية في منطقة الشرق الأوسط خلال القرن الحادي والعشرين.

موضوع الرئيسى :	المعاهدة النووية
موضوع الفرعى :	موقف اسرائيل
المصدر :	الأهرام
اسم كاتب المقال :	طه المجدوب
رقم العدد :	٤١٣٦٩
تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٣/١٢



إسرائيل والمشروع الجديد للأمن والدفاع [٨]

نحن السلام: مضاعفة القدرات العسكرية الإسرائيلية التقليدية وغير التقليدية



طه المجدوب

يتمسك الإسرائيليون من صمودهم على مزيد من الأسلحة وزيادة القوة العسكرية. وليس تحقيق السلام الشامل المستطرد. من أبرز العوامل المهمة في زيادة شعورهم بالآمن من أجل ذلك يقولون كل الجهد لازعاج بمستوى التفوق العسكري والتكنولوجيا الإسرائيلي ومن هذا النطلق ينتظر الإسرائيليون أن تذل الامم المتحدة جديها لعدم التصديق بالآمن عبر رسائل أكثر شاعرية وأقل كلفة... ذلك باستمرار تقوية ودعم وتوسيع نطاق العلاقة الاستراتيجية الأمريكية- الإسرائيلية. ويبدو واضحا أن الولايات المتحدة تنسج التصديق الإسرائيلي لقضية الأمن لذلك فهم لا يمانعون في تطوير العلاقات الاستراتيجية إلى أن تصل إلى حد توقيع اتفاق تحالف دفاعي بين البلدين... تصعيد فيه واشتباك يسماعه إسرائيل في حالة نشوب حرب في المستقبل والوفود إلى جابها، ولا شك أن مثل هذا الاتفاق سوف يحدث تغييرا جديا في موقف الولايات المتحدة إذا ما انخرط الصراع في الشرق الأوسط بشكل مستقلا وبالتالي في موارى القوى الإقليمية... هكذا نجحت إسرائيل في تحويل موضوع أمنها إلى قضية صهيونية.. لابد أن تلتصق إليها بكل السبل والوسائل قبل الفصل في تسوية شاملة للصراع العربي- الإسرائيلي

إن توقيع معاهدة للسلام الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وإسرائيل بعد التوصل إلى التسوية الشاملة في الشرق الأوسط. محقق إحدى معالم الاستراتيجية الإسرائيلية الجديدة. وقد تم من الفتحية العملية لسياسه القواعد الراسخة لهذه المعاهدة. ومثل هذه الدعاية.. السند الهوى الضروري الذي تستند إليه إسرائيل حيث يول لها كل الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي.. من ناحية أخرى يعتبر هذا الارتباط القوي.. من وجهة نظر إسرائيل.. ضرورة لتحقيق التلاحم الاستراتيجي بين الطرفين الإسرائيلي والأمريكي. بذلك تصبح استراتيجية الدفاع الإسرائيلية جزءا حيويا في الاستراتيجية الإقليمية. الأمريكية المتعلقة بالدفاع عن منطقة الشرق الأوسط. ومن أهم أركانها، وقد يبدو أن الطرح الحالي لفكرة.. معاهدة الدفاع.. أنه مثير لريبة عقدها بطرق سياسية القنعية لم تكتمل بعد.. إلا أن هناك أسبابا أخرى من حيث اختيارات الطرح تتعلق بعملية السلام ومشكلة إعطاء قوة دفع إضافية لقادة إسرائيل للحراك نحو التسوية. وبث الطمانينة لديه على مستقبل وجود الدولة العبرية. ومن الأسباب الأخرى.. إن المعاهدة.. بما تحتويه من التزامات أمريكية.. تمثل تعويضا سخيا لإسرائيل في حالة إتمام المفاوضات السلام مع كل الأطراف العربية المعنية.. بالإضافة إلى أنها تحث كرسيا للضمانات الأمريكية المتعلقة بأمن إسرائيل لفترة ما بعد التسوية.

يشير إلى أن هناك اتجاهات نحو ربط قدرات الردع الإسرائيلية بالقدرات الأمريكية واعتبارها جزءا مهما في تحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. ولا يخفى أن ترسانة إسرائيل النووية التي تشمل على مختلف أنواع الرخس النووية والقناريات للقنارة على حقل تلك الرخس تضمها في مصاف الدول النووية الكبرى.. ويعتقد يهود باراك أن سوف القنصات الثلاثة التي حصلت عليها إسرائيل مؤخرا.. سوف تصيف عنصرها مهما إلى فراع إسرائيل الطويلة. أن هذه القنصات بما يستلزم به من صواريخ.. بالإضافة إلى طائرات إف ١٥، ١٦ طيلة المدى.. ستكون قادرة على تغطية المجال الجوي الذي جدهته إسرائيل لنفسها والمعتد من باكستان شرقا إلى الشرق غربا ومن ديل آسيا الوسطى شمالا إلى باب الهند جنوبا. إن تغطية هذا المجال الواسع من الناحية الطوماتية سوف توفره إسرائيل اقصار التجسس الأمريكي.. وقد تردت أخيرا أن الولايات المتحدة وافقت في إطار مذكرة التعاون الأخيرة على طلب إسرائيل الذي طالما ظلت ترفضه في السابق. وهو الحصول على الطومات التي توفرها اقصار الصناعية الأمريكية

القدرات النووية الإسرائيلية وقضيتها الاستقرار والأمن

ولا شك في أن التزام الولايات المتحدة بخصم زير قدرات الردع الإسرائيلية في بيئة تتميز بأسلحتها النووية.. وغيرها من الأسلحة فوق التقليدية.. يعتبر تحولا جديا لم يسبق لوانسطن أن تمهد به من قبل.. ولم يكن يشكل في أي وقت مضى تحديا رسميا من علاقة واشنطن الأمريكية مع إسرائيل.. إن اصطلاح.. قدرات الردع الإسرائيلية.. يتضمن موقن أمضى شك.. قدرات إسرائيل النووية وهي القدرات التي كانت الولايات المتحدة تعرض على وجوها في الماضي بصفة رسمية.. أصبحت الآن من وجهة نظرنا تمثل عنصرا من عناصر الاستقرار الأقليمي.. الأمر الذي يؤكد حدوث تغيير جوهري في الاستراتيجية الأمريكية

من ناحية أخرى فإن احتمال قيام نظام جديد لأمن الشرق الأوسط.. صيغ.. من وجهة نظر بعض المكرين الإسرائيليين والخبراء الاستراتيجيين.. أن يسيغه أبرام معاهدة دفاع مشترك بين الولايات المتحدة وإسرائيل باعتبارها محورا ضروريا لقيام مثل هذا النظام أو أي نظام آخر قد يبرود المنطقة مستقلا.. ولا شك في أن إتمام مستقبل هذا التحالف الدفاعي سوف يوجهه وخضا استراتيجيتها جديها في منطقة الشرق الأوسط بما سيهدسه من أثر عميق على شبكات ترانزات القوى الاستراتيجية في المنطقة.. فهو سيهدم من صيرفانية قدرة إسرائيل على الردع الاستراتيجي بكل وسائله التقليدية وغير التقليدية وبالتالي سيؤدي إلى صعود المزيد من الخطر في القنات العسكرية الإسرائيلية في الشرق الأوسط المسلحة إسرائيل.. الأمر الذي سيؤدي عينا تقيا على كامل العرب فيما يتعلق بمعالجة هذا الخلل الحميم

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل
المصدر :	الاهرام
اسم كاتب المقال :	طه المنجد
رقم العدد :	٤١٣٦٩
تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٣/١٢

قضية الأمن والسفير الإسرائيلي الجديد في واشنطن

لقد تأكد تماما ان تغيير الحكومة في اسرائيل لم يغير المخطط المصير على الفكر السياسي الاسرائيلي وفي نظره نحو المستقبل وهو نط الفكر العسكري بل انه ازداد رسحا في عهد باراك .. فهو المصور الذي تدور حوله حركة اسرائيل السياسية والعصر الذي يوجه هذه السياسة في اتجاهين أساسيين، الأول هو اتجاه مخاضات السلام مع الأطراف العربية .. والثاني هو اتجاه التصور على الساحة الأمريكية على كل مستوياتها من أجل إبعاد صهيونية جديدة تجسد الالتزام الاسريكي بأمن اسرائيل ووجودها وتكاثف من جرعات الإثراء للولايات المتحدة وتضمن لها حالة مستمرة من طوفان السلام .. ومن أجل ذلك تركز اسرائيل بهذا الرئيسي في الاتجاهين على موضوع الأمن ويوجه عمام والأمن العسكري بشكل خاص .. فمصاريل بلسني الطرح الحصول على الصفي ما يمكن من ضمانات عملية لتعظيم هدف الأمن ككل تواجزه غير المتطرفة وإن تتحمل الولايات المتحدة تكلفة هذه الصناعات وأعتبارها الحليف الاستراتيجي لاسرائيل، ولعل من أبرز مظاهر هذا الاهتمام اختيار باراك لجنرال اسرائيلي سفيرا جديدا لاسرائيل في واشنطن مفيداً اخرى .. رجل عسكري محترف لم يتولى أي مناصب دبلوماسية من قبل وهو يعتبر واحدا من أكبر خبراء استراتيجيه اسرائيل العسكرية ومشتشار الامم القومى لباراك .. والغريب هنا ان يكون اول نشاط السفير الجديد حضور ندوة نظمتها «المنظمة اليهودية الأمريكية التي تمثل منشدى الفكر السياسي الاسرائيلي .. حيث يلقى خطابا هو الاول في العاصمة الأمريكية : «وتدأد الفرقة عند معرفة الموضوع الجديد ان تؤول المصير هو الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية الجديدة ترميمات التهديد الذي تتعرض اسرائيل انها معرضة له ويعبر بوسبع صهيونية الأمن الاسرائيلي .. لم يصر حديث البسبر عن هذه القضايا العسكرية السعة ولم يشر بكلمة الى القضية الكبرى التي تشغل الرأي العام لشعوب الشرق الأوسط بل والرأى العام العالمي وهي قضية السلام لتفتحت الدبلوماسية الاسرائيلي عن اسئلة الدمار الشامل ماتواعتها البووية والكيمائية والبيولوجية، وما تنهك من تهديد خطير لوجود اسرائيل وكذا الصواريخ بعيدة المدى التي تملكها دول الشرق الأوسط التي يستعمل الدمار لاسرائيل ثم يصل الى بيت المقدس

حيث يطالب الولايات المتحدة بتلبية احتياجات اسرائيل للدفاع من نفسها من خلال التحالف الاستراتيجي بين البلدين للرد على الهجوم المفوضه لاسرائيل .. او بمعنى آخر ردع الخصوم او ما أطلق عليه مصطلح اسم الدفاع التنبه.

ولا شك في ان حديث السفير والخبير العسكري التخصص والذي لم يصرح عن معنى حاجة اسرائيل لدعم قدراتها الدفاعية في مواجهة التهديدات الهائلة المفوضه لها يحمل رسالة مهمة ليست فقط في حرص الإعتقاد لدى المجتمع الأمريكي بأن وجود اسرائيل معرض ومهدد حتى في ظل السلام .. ولكن وهو الامم المطالبة بالثبات الباطد الذي يجب ان تلتزم الولايات المتحدة كدائن السلام .. والذي يتطلب تعاملا وليسفا من جانبها لتتحصل وحدها التكلفة الهائلة التي تطالب بها اسرائيل ولذا لتقديراتها .. ثما لفيولها عقد اتفاقيات سلام مع سوريا ولبنان والفلسطينيين .. واستكمال عملة التسوية الشاملة مع العرب وانها ازمة الشرق الأوسط.

الخضوات العملية لتفكيك مطالب اسرائيل الدفاعية

ولعل اختيار اسرائيل المرحلة الزائدة لآثاره موضوع الأمن مع الولايات المتحدة .. يصبر عن محاولة اسرائيلية لاستغلال الوضع الصافي في الولايات المتحدة للحصول على تنازلات والتزامات أمريكية جهورية حيث ان تحقيق السلام في الشرق الأوسط يعتبر اجازا حيويا وصوريا لها يقدم مصالحها الدونية .. ومثل رغبة شخصية للرئيس الأمريكي كلينتون كاستاز تاروشي يشهد ما حياته السياسية.

أما عن التضمن الذي تطالب به اسرائيل لدى اخذت تصديرات خيراتها حوله .. وتواجه هذه التصديرات بن ١٧ ٢٠ مليار دولار تخصص لتحويل شراء لحدث الأسلحة والمعدات العسكرية وتكاليف نقل التكنولوجيا المتقدمة لاسرائيل .. وكذا تكلفة إعادة الانتشار للقوات وإعادة توطين ١٥ ألف اسرائيلي يفتقن حاليا منطقة الجولان للسورية .. وقد اشارت مصادر الباحثين الى التعاون الدفاعي المقترح بين الولايات المتحدة واسرائيل تعتبر إحدى الدعائم الثلاث التي تحدد عاموس بارون مسير عمام وزارة الدفاع الاسرائيلية في لقاءاته الأخيرة مع المسئولين الأمريكيين في التناجج أثناء بمشه احتياجات الدفاع

لاسرائيل في حالة عقد اتفاق بشأن الجولان .. وكانت الصفقات الأربعاء الثلاث ناشتها بارون مما تكاليف إعادة الانتشار العسكري ومعدات الأذار المنكر بمعد الانسحاب والثابتة بشأن ترحيب صريات مشتركة (جميعه الحركة) ضد سوريا في حالة وقوع هجوم مفاجئ منها وقد ذكرت التقارير ان بارون قدم مطالبه الأولية عقد صفقة أمنية بلغ مصلها ١٧ مليار دولار، وقد ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان الفضة التي طارها بارون تضمنت .. جاثجن من طائرات الميكروكتر طرازات ايتاني ومقاتر موك .. وطائرات نقل جديدة من طراز ميركوبوليز وثلاث طائرات «أوكسي» وطائرات نقل البترول جودا وصحة أرضية لطفي المطويات من القطار الصناعية الأمريكية. تنفيذا لا م الاتفاق على اخيرا حول حصول اسرائيل وعلى مطويات هذه الامار بشأن الدول الواقعة داخل المجال الحيوي الذي حصدته اسرائيل لنفسها.

من ناحية أخرى تعرض ادارة الرئيس كلينتون على انشاء خطوات ادارية وعملية بشأن تعزيز قدرات اسرائيل الدفاعية .. في ضوء ما ترسل اليه المسئولين في البلدين من تقام بشأن ما مصوره والمخاطر الكامنة التي تهدد اسرائيل نتيجة لانتشار الصواريخ الباليستية واسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط والمناطق القريبة منها .. وقد تمت هذه الخطوات على اقامة اليه جديدة لدعم وتقوية التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل وذلك في مجال التعامل مع هذا الخطر الكامن كما اتسع نطاق التعاون في مجال تطوير انواع جديدة من التكنولوجيا المتقدمة للصواريخ.

ولجورا لبارون للطلوات التي يستغلها هذا التعامل .. وقد وجدته لفتتاح لدى الولايات المتحدة بان تطوير الارواح الاستراتيجية لدى اسرائيل .. وفي مقدمة التزاماته النووية .. لا يصر مجرد عامل حيوي ايجابي في ميزان القوى الاقليمي فحسب .. بل هو الامم بما لا يتطابق للولايات المتحدة ان تضمنه في حساباتها كاستاز لقدراتها الذاتية في الشرق الأوسط.

اسم كاتب المقال : طه المجدوب
رقم العدد : ٤١٣٧٦
تاريخ الصدور : ٢٠٠٠/٣/١٩

الموضوع الرئيسي : المعاهدة النووية
الموضوع الفرعي : موقف إسرائيل
المصدر : الاهرام



إسرائيل والمشروع الجديد للأمن والدفاع [٩]

الخيار النووي الإسرائيلي وسياسة الردع



طه المجدوب

لقد سعت الدولة العبرية منذ وجودها.. إلى البحث عن أقوى الوسائل المتاحة وغير المتاحة لتأمين هذا الوجود.. بالاستناد الأساسي على منطق القوة.. لذلك فهي لم تتوقف منذ نشأتها عن السعي إلى أن تكون وسيلتها النهائية هي «تطوير قوة نووية، تحقق لها القدرة على «الردع الشامل».. وإذا كانت إسرائيل قد نجحت في أن تبني لنفسها ترسانة نووية كبيرة.. فإنها لم ولن تنجح في توفير القدرة على «الردع الشامل» لكل دول الشرق الأوسط عامة وللدول العربية بشكل خاص.

ورغم المحاذير الكثيرة المحيطة بالخيار النووي في حد ذاته.. فإن فكرة التمسك بهذا الخيار وجدت تشجيعا وصدى داخل إسرائيل.. عن اعتقاد بأنه الوسيلة التي يمكن أن تعطي لإسرائيل طاقة حاسمة للردع لاتتأثر تأثيرا مباشرا بعناصر القدرة العسكرية التقليدية التي يتفوق فيها العرب على المدى الطويل.

الإسرائيلية « في عام ١٩٥٤ إنطلقت برامج الأبحاث النووية في مسارها داخل إسرائيل.. وكانت الولايات المتحدة في أول دولة تدخل الشباط الإسرائيلي إلى منطقة الشرق الأوسط.. باتاحتها مفاعل «النيو» وبعين، بموجب اتفاقية بينها وبين إسرائيل وفتحت عام ١٩٥٥.. شئى البرنامج الأمريكي المصروف باسم «الذرة من أجل السلام».

الدعم الخارجي والإجماع الداخلي للخيار النووي

أما أكبر وأضخم مراكز الأبحاث الذرية التي أقيمت في إسرائيل فهو مفاعل «ديمونا» الواقع في صحراء النقب.. وقد بدأ إنشاؤه في عام ١٩٥٥.. بناء على اتفاقية سرية عقبت بين إسرائيل وفرنسا.. والتي زودت المركز بالمعامل والمشتقة الأولى من مادة اليورانيوم المشعة ليبدأ نشاطه الفعلي عام ١٩٦٤.. وفي عام ١٩٦٨ صدر ليلى اشكول رئيس وزراء إسرائيل في ذلك الوقت بيان «الدولة اليهودية تعترف» «بإصطناع القنبلة الذرية».

هكذا استطاعت إسرائيل بمساعدة غربية فرنسية وأمريكية.. أن تنتج أسلحة نووية.. كما استطاعت إنتاج وتطوير وسائل نقل الرؤوس الصربية لأسلحة الدمار الشامل من صواريخ البستية إلى طائرات نقل أسروكية وغواصات ألمانية مجهزة لهذا الغرض إننا إذا نظرنا للامور الأمريكية في مجال النشاط النووي الإسرائيلي.. فنجد أن الحكومة الأمريكية في عهد الرئيس جونسون.. عرفت من عام ١٩٦٨ عن طريق المخابرات المركزية الأمريكية.. أن إسرائيل «دولة نووية» بكل معنى هذه الكلمة.. وفي عام ١٩٦٩ نجحت جولا ماتيسر رئيسة وزراء إسرائيل في التوصل إلى اتفاق مع الرئيس الأمريكي جونسون يخص على.. ألا تمارس واشنطن خطوتها من أجل جعل الدولة اليهودية على قوائم إندائية عدم انتشار الأسلحة النووية.. بشرط أن تتخلف إسرائيل على حالة «الغموض» المحيطة بالقنبلة النووية.. ويبدو أن هذا الاتفاق

والواقع أن سعى إسرائيل لمل هذا الخيار منذ وجودها يسود أساسا إلى التمسك به كجزء إكباتها في مواجهة الامكانيات العربية وإطلاقا من مبدأ القوة التي غرسه الصهيونية في العقيدة الصهيونية.. والامان الكاذب بأن الحصول أساليب التعامل مع العرب هو أسلوب إفريقي الأمر الواقع وتكريسه لأسلوب الردع الشامل.. بهدف الحافة ليس فقط على وجودها.. ولكن كذلك على كل مكاسبها.. وتأسيسا على هذا الاقتناع المكنر.. الذي كان يتلهم في ذلك الوقت مع الظروف التي قامت فيها إسرائيل.. سعت منذ سنوات الأولى نحو إشغال أقصى ما يمكن من قدرات القنبلة.. إلى «تزايد» «الثقة الإسرائيلية».. إلى الحد الذي يمكن فيه.. وبناء على ذلك بدأت إسرائيل بذل الجهود بعد سنوات معدودة من قيامها إلى الدخول في مجال الأبحاث الذرية وتمكنت بفضل المساعدات الغربية التي تدفقت عليها.. دون اراكال لاعمال المضاطرة منشأت هذه المساعدات في ذلك الوقت.. من بناء مركز متقدم للأبحاث والاتقان الذري.. ومنذ أن قام بن حوريون بتشكيل لجنة الخامسة الذرية

التبادل مازال قائما بين الطرفين.. لإسرائيل مازالت تحتفظ بمخزونها تجاه قضية امشلاك الأسلحة النووية.. بينما الولايات المتحدة لم تتوقف عن تقديم الدعم للقدرات الإسرائيلية بما في ذلك القدرة النووية.. ففي أكتوبر ١٩٩٨.. وعلى هامش اتفاق واي بلانتشين الإسرائيلي.. الفلسطيني.. وقع كل من الرئيس الأمريكي كلينتون ورئيس وزراء إسرائيل نفتاليهايم.. مذكرة تفاهم مهمة بشأن تعزيز «تسديتي الحصار والردع» الإسرائيلي.. وقد اتفق لبعض الخبراء أن عبارة «قدرتي الدفاع والردع» أصبحت تالفة موارقة الولايات المتحدة الطنية على إجمود الدفاع الاستراتيجي الإسرائيلي «الخاص» أو «الردع بالشك».. وقد أصبحت تلك المواقف الإسرائيلية ممكنة عمليا بعد أن فشلت جهود واشنطن في وضع حد لانتشار الصواريخ الباليستية في المنطقة وكانت المذكرة تستهدف حساسة إسرائيل التي شمرت بالقلق بعد غزو صواريخ إيرانية بعيدة المدى كما تزود أن إيران تسعى لصنع

الموضوع الرئيسي : المعاهدة النورية
الموضوع الفرعي : موقف اسرائيل
المصدر : الاهرام

اسم كاتب المقال :
رقم العدد :
تاريخ الصدور :

طه المنجوب
٤١٣٧٦
٢٠٠٠/٣/١٩

من ناحية اخرى فهناك في اسرائيل من يرى ان الامر يحتاج الى مناقشة اكثر حدية من حيثية التقدم الذي احدثه العراق وامورته ايران في مجال الصلاح النوري وتاثيره حتى تتضح سياسة الغموض النوري والتي بدت تغدو تدريجيا على التاثير في كل الامكانات المستمرة في حكم الاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل نتيجة الاتفاقيات والمعاملات مع الاطراف العربية وتأثيره الكبير على القدرة الداعية الامر الذي تشهده اسرائيل مبررا لتفسيها بسياسة الدرع الاستراتيجي واحداث تغييرات جسيمة في وضع اسرائيل العسكري.

ولذلك في ان الانصراف على التسلسل النوري الإسرائيلي، واستمرار العمل على دعمه وتمنيته سوف يؤدي الى تقاسم خطورة انتشار اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط ولاشك في ان التصاريف النووية التي اجرتها الدولتان الاسويتان اللبنيان في الهند وباكستان في مايو ١٩٩٨ . قد دحمت جميع البيانات الى الاتفاقيات نحو إسرائيل.. التي تشهده "دولة نووية كبرى" حيث تأتي في المرتبة السادسة في العالم.. وإن كانت غير معلنه في الوجهة النظرية . غير ان سياسة الغموض التي احاطت بها حكومات إسرائيل فضيحة استلكت الاسلحة النووية منذ عهد بن جوريون في السنوات الاولى لقيام إسرائيل.. قد تهدد عملا . ما انه لم يعد الامر يتعلق بما اذا كانت إسرائيل تمتلك اسلحة نووية . بعد ان حست هذه القضية . لذا الهم معرفة حقيقة الاوضاع لتسليح التي ستتبعها اسرائيل . وفضعا الى الاستراتيجية الإسرائيلية الاستراتيجية

الصمغية الاسرائيلية في الدراع النووي الذي تتحدث عنه كبار موجودا ومسرورا عندما اتخذت مصر وسوريا قرار شن الحرب ضد اسرائيل وكذا في حالة اتخاذ قرار السلام . ولا يمكن في يتخذ قرارا لشن الحرب وهو القرار الاصعب والاخطر.. ضاريا للتهديد النووي الاسرائيلي عرض الحائط . ان يتخذ قرار السلام من نطاق الخوف من هذا الدراع كما تدعي الجوريزالم بومست . وهذا يعني ان هذا الدراع النووي فاقه لتأثيره في المعلنين هنا تجدر الاشارة الى ان "الدراع بالذات بشكل مضرا جوريون" عناصر الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية فبعد حرب أكتوبر ٧٣ صرح الفرياح كاتير رئيس اسرائيل

بالنوا تتخذ قدرة نووية . وعندما اصبح شمعون بيريز "ابواقفلة النووية" رئيسا للوزراء عقب اغتيال رابين في عام ١٩٩٥ . تحدث عن "العالم العربي سلالا . اعطوني السلام عنده سلالا من الصلاح النووي.. ولكنه اتبعد في كتابه مشرق اوسط جديد من الالف الرسمي الإسرائيلي وانه ان ملحق ديمونا لنشر يهدف الدراع . وعلى الرغم من ان الدول العربية تعي خروا إسرائيل فإن "سياسة الغموض" تضيف من اسرار هذه الدول على التزود بالصلاح النووي. وتمثل سياسة الغموض الحد الأدنى للحفاظ على رادع فعال من الناحية المحيطة على الألف.. وهكذا تظل إسرائيل . خلافا للهند وباكستان . قدرة نووية في الظل.. فقد اجرت الدولتان تجارب علنية على الصلاح النووي عام ١٩٩٨ . واعلنتا بذلك انهما دولتان نوويتان . بينما تحاول اسرائيل ألا تبدو مثل هذا الصافي للاسلحة النووية . بل تدعي انها لا يوجد بذات الفضل لا تزدت في التخلص منها . وهناك قول يحاول ان يعطي مية لسياسة الغموض الإسرائيلي.. باعتبار انه لا قلت قدرة إسرائيل النووية غير معلنة رسميا . فإن ذلك يعيد الغموض لأن تصبح منطقة الشرق الاوسط الى لدى الوجد وبعد الحقائق . تكفل ايجاد ترتيبات سلام حقيقي . منطقة خالية من الاسلحة النووية

باعتراض من اعضاء الكنيست بل حد الاستهجان ولم يتأخروا الامر بجدي . واكتفت الحكومة في ردما على هذا الطلب بتكرار الاعداء بوصفها لهذا الحد من انتشار الاسلحة خطر انتشار الاسلحة النووية لا تقدم حلا مناسبيا لثقلتنا كما تبدي بوضوح في مثالي العراق وايران . ولم يشرح منطق السياسة النووية المتبعة حاليا بواسطة الحكومة لثاني العام الاسرائيلي والعالمي . هكذا تلكت فكرة استكمال التناجح "سياسة الغموض" او ما يعرف بـ "الدراع بالذات".

سياسة الغموض او "الدراع بالذات"
الواقع ان فكرة استنحاح سياسة الغموض فيسما يتصلق بالدراع النووي الإسرائيلي.. ظهرت مع بداية التشناسات القوية في اوائل الخمسينيات في فترة حكم بن جوريون.. وتسلح صمغية "جوريون" بومست . الاسرائيلية : "ان موضوع الدراع النووي بكل ما كتفته من مشكلات وسلبات.. يظل هو الخيار الاقل سوءا بالنسبة لدولة متنامية الصغر ومهددة بجيران خطيرين.. ومنذ ذلك التاريخ برهنت سياسة الدراع هذه على نجاحها . لذلك تبنتها جميع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة.. فقد كان الخيار الخاص بهذا الدراع الصافي خلال مناسبات عديدة كالحيا لفتح حدود هيمات رئيسية على اسرائيل حتى اثناء حرب الخليج عام ١٩٩١ . فقد قرر صدام حسين عدم استعمال الرؤوس الكيميائية التي زود بها صواريخ سكود ضد إسرائيل.. وتربى الصمغية "الدراع النووي" كان له تأثير اشمع بكونه كان سببا في اثناع الزعماء العرب بان لا محاولة لتدمير اسرائيل ستكون من قبل الاقدام على الاتحار.. وادعت مساندة المفاوضة وتتنامى

سلحة نووية وقد بالغت الصحافة الإسرائيلية في تحسيس هذه المعلومة رغم ان الفهماء الأمريكيين والاروبيين قد اكفوا ان ايران لم تمتلك امكانيات نووية حتى الآن . فإن سقوط اسرائيل لطقا الدوات من أجل توجيه صيرة وثانية ضد ايران وتطبيق نظرية سيجر التي استخدمها عدد اثناع نزار تصف الصاع المبرر الى اوروبا.. وتتمثل هذه النظرية في عدم السماح لاية دولة في الشرق الاوسط بتناجح اسلحة نووية . غير ان ايران استفادت من درس العراق لفتحات نشر منشآت النووية في اسراء البلاد وفي مخاضها تحت ارض.. لحمايتها من استكمال تعرضها لضربة مائلة لغرضه العراق ويبدو ان الصفر المتحسين بالقياس للنوري الإسرائيلي والمصريين الى الانصراف به الى المنطقة . متطلعين داخل المجتمع الإسرائيلي لكيلا يكون هناك شمة انتقاد يزداد قوة على مر الايام . حول اعمدة ان تمتلك اسرائيل اسلحة نووية . ان ذلك سببه المواقف التي تلك في اسرائيل وثقا لأشر اعضاء ٨٢ / كما قال ٨٠ / من الاسرائيليين على استخدام هذه الاسلحة في بعض الظروف ان هذا الاجماع قائم على الرغم من ان اسلحة النوري له اثاره الخطيرة على اسرائيل.. وهي اثار استراتيجية وسياسية واقتصادية رئيسية ومسرورة لم يحال احد طرحها للمناقشة العلنية بحيث يمكن ان يشكل الدراع العام الاسرائيلي رافيا لسياسا في هذه القضية الجديدة . وقد ظل نواب الكنيست مجمعين على التنازل اختاريا عن حقيهم في مناقشة او في الرقابة عليه . لذلك يظل هذا الامر بعيدا عن المناقشة العامة على مدى السنوات الاربعة الماضية حتى فبراير الماضي حين اثار القضية احد اعضاء الكنيست مطالبا بفتح باب المناقشة في سياسة النوري التي تنتهجها اسرائيل وانظار الانعامات التي يمكن ان يتعرض لها اسرائيل . غير ان الامر يقول

الموضوع الرئيسى :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه الجندوب
الموضوع الفرعى :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٨٣
المسلسل :	الاهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٣/٢٦

رؤية اميرالية: إسرائيل والمشروع الجديد للأمن والدفاع (١٠) اسرائيل بين الاحتكار النووي.. ومطلب إخلاء للمنطقة من السلاح النووي



يبدو الإسرائيليون تمسكهم بالخيار النووي.. بادعاء أن ما يملكونه من قوة هو الذي صنع السلام.. وأنهم أجبروا العرب على القبول به. من أجل ذلك فهم غير مستعدين لكسر هذه المعادلة: معادلة القوة في مقابل السلام.. وذلك باستمرار الحفاظ على قدرتهم الرادعة.. وفي الوقت نفسه الحيلولة دون إمتلاك العرب ودول الشرق الأوسط أي قدرات تحقق لهم التوازن العسكري مع إسرائيل. وقد ترسخ هذا الإيمان لديهم منذ أحداث حرب أكتوبر ١٩٧٣.. وما أصاب آلة الحرب الإسرائيلية التقليدية من دمار.. زلزل المؤسسة العسكرية والمجتمع الإسرائيلي كله. لقد شكل هذا الحدث الجسم قوة دفع كبيرة لأقدام إسرائيل على إعطاء أولوية عالية للخيار النووي.. رغم ما أثبتته مصر ومنوريا من فشل لنظرية الردع الإسرائيلية عندما قرأ شن الحرب ضد إسرائيل.. وكندا بقوة أن القدرة النووية الإسرائيلية لم تردعهم أو تمنعهم عن شن الهجوم الشامل من أجل استرداد الأرض. ففي العام التالي لهذه الحرب أعلن تقرير لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية أن إسرائيل قد صنعت وأنتجت فعلا السلاح النووي في أشكاله المختلفة.. وأنها بدأت في تطوير قدرات الواسعة اللازمة لنقله إلى أهدافه في دول الشرق الأوسط.

ولقد اعتمد القرار السياسي الإسرائيلي بالاحتفاظ بالرادع النووي وتميمته عقب حرب ٧٣ على عدة تصورات، لعل أبرزها: احتمال تعرض التفوق العسكري التقليدي الإسرائيلي للتآكل بدرجة تعرض الوجود الإسرائيلي لخطر داهم.. خاصة إذا لم يتوافر إسرائيل ضمانات رسمية مقننة وعظمية ومؤكدة من قبل الولايات المتحدة.

من ناحية أخرى فهذه احتمالات قوية تشير إلى إمتلاك بعض دول الشرق الأوسط للأسلحة قوى التقليدية.. واحتمالات أخرى متصاعدة بمعنى بعض هذه الدول إلى إنتاج الأسلحة النووية.. أو الحصول عليها من قوى كبرى. وتخضع إسرائيل من أجل تعرضها إلى تحول في مواقف الدول الغربية المؤيدة والمساندة والداعمة لها.. خاصة الولايات المتحدة وتجاهها نحو توجهات لا تعتبرها إسرائيل في مصلحتها. ومن الملاحظ دائما حرص إسرائيل الشديد على وضع مثل هذا الاحتمال في حساباتها.. بل هو يشكل قوة دفع مستمرة نحو تحقيق أكبر قدر من الاعتماد الذاتي على نفسه ليس فقط في مجال الأسلحة التقليدية بل والأسلحة غير التقليدية.. وذلك برغم كل الارتباطات السياسية والاستراتيجية والاقتصادية التي تربطها فعلا بالولايات المتحدة.. والارتباطات المتنامية بالمنظور للتوصل إليها معها في المستقبل المنظور بعد استكمال التسوية السياسية الشاملة.

مكتبة الأهرام للبحث العلمي

الموضوع الرئيسي : المعاهدة النووية

اسم كاتب المقال : طه المجدوب

الموضوع الفرعي : موقف إسرائيل

رقم العدد : ٤١٣٨٣

المصدر : الأهرام

تاريخ الصدور : ٢٠٠٠/٣/٢٦

برامج تطوير السلاح النووي ووسائله:

شهد البرنامج النووي الإسرائيلي تطورات واسعة النطاق منذ حقبة السبعينات.. وتحديدًا بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣. ومن الواضح أن هذا البرنامج لم يتوقف عند حد إنتاج ذلك الكم الكبير من الأسلحة النووية.. والذي قيل إنه قد وصل إلى ٣٠ رأس حربية نووية. ويميز برنامج الأبحاث النووية الإسرائيلي - بفضل التكنولوجيا الأمريكية المتقدمة والسوبر كمبيوتر - بخفي واسعة ليس فقط من زيادة الحجم في الرؤوس النووية.. ولكن وهو الأهم التركيز حاليًا على تطوير تصميمات السلاح النووي بحيث تحقق كمية أكبر من الأشعاع ورد فعل أسرع للاضطراب النووي.. وتطوير أسلحة نووية هيدروجينية ونيوترونية.. بعد أن نجحت إسرائيل في إنتاج الخالصات المكونة لهذه الأسلحة.. وتصنيعها في شكل أسلحة نووية حرارية. ولم يعرف مدى ما وصل إليه البرنامج النووي الإسرائيلي في هذا المجال الجديد. وقد أشرت هذه المسألة جدلاً واسعاً حول أهداف إسرائيل من إنتاج مثل هذه الأسلحة غير الملائمة للاستخدام عملياً في ساحة الشرق الأوسط الضيقة.

فخلال حقبة السبعينات قصمت الاستراتيجية الإسرائيلية - في المجال النووي - بالحرص على تكوين مخزون كبير من السلاح النووي إضافة إلى اسراع مزارعين في إنتاج الصواريخ الباليستية القادرة على نقل هذه الأسلحة. وفي الوقت قامت لنفسه إسرائيل بتطوير مفاعل ديمونا لتزئع طائفة من ٧٠ ميجاوات إلى ١٥٠ ميجاوات.. للارتفاع بحجم إنتاجه من البلوتونيوم القابل للاشتعال من ناحية أخرى شهدت حقبة السبعينات كذلك تعاوناً مكثفاً بين إسرائيل والنظام المصري الذي كان يحكم جنوب إفريقيا في ذلك الوقت.. خاصة في مجال التعاون النووي.. والاستفادة من الخبرة التكنولوجية لجنوب إفريقيا حيث نقلت عنها أسلوبها المتميز في تخصيب اليورانيوم. وبالنسبة لوسائل نقل الصواريخ تحرص إسرائيل على تسخير برنامج تطورها والتجاربها جنبا إلى جنب مع البرنامج النووي.. لذلك.. يجري العمل من أجل التوصل إلى الفضل الوسائل الكفيلة بحمل هذه الأسلحة النووية إلى أهدافها في دول الشرق الأوسط. هكذا طورت إسرائيل صاروخها من طراز أريحا والذي بدأ بمدي ٥٠٠ كيلو متر (أريحا ١) ارتفع إلى ١٥٠٠ كيلو متر في (أريحا ٢) وتجرى الأبحاث والتجارب لإنتاج صاروخ (أريحا ٣) الذي قد يتجاوز مداه ٢٥٠٠ كيلو متر. ليس هذا فحسب بل هناك بعض التقارير التي تشير إلى أن إسرائيل يمكنها استخدام منصة إطلاق الصاروخ شابيوت المستخدمة في إطلاق أقمارها الصناعية حيث يمكن إطلاق صاروخ يصل مداه إلى ٤٠٠٠ كيلو متر وهي المسافة التي تخرج بقدرات إسرائيل عن نطاق الشرق الأوسط إلى أهداف أبعد في باكستان وجمهوريات روسيا الجنوبية. إضافة إلى ذلك فقد حصلت إسرائيل على أحدث الطفرات الأمريكية من طراز لاف ١٦٠١٥ من الطرز القادرة على العمل بكفاءة قتال نووية.. أو تستخدم لإطلاق صواريخ محملة برؤوس نووية.. ويمكن زيادة مدى هذه الطفرات بإعادة تموينها بالوقود في الجو بواسطة طائرات نقل وقد مخصصة لهذا الغرض.

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	علاء الجندوب
الموضوع الفرعي :	موقف إسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٨٣
المصدر :	الاهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٣/٢٦

إسرائيل والاحتكار النووي:

تعتقد إسرائيل اعتقاداً راسخاً - في إطار مفاهيمها الاستراتيجية التي تحكم فكر قادتها.. حول مسار الصراع العربي الإسرائيلي - بأن امتلاك الدل العربية.. لقدرات غير تقليدية تحقق لهم توازناً في القوي العسكرية في المنطقة.. يعطيهم فرصة لمكافئة نجاحهم في فرض سلام متوازن الأمر الذي يعتبر في مصلحتهم ومتعارض مع مصالح إسرائيل ومهدد للأمن الإسرائيلي.

من أجل ذلك تتمسك إسرائيل بتصورات ومحددات لتعاملها مع المشكلة النووية في منطقة الشرق الأوسط. فهي مبدئياً ترفض أي ارتباط دولي أوقليمي يقيد حركتها في المجال النووي.. لذلك لا توافق على الانضمام إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.. وهي في نفس الوقت تلمس تصر على الاحتفاظ بما يسمى بـ الاحتكار النووي في المنطقة.. بمعنى ألا تسمح لأي دولة أخرى فيها امتلاك هذه القدرات غير التقليدية. وقد أعلن مبدأ الاحتكار النووي في عام ١٩٨١ عقب قيام إسرائيل بتدمير المفاعل النووي العراقي أوزيرك.. حين أعلن جنرال رافائيل إيتان رئيس الأركان الإسرائيلي في ذلك الوقت.. ما عرف بـ مبدأ بيجين أن إسرائيل ترفض وجود أي أسلحة نووية في أيدي العرب.. وأنه أمر لا تحتمله إسرائيل.. لذلك فهي لن تسمح لأي دولة عربية أن تلمع في الحصول على السلاح النووي لاستخدامه في تدمير إسرائيل. وهكذا أصبح ما حدث في العراق قاعدة تتمسك إسرائيل بها.. مستعدة لتطبيقها ضد أي دولة عربية بل ودولة شرق أوسطية مثل إيران. وهذا يعني أنه لا ينتظر أن تتفاوض إسرائيل أو تتكلمت سياسياً لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية.

والواقع أن اهتمام إسرائيل الكبير بالخيار النووي.. يرتكز على عدة معتقدات أساسية هي:

١ - إن السلاح النووي يمثل الضمان الأخير القوي لوجود إسرائيل وقدرتها على مواجهة العداء العربي.. حيث يعتبر ذلك من وجهة نظرها.. الملاذ الأخير.. والعامل الحاسم في القضاء على احتمالات زوالها.

٢ - إن امتلاك إسرائيل للأسلحة النووية يقلل إلى حد كبير من اعتمادها في ضمان وجودها على قوة كبرى تحميها وتضمن أمنها.. وهي الولايات المتحدة على وجه التحديد.

٣ - إن نجاحها في تحقيق الاعتماد الذاتي في شكل القدرة على إنتاج الأسلحة النووية..

يحقق لها مركزاً سياسياً عالمياً.. ويحقق قدرتها على فرض سيطرتها الإقليمية.. وفي الوقت نفسه يوفر الاستقرار لسياساتها الخارجية ويعطيها قدرة عالية على حرية القرار.

لنعم - إن إنتاج السلاح النووي الإسرائيلي.. يوفر القدرة على الردع الشامل للدول الشرق الأوسط التي تحاول الحصول على أسلحة نووية. كل ذلك يؤكد أن ما تريده إسرائيل في الحقة الحالية وما بعدها.. هو إيجاد أفتتاح عالمي وعربي كامل بمقدرتها الذاتية.. وقوتها الرادعة النامية في ظل وجود التهديد النووي الإسرائيلي كرادع مخوي بالنسبة للعرب.

مكتبة الأهرام للبحث العلمي

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه الجدوب
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٨٣
المصدر :	الاهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٣/٢٦

اسرائيل ومطلب اخلاء المنطقة من الاسلحة النووية:

هناك أسس وضعتها للقيادات الإسرائيلية عقب حرب أكتوبر.. مازالت تحكم المعيار النووي الإسرائيلي إلى حد كبير.. وفي مقدمة هذه الأسس: الحفاظ على عنصر الردع النووي والعمل المستمر على تطوير القوة النووية الإسرائيلية وزيادة فاعليتها باستخدام أحدث التكنولوجيات المستخدمة في هذا المجال.. مع التمسك بـ إستراتيجية الغموض النووي المتعمد.. فمنذ أن أرسيت هذه القاعدة في أواخر تسعينيات أصبحت هناك عبارة تقليدية يرددنها المسؤولون الإسرائيليون حتى الآن تقول: إن إسرائيل لن تكون الدولة الأولى التي تدخل السلاح النووي إلى المنطقة.. ولم تحاول إسرائيل الرسمية الانتقال إلى إستراتيجية معنفة.. برغم أن القدرة النووية الإسرائيلية هي حقيقة لا جدال فيها لقائمة منذ ثلاثة عقود.

أما الحديث الإسرائيلي عن إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.. فهو محاط بتصورات ومحددات هي في الواقع بمثابة عقبات وعوائق تمنع سريان مبدأ إزالة الأسلحة النووية على إسرائيل.. فهناك تصور وضعه إيجال ألوف في عام ١٩٧٥ وكان وزيراً لخارجية إسرائيل.. يتحدث عن إمكانية إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط في ظل رعاية تسوية شاملة وبعد تحقيق السلام.. دون تحديد لمواصفات أو أبعاد لهذا السلام.. وعندما أراد قادة إسرائيل أن يحددوا هذه الأبعاد قالوا إنه لا يمكن بحث قضية نزاع السلاح النووي قبل مرور عشرين عاماً من إرساء سلام دائم بين جميع دول المنطقة من باكستان حتى ليبيا.. وبعد تدمير جميع أسلحة الدمار الشامل.. وبعد إرساء الديمقراطية في كل دول المنطقة.. وسوف يتعين على الدول المعنية القيام بالرقابة مع احتمالات كبيرة بالتفتيش المتبادل.. وهذا يعني أن الحكومة الإسرائيلية تؤول الحل إلى أجل غير مسمى.. وترفض نداءات الدول العربية لاسيما مصر للانضمام إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.. وبما أن استمرار السياسة الإسرائيلية الحالية تجاه عملية السلام لا تبشر بإمكان التوصل إلى سلام عادل متوازن.. فإن قضية نزاع السلاح النووي الإسرائيلي قضية غير مطروحة من الناحية العملية.. إذ لا بد أن يسبق بحث هذا الأمر تغيير كامل في سياسة إسرائيل تجاه السلام والاعتداع عن وسائل المرافعة والمساومة.

وأخيراً فإن إصرار إسرائيل على الاحتفاظ بترسختها النووية.. العمل المستمر على تتميتها ومضاعفة قدراتها على الوصول لأبعد الأهداف المحيطة بها سواء القريبة منها أو البعيدة عنها.. سوف يعكس أثراً بعيدة وخظيرة.. ليس فقط على منطقة الشرق الأوسط كلها بل وعلى دول أخرى تقع خارج المنطقة.. وهي انعكاسات من الصعب على إسرائيل أو غير إسرائيل حسنها بدقة أو التكهن بها.. وبالتالي صعوبة ضبطها والميطرة عليها.. الأمر الذي سيؤدي إلى نتائج عكسية.. بل قد يعوق هدف تأمين الوجود الإسرائيلي ذاته في المدى الطويل.. نتيجة لما سيتعرض له هذا الوجود من لخطر ما كان ليتعرض لها في حالة إنقضاء إسرائيل بامتلاك الأسلحة التقليدية المتفوقة بالإضافة إلى الضمانات السياسية الدبلوماسية والإقليمية.

الموضوع الرئيسى :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه المجدوب
الموضوع الفرعى :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٩٠
المصدر :	الاحرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٤/٢

رؤية استراتيجية

إسرائيل والمشروع الجديد للأمن والدفاع (١١)
الاستراتيجية الإسرائيلية.. وقبول النمار المتبادل
يقلم : طه المجدوب



سبق أن تعرضنا في مقال سابق لمبادرة القموض النووي التي تعتمد عليها إسرائيل في ردع الدول العربية.. وذلك منذ أن امتلكت القدرة النووية. ونضيف هنا تفسيراً لهذه المبادرة وإعدادها.. فهي تعني الاعتماد على تأثيرات سلاح خطير لا يوجد يقين معان يؤكد وجوده.. بحيث لا تستطيع الدول العربية أو غيرها.. تجاهل احتمالات وجوده.. وفي نفس الوقت لن تجد المبرر المشروع لامتلاك الأسلحة النووية إحصائياً لمبدأ الدفاع عن النفس الأمر الذي رأي آخر فهم يعتبرون أن سياسة القموض فضلاً عن أنها تمثل حالة من الردع بالشك.. فإنها سوف تمنع الدول العربية من الانفعال نحو محاولات امتلاك أسلحة نووية لمواجهة تهديدات نووية مكشوفة أو معلنة.. من ناحية أخرى إذا بلغت ظروف التهديد الموجه إلى إسرائيل حداً يعرض كيانها للخطر.. فإن استخدام الخيارات النووية سوف يمثل في هذه الحالة.. عنصر الردع النهائي باعتباره الملائم الأخير لمواجهة حرب عربية شاملة تهدد وجود إسرائيل ذاته. كذلك يمكن استخدام امتلاك القدرة النووية كأداة للمساومة أو للضغط على الدول العربية بل والولايات المتحدة كذلك.

والجدير بالذكر هو تمدد السلطات الإسرائيلية عند الحديث عن استخدام أسلحة الدمار الشامل، تحديد أسلوب للشرط الذي سيرتبط به قرار إسرائيل باستخدام السلاح النووي.. فهي تؤكد دائماً أنها لن تكون البائدة باستخدام الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط.. بمعنى أن استخدام إسرائيل للأسلحة النووية وبقي أسلحة الدمار الشامل مشروط بأن تسبقها دول أخرى في المنطقة إلى استخدامها ضدها.

مثل هذه الظروف والشروط التي يصبورها وتتناها الدائرة للمسئولة في إسرائيل، تدعم الاتجاه المتصاعد نحو الاستمرار في تطوير قرارات ردع إسرائيلية غير تقليدية مستقرة.. وقدرة على مواجهة أي هجوم مباغت بالأسلحة فوق التقليدية أو غير التقليدية.. والرد الحاسم عليه.. من أجل ذلك تولي إسرائيل أهمية كبيرة لامتلاك قوة حاسمة للقضاء على المعتدي.. بالرد على عدوانه. الأمر الذي جعل فكرة القدرة على توجيه الضربة الثانية تمثل عنصراً أساسياً في أسلوب استخدام القوة النووية الإسرائيلية.

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه الجديوب
الموضوع الفرعي :	مؤلف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٩٠
المصدر :	الأهرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٤/٢

خبر النووي الإسرائيلي والضرية الثانية:

من المعروف في قضية الردع النووي دوليا.. أن الدول النووية الكبرى تستخدم قواعد نووية موزعة جغرافيا علي مناطق متباعدة بالإضافة إلي امتلاكها قطاعا بحرية نووية تعطيتها حرية الحركة في المحيطات والبحار بحيث تصل إلي الأهداف البعيدة. هذه الترتيبات تضمن لهذه الدول ألا تؤدي للضرية الأولى إلي تدمير قدرتها علي الرد. وفي نفس الوقت توفر القدرة علي توجيه للضرية الثانية.. بذلك يمكن إبطال مفعول أي مكاسب تعود علي صاحب للضرية الأولى. وبمهم مثل هذا الوضع في تحقيق الاستقرار أو التوازن النووي بين دول متكافئة. ومختلف الوضع بالنسبة لإسرائيل حيث أنها تفتقر تماما إلي وجود أي عمق جغرافي إستراتيجي.. يسمح بنشر القواعد النووية في أماكن متباعدة. بشكل يقلل من احتمالات تعرضها للدمار الكامل.. لذلك فإن حاجتها في ظل سياستها القائمة علي توجيه للضرية الثانية تشد إلي إيجاد وسيل أخرى أكثر مرونة توفر لها القدرة علي توجيه ضربة ثانية مؤثرة.. الأمر الذي يتطلب امتلاكها لقواعد نووية متحركة.. وتقوم إسرائيل باعداد الوسائل اللازمة لتوجيه للضرية الثانية.. بالاعتماد علي الغواصات من أجل ذلك عقدت إسرائيل صفقة مع ألمانيا بتمويل أمريكي لثلاث غواصات من طراز دولفن. وقد استمرت القوة للضاربة الإستراتيجية الإسرائيلية تتكون من صواريخ أرض وقاذفات قتال حتي منتصف عام ١٩٩٩ حين بدأت إسرائيل في تسلم الغواصات الألمانية الثلاث المجهزة لحمل صواريخ ذات رؤوس نووية.. بذلك يتحقق لإسرائيل عنصر التوازن في الردع النووي.

علي ذكر موضوع الغواصات المسلحة بالأسلحة النووية.. ونظرا للأهمية الكبيرة لمثل هذا الأمر لارتباطه بالإستراتيجية الردع الإسرائيلية المستقبلية علي الصعيد النووي. نطرح هنا بعض الجوانب التي تؤكد نية إسرائيل استخدام هذه الغواصات لحمل أسلحة نووية.. فهي لم تكف بما تحمله الغواصة دولفين من أسلحة تقليدية ممثلة في ست أنابيب لنفخ الطوربيدات من قطر ٥٥٣ ملليمتر.. بل طلبت تزويد الغواصات بأربع أنابيب من قطر غير مسبوق يبلغ ٦٥٠ ملليمتر. وإذا كان العيار الأكل لقطر الأنابيب مطبقا للأعيرة الدولية المعروفة للطوربيدات.. فإن الأنابيب الأوسع التي لا مثيل لها في العالم.. وهي بالتالي مخصصة لحمل صواريخ إسرائيلية ذات رؤوس نووية.. تستخدم هذه الصواريخ في توجيه للضرية النووية الثانية ردا علي للضرية التي قد توجه لإسرائيل بأسلحة الدمار الشامل من دول مثل العراق وإيران. وقد عبر قائد البحرية الإسرائيلية السابق إيزهاك بوتزر عن هذه الحقيقة.. في تطبيق له حول تسلم إسرائيل للغواصات الألمانية الجديدة بامكثاتها غير التقليدية: إن الغرض هو ضمان عدم خروج أي عضو سالما من ضربة بأسلحة غير تقليدية يوجهها إلي إسرائيل. إن مثل هذا التصريح من قائد إسرائيلي سابق للبحرية.. يؤكد أن استخدام الأسلحة النووية أصبح جزءا حيويا في إستراتيجية إسرائيل المستقبلية.

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه المجذوب
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٩٠
المصدر :	الأحرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٤/٢

قيمة الردع النووي الاسرائيلي:

هناك تساؤل حتى في اسرائيل نفسها حول مدى استفادة اسرائيل من قنابع هذه السليحة المحفوظة بالمخاطر.. وهل من المنتظر ان يتملوي مردود هذه السليحة مستقبلا مع المبالغ الطائلة التي صرفت على بناء ترسانتها النووية.. من أجل ردع الدول العربية عن تدميرها؟ فمن المؤكد ان قدرة اسرائيل النووية لم تلعب حتى أي دور نفسي أو مادي أثر على مسار الصراع العربي الإسرائيلي.. الأمر الذي سبق أن أكتله حرب أكتوبر ٧٣ من ناحية أخرى فإن الاحتكار النووي الإسرائيلي لا يمكن أن يستمر دون أن يقابله انتشار الأسلحة غير التقليدية وفوق التقليدية في الشرق الأوسط. والواقع ان استمرار الاحتكار النووي الإسرائيلي هو الذي سيهدد أمن اسرائيل وسلام الشرق الأوسط. وأن استمرار السلام في المنطقة لابد أن يستند إلى وجود منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل. وهذا يعني أن أي نقاش بدور حول نزع السلاح النووي. لابد أن يبدأ من داخل اسرائيل، حيث لا يبدو أن الرأي العام الإسرائيلي يعي مدى خطورة القضية. وأن الاستعداد لبحث هذه القضية المهمة يتطلب وجود فكر سياسي متحرر في اسرائيل وقادة قادرين على اتخاذ القرارات الحاسمة والتاريخية.

وفي تقييم أجراه مركز الدراسات الاستراتيجية واشنطن.. كشف في دراسة بالأرقام والمعلومات الواقع النظري للتفوق العسكري الإسرائيلي.. ليس فقط على مستوى أسلحة الدمار الشامل.. وتؤكد هذه الدراسة أن لدى اسرائيل قدرات نووية تشكل بلاشك وضعا استثنائيا في منطقة الشرق الأوسط حيث لا توجد قوى أخرى تواجهها حتى الآن.. تمتلك نفس هذه القدرات. ورغم تأكيد وجود هذا الخلل.. إلا أن الدراسة لا تعتبر المخزون النووي لدى اسرائيل.. يمثل قوة ردع لحادية لمقابل لها.. حيث إن الحسابات الواقعية تؤكد أن العرب يمتلكون قدرات ردع أخرى متطورة.. يستطيعون من خلالها الحفاظ على نوع مامن التوازن في مواجهة اسرائيل. وهناك عنصر آخر شديد الأهمية تتناولته الدراسة. وهو يتعلق بالفارق الشاسع بين صق الأراضي العربية مقارنة بعمق الأراضي الإسرائيلية.. والذي يعني أنه في حالة الانجاء إلى الخيار النووي للضرب في العمق من جانب اسرائيل.. تستطيع أسلحة العرب فوق التقليدية إحداث أضرار جسيمة. في العمق الإسرائيلي الضحل بينما سيكون من الصعب على اسرائيل إحداث نفس الأضرار على مستوى العمق العربي سواء البعيد أو القريب.. الأمر الذي سوف يردع اسرائيل عن اتخاذ قرار بدخول هذا النوع من أسلحة الدمار في ساحة أية حرب محتملة. مثل هذا القرار سيمثل في مخاطرة غير مضمونة للتفجّع وهي بالقطع ان تكون في صالح اسرائيل.. مثل هذه المخاطر يجب أن تطرح بصراحة ووضوح أمام المجتمع الإسرائيلي وأن تسمح له حكومة اسرائيل بالاطلاع على المخاطر والأعباء المرتبطة بالخيار النووي.. حتى يمكن للمجتمع الإسرائيلي الحكم على مستقبله. فضلا عن حساب التكاليف الضخمة ومقارنتها بالفوائد والخسائر بالتحفة للفرصة أمامه لمعرفة المزيد من المعلومات المناسبة.. والتخلي عن الاكتفاء بما يتم تسميته أو إعلائه من معلومات مبسرة لا تعني لا تصلح للمشاركة الجماعية في هذه القضية الحيوية.

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	طه انجلوب
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٤١٣٩٠
المصدر :	الاحرام	تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٤/٢

تبينت ومخاطر الذعر المتبادل:

اضافة لكل ما تقدم. هناك مجموعة أخرى مهمة من العمليات.. التي قد تجبر إسرائيل في المستقبل على إعادة النظر في قرارها السياسي بشأن التمسك بـ الخيار النووي.. ومن أهمها: أن دخول الخيار النووي في استراتيجية إسرائيل الإقليمية هو سلاح ذو حدين.. حيث أنه يعطي الدول الواقعة تحت هذا التهديد حق السعي لتأمين وضعها وتحييد هذا التهديد.. إما بالحصول على ضمانات نووية خارجية.. أو بامتلاك أسلحة نووية تحقق التوازن الضروري.. من ناحية أخرى فإن ضمان إسرائيل احتفاظها بالتفوق الذري في الأسلحة التقليدية.. وحصولها على ما تشاء من أسلحة متطورة.. كفيين لتأمين وجودها الذي تسعى إليه. وقد سبق أن ثار الجدل داخل إسرائيل وخارجها حول سياساتها النووية.. وارتفعت أصوات تعارض تمسكها بالخيار النووي. لقد عاد هذا الجدل مرة أخرى في أوساط المجتمع الإسرائيلي وفي الكنيست.. مستندا إلى أن محافظة إسرائيل على تفوقها العسكري التقليدي تعتبر أكثر فائدة وللق خطر من احتفاظها بترسانة نووية قوية تهدد دولا كثيرة ولمسافات بعيدة.. وتحفزها على التصدي لهذا الخطر ومواجهته وهي دول تحيط بإسرائيل من كل اتجاه.. وتحاصرها داخل كيانات المحدود.. ولاشك أن قبول إسرائيل للتهديد بـ الذمار المتبادل لن يكون في صالحها من حيث إمكانياتها الجغرافية والبشرية. كما أن محاولاتها لمنع الدول الأخرى من الحصول على قدرات نووية لم تعد مجدية أو مضمونة أو مؤكدة النجاح. كذلك فإن استمرار موقف الولايات المتحدة من دعم إسرائيل والمحافظة على تفوقها العسكري عمليا وضمان أمنها.. يشكل موقفا أمريكيا صلبا لن يتغير. ولم يتوقف تصاعده المستمر على مدى أربعة عقود من الزمن.. ومن المنتظر أن يفتن هذه المواقف ويكرس من خلال معاهد دفاع توفيق بين إسرائيل والولايات المتحدة كثنان لتمام عملية السلام في المنطقة.. الأمر الذي من شأنه أن يشكل حدا مهما ومؤثرا يدفع إسرائيل إلى التخلي عن خيارها النووي.

وأخيرا فإن النجاح في إيجاد حالة من الردع الشامل بالتلويح بالسلح النووي لن يكون ذا قيمة في مواجهة أعمال المقاومة المسلحة.. وذلك لأن الردع النووي لن يؤثر على حركة الشعوب أو قراراتها.. وبالتالي لن يتحقق لإسرائيل ما يتغيه من أمن كامل والعكس هو الصحيح. فإذا أضفنا إلى هذا الوضع الامكانات الهائلة البشرية والاستراتيجية لدول الشرق الأوسط وشعوبه.. فسوف نظل إسرائيل في ظل خيار القوة النووية مكشوفة أمام مخاطر عديدة.. بمعنى أن الردع النووي لن يعرضها عن نواحي الضعف الاصلية التي تعانيها.. وليس من الممكن التخلص منها.

من المؤكد أن استقرار المنطقة وأمن كل دولها.. مرهون بالحل الشامل لازمة الشرق الأوسط.. من خلال سياسة جادة تستهدف تحقيق السلام العادل والدائم والعمل على الحفاظ عليه بوسائل مقبولة ومتفق عليها. إنه إذا ما توصل زعماء إسرائيل وقيادتها إلى مثل هذا الامراك الواقي والواضح.. فإن السلام المستقر سوف يوفر كل ضمانات أمن إسرائيل.. ويعطيها أوسع الفرص التي تعتبر مبررا قويا وكفيا للاعتداع عن الانزلاق في مخاطر غير مأمونة العاقب قد تعرض كيانتها المحدود لأسلحة الدمار الشامل.

الموضوع الرئيسي : المعاهدة النووية

الموضوع الفرعي : الموقف الدولي، عام

المصدر : مجلة الاحرار العربي

اسم كاتب المقال : عبد العظيم جاد

رقم العدد : ١٥٩

تاريخ الصدور : ٢٠٠٠/٤/٨

الدبلوماسية النووية.. ليست معركة خاسرة مقدما

الصيف القادم، واستدت الرغبات للمصريين بشأن أي ضرورة تضام إسرائيل إلى هذه الدبلوماسية حتى تستطيع مصر التصديق عليها.

في هذا الوقت الذي يستبقي فيه السياسة المصرية خياراتها التساهلية مفتوحة للضغط على إسرائيل للانضمام في نهاية المطاف لجهود إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل بجميع أنواعها، فإنه وبالضرورة من هذا الخط تسمى الدبلوماسية المصرية إلى نهاية التخلي الإقليمي والدولي لإقامة نظام لاداعي إجماعي في الشرق الأوسط على غرار نظام الأمن الأوروبي ولكنه يستند بالدرجة الأولى إلى نزع أسلحة الدمار الشامل لتفادي اندلاع سباق تسلح في المنطقة، وتضع مصر في أن يسهل هذا النظام المقترح فرائع إسرائيل للاحتفاظ بالخيال النووي لتسبب إذا انضمت إليه في الوقت المناسب كل من إيران والعراق، فضلا عن تركيا، ولا محل هنا لتصور أن تنضم إسرائيل إلى هذا النظام، بينما تبقى كل من إيران والعراق خارجة، إذ على الرغم من كل التلميحات للرجوع إلى هاتين الدولتين بالسمي لامتلاك أسلحة الدمار الشامل، فإن إسرائيل ليست في وضعها التي تمسك هذه الأسلحة ووسائل نقلها وقطعها في التي تتدرج برائعه مضحكة أحيانا لعمد نزعها إلى الأمم المتحدة الحاجة إليها في حال تبعية سلمية وتعاونية فضلا كالمصري جود المنشاور السيليني لتيامين بناتايانو رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق ثم منوه به فيما بعد في الأمم المتحدة في إسرائيل أن تتخلى عن أسلحة الدمار الشامل إلا حتى إذا لمساند الإسرائيليون إلى قيام العرب، أو إلى عدم منحهم على الإطلاق الامن الإسرائيلي، فإن يكون يوضح إسرائيليين دين وادع دولي الاختصاص على أنها بينما تلك دولة معادية سلمية، مثل أوكرانيا، السلاح النووي الذي قد يمكنها من هزيمتها في يوم من الأيام.

ويرغب الطابع الهزلي لهذه الحجة الإسرائيلية، فهي بدورها تثبت أن إسرائيل هي التي تقف موقف الدول التي فضية التسليح النووي في الشرق الأوسط لأن جود لم يلجأ إلى التدرج بالحد من معاداة أوكرانيا السلمية إلا بعد أن يكمل جميع الحجج الإسرائيلية الأخرى المبنية في المنطقة مباشرة.

وليس هذه هي فقط للكسب المصرية والعربية من التلخيصية التسليح النووي الإسرائيلي في كل مناسبة فهناك إلى جانبها إيتاء، هذا الطبع العادل حيا وصفا الإسرائيليين في كل مناسبة خصوصا الأمريكي وأمام الرأي العام الغربي أيضا، مقدمة أمام الرأي العام العالمي خصوصا الأمريكي وأمام الرأي العام العربي أيضا، وهذا من شأنه أن يمتنع بمصوغ من الأعراس، فهو يسهل على الرأي العام والحكومات قبول أي قرار عربي في المستقبل بالسمي لتعديل الليزان الاستراتيجي في المنطقة وبشكل الشمن للمشعر للإعانة بضرورة نزع سلاح إسرائيل النووي في حال السلام علقا أمام أية محاولات دولية لمنع مصر والعرب من السمي لتحقيق منافعهم ولتسليح دولهم، فإسرائيل ربما تقبل ربحا نفسيا أمام أي زعيم سياسي إسرائيلي متطرف ربما تسول له فتنه مصرية إسرائيلية وإيران أو التهديد المصري ضد جواره فسيفسكي عليه أن يتدرج مرة قبل أن يعطي العالم الدبلوماسية العربية على السلاح النووي الإسرائيلي، وربما جودا بيشتمع إسرائيل أمام الصلة المصرية العربية على السلاح النووي وبالصيغة قبل عدم استخدام السلاح النووي منذ أن استخدم لأول مرة ضد مدينتي هيرشوا وجناريل اليابانيتين، يعني أن هذا السلاح ملائمة أو الردع فقط إلى أرجح القول، ولذا لا يكون للإسلام والانتزاع أيا؟ إن امتلاك دولة ما السلاح النووي لا يزيد من قوة هذه الدولة في نفسها جودا، وبهذا إلى التقدّم من الآخرين في كل صغيرة وكبيرة، ولكنه أيضا يمكن عامل تثبيت على خلفية أعدائنا للتسلح مع هذه الدولة في حالة نشوء أي خلافه وما أكثر ما مستحب خلافات وتكون منافسات في الشرق الأوسط في حال السلام والتعاون الإقليمي ولا ينبغي أن يبقى العرب في الموقف الضعيف إلى الأبد.



عبد العظيم جاد

هل سمعنا أن إسرائيل أن تفرق أيدا.. وبهذا تكن علاقاتها مع جميع الدول العربية والإسلامية سداخ رخاء، على تصفية ترسانتها النووية؟ ومن ثم يتعين على العرب.. خصوصا مصر.. أن يكونوا عن المطالب في كل مناسبة بانضمام إسرائيل إلى معاهدة منع الانتشار النووي، كما حدث في لقاء وزارة الرئيس حسني مبارك الأخيرة في واشنطن، أسبعا خلال محادثاته مع البيت الأبيض وفي التلغرام. أما إن إسرائيل أن تتخلى من ثقلها نفسها من الحبار النووي، فذاك حق لا مراء فيه، وأما أن الولايات المتحدة مسدعة لتفاهي عن حيازة إسرائيل السلاح النووي الآن وهي المستليل فذاك أمر متوقع، ولكن أن يكون مكن ذلك هو أن يكف العرب عن إثارة هذه القضية بحجة أنهم يتفقدون في قوة مطروحة، وأنهم لا يجهون في نهاية المطاف سوى المزيد من الشعور بالإحباط فهذا هو الأمر غير المفهوم على الإطلاق حتى لو تدرج أربك المليونير لعمد والعرب بنسبهم الفرنسية النووية الإسرائيلية بحجة أن الأسلحة النووية ليست للاستخدام وإنما ملوثة، فقط أو الردع في أحسن الأحوال.

من قال إن العرب لم يجهوا في الماضي، وإن جهوا في المستقبل سوى الإحباط من المطالب بنزع أسلحة إسرائيل النووية، ومن قال إن الموقف الإسرائيلي لتفتيت بالحبار النووي غير قابل للتغيير إلى الأبد؟ إن إقرار بل العرب إجماعي في الماضي يستند إلى أن معارضة مصر لقوة ومن إقرار بعد من الدول العربية للجنة لم تقل دون تدمير لمعادنة الدبلوماسية منع الانتشار النووي إلى ما نهاية نون أن تنضم إليها إسرائيل كما اشتريحت بالدبلوماسية المصرية والعربية، ولكن هذا القول غير دقيق على الإطلاق، فلم تكن مصر في التي تختص موقفا دائما في هذا الجدل إلى أواخر عام 1993، وأوائل 1994 ولما كان موقفها موقفا موقفا ويضع كلا من الولايات للجنة وإسرائيل في موقف الدفاع واضطرت للدولتان معا إلى التمسك لأل مرة علنيا بأن تنضم إسرائيل إلى المعاهدة بعد أن يحل السلام الدائم وانتهى بينهما وبين جيرانها العرب وكما تذكر فقد طرح شمعون بيريز وزير خارجية إسرائيل، في تلك الوقت مشروعه المعروف باسم السلام 5..5 أي أن إسرائيل سوف تبدأ التفاوض للانضمام لمعاهدة منع الانتشار النووي بعد خمس سنوات من توقيع آخر اتفاق للسلام بينها وبين جاراتها العربيات وقد تقدم بيريز بهذا المشروع إلى نظيره المصري في باريس في اجتماع عقد خصيصا ليبحث هذه القضية وحدها، وبعد مشروع بيريز هذا موقفا متقدما إذا ما قيس بالموقف الرسمي الإسرائيلي، السياسي عليه من فضية التسليح النووي فقد كان موقف هذا الموقف هو أن إسرائيل لن تكون البائدة باستخدام الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ولأن ذلك تكن توجد إشارة من زريب أو بعيد تربط ما بين التوصل إلى السلام ما بين إيمان التضام إسرائيل إلى معاهدة منع الانتشار النووي.

أما الولايات المتحدة نفسها فعلى الرغم من ثقها ومثاقف في أنها ستحصل على ما تريد أي على تدمير المعاهدة إلى ما لا نهاية من أن تنضم إليها إسرائيل فلم يكن بيريسما تحالط الطلاب المصرية تماما.. واضطرت الموافقة على عقد مؤتمر لمرجعة الاتفاقية ومدى تدمير الدول غير النضمة عدم الانضمام، وقال كل خمس سنوات الأمر الذي يعني أن فضية التضام إسرائيل إلى هذه المعاهدة لم تمت على الرغم من أن المعاهدة قد تمت إلى الأبد.

وليس كل بطلية أقبال هو المكسب الوحيد الذي حققته الدبلوماسية المصرية في فريق الألف ميل نحو إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، فليست المراجعات الخمسية هذه هي القوة الوحيدة في يد مصر للضغط على إسرائيل للانضمام إلى معاهدة منع الانتشار النووي، ولكن هناك أروافا أخرى استخدمتها القاهرة على وثقائها، فلم توقع مصر ومعهما عدد كبير من الدول العربية على الاتفاقية النووية لإعطاء إيمان وثقل وتزجيز الأسلحة الكيميائية كما رفضت مصر بوضوح وعلى إسمان الرئيس حسني مبارك نفسه حضور مؤتمر التصديق على الاتفاقية الدالية للحظر الشامل على التجارب النووية وهو المؤتمر الذي سيعقد في مراكش في

الاسم كاتب المقال : محمد أمين المصري
رقم العدد : ٤١٤١٥
تاريخ الصدور : ٢٠٠٠/٤/٢٧

الموضوع الرئيسي : المعاهدة النووية
الموضوع الفرعي : موقف اسرائيل
المصدر : الاهرام

الترسانة النووية الإسرائيلية في مواجهة أعداء وهميين

رسالة غفره :

محمد أمين المصري

الملف النووي مطلوب فتحه أمام الجمهور

تقدم طالب رأيين يفتشرون في مقال صحيفة ما إرترس، الحكومة الإسرائيلية بتغيير سياسة التعتيم التي فرضتها على نفسها في الساسة النووية وأجراً، نخلص جامعيروس واسع حرجاً، وفي مصر لتسليم الأوسط مستبد القوى النووية. ويطول إن وأضعف الساسة في إسرائيل غير مستحيون بالتأكل عام في مؤتمرات القدرات النووية ، وإن عدم كسرات الجمهور وأعضاء الكيبيست يسامعون على الانتعاج من كل هذا القاتل، ويغير بعفسخور في كتاب الغير كويون إسرائيل والكيبيست الذي يؤكد وجوب اتفاق سوى ثم كويونل فيه في سنوات السبعينيات بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وتضميد الأخيرة بعدم الإعلان عن وجوب سلاح نووي في حوزتها وعدم إرضاء القشايير محاليل تسلم الولايات المتحدة ونفس إسرائيل الانضمام في ميتراف (NPT).

ويؤكد رأيين يعففسخور في الصفحة الخفيفة في الساسة الإسرائيلية الأمريكية الأخذ في الاعتبار، أنه سيتم تعجيل هذه الساسة بحدود وصول اللجنة الدولية للأمناء على ناهيتها، ولاك حصص التفتريات الاستخبارية في هذه الحالة إن يعدي تساهل الجمهور ووسائل الإعلام والمحالل الأكاديمية والكيبيست، فالعاجية إلى التفتير إن تعرض على إسرائيل من الخشايير، بل مستحي إن الساسة الحالية التي خدمت بنجاح الأمن الوطني في الساسة الأتلات الأخيرة، لم تعد تشجوب للفتيات الرجولة ومتفتحين لاسرائيل الساسة النووية إفرارات كثر حصماً من القدر حول الانضمام إلى (NPT) أم لا

الامريكي أدى كل ليب، مارتن ليتك حول لفتح لتسليم الساسة الإسرائيلي ملكة للمعاهدة الدفاعية ، وتار انديك هذا الموضوع خلال لقاته في وقت سابق مع واد يسل لجنة الهيدية الأمريكية، حيث تحدث عن الانتبايزات والكتيب التي ستريدها إسرائيل من هذا التحالف الدفاعي، ويعلل هذا التحالف مع دول حلف بين الولايات المتحدة مع دول حلف الأطلسي واليابان وكوريا الجنوبية ولكن سموت انديك ويحد جداً، لأن إسرائيل اعطت الولايات المتحدة أنها لترضي في هذا التحالف وإنما تريد لتضاهي إسرائيل إلى الزاماً، ويشمل بالأساس وعداً أمريكية بمواصلة المساعدة والحفاظ على كتيونل القوى الإسرائيلي هدية ودام

وتقول تقارير إسرائيلية إن اتفاقاً استراتيجياً جديداً من الفرع الذي يسمى باراك لعقده مع واشنطن، سيهدر أيضاً مشاة مدعية زراع، من كيتيوس شرج صادق للجمعية الإسرائيلية، وتنفيد إن أحد البدائل التي بحثت في كل ليب تد تمل في مسابقة منكرة تعامم إسرائيل، تمل شكل الاتفاق المبرم بين البلدين منذ عام ١٩٨٨ يرتق بين تايهاا جميع الاتفاقات الشفوية لثانيه، بينما وما استمد من تطور وتضمينات على مستوي علاقاتها خلال العقد الماضي، والسياسي ويحضرها له في مجموعة من رسائل القضايات والتعهدات الصادرة عن رئيسا، الولايات المتحدة بشأن التزامين على دولهم ولن يسلحوا إسرائيل خلال العقد على تقويها كتيونل وتغريها الرابعة، وهي صرح لإجروسيها لتقريب التفتير استراتيجي الحالي بين البلدين

نمود في عقد الزير النووي الخاص بمعاهدة (NPT) في نيويورك، حيث أثر جدل داخل إسرائيل حول إدراجها النووية وهل يتكلم عن مثل ذلك من الساسة يتكلم، منكر التفتير من، وهل استلانة هذه القدرات النووية ستلزم لإخلاق أعداء ومعين إسرائيل لتتير استمرار استلانة هذه القدرات

في خزيمة تسلي شتاوير المستشار السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، توجد ثروة استراتيجية صغيرة مكررة من السكاك الصافيين في ميوان رئيس الحكومة، وفي عبارة عن رسالة من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو، وتكتضم وعداً رئيساً بأن تحافظ الولايات المتحدة على قدرة إسرائيل الدمية الاستراتيجية، وأن تشارك إن المبادرات من أجل أخضاع السلاح النووي في الشرق الأوسط للرقابة إن نفس هذه القدرة، لا إسرائيل، في المستقبل، وأسرت هذه الرسالة مايسعى بالاستاد الحون وإن كان سوريا، للتهام الطويل الذي بين إسرائيل وواشنطن بشأن الحفاظ على القدرة النووية المهدية الإسرائيلية، بشرط تسمك إسرائيل بمسادة، التعظيم، ولم تعلن صراحة إن أنها تملك القنبلة النووية، هذه الرسالة كانت معلقاً منكرة التهافهم الاستراتيجي التي وقعها نتنياهو هذه كتيونل بعد اتفاق وإي رطي، وواف كتيونل على توقيع هذه الوثيقة، معد إن تبييت سياسة إرترس الشمولية التي تتدهها أمريكا، إثر موجات التجارب النووية وليابكاستانية بشاير.

باراك الذي حل محل نتنياهو في رئاسة إرترس، طالب الحصول على بعد استراتيجي منديل من كيتيوس إذا جرى كتيونل على اتفاق سلام مبرم للثاني الأ، مع سوريا، وحسب الشقة موقع كتيونل على رسالة جدية لثمة موقع إلا أنها موجهة إلى باراك منذ فترة متسبة هذا الحديث الأنيك عقد المؤتمر الدولي للوقفة على معاهدة حظر نشر السلاح النووي (NPT) في نيويورك، والتي سارلت إسرائيل ترفض الانضمام لها حضياً لتسير قدرتها النووية، وسيطرح الورع الأمريكي خلال عقد هذا المؤتمر، هذا، رغم إن السفير

محلة لتفتات داخلية، ويتكلم بعفسخور بشدة إسرائيل أنها طوت ما أسماة القبول الديمقراطي الجديدة في العلم التي لا يجرى فيها على الإطلاق بحث عام في الساسة النووية ويسلو، عندما قسدا الموضوع الذي يشاير بالحظر الذي لا يبالسي لاسد إن يتكلم بالصوت رغم إن في إيهود وبكستسان يجرى بحث يطق الموضوع ويتسائل لماذا بالقيروننا يعففسخور بعدي عدم أساس الخشوي التي يتر حكومت أحدث هذا الموضوع بطويروا في نيويورك، وعدم الحكمة ترك لقيمة استخباري وروحم دون رغبة إن إرترس بتضمين الساسة النووية الإسرائيلية غاية الساسة، ويطلب بعفسخور في مقالها، وعدم الاستمرار في التسليم بشراية سائر الساسة النووية وحسب قول، فإن الجمهور سيكون محالاً بدعم الساسة النووية الحكومة التي تعرضت إسرائيل للتهديدات نووية لم ولكن لا لا يلقى إلا بشرف الجمهور في إدانة هذه الساسة لفرول على طبيعة الحال المرتقية، ويختتم مقالة قائلاً: ألا لم يقع في أي من الدول الديمقراطية التي يجرى فيها بحث عام الموضوع كتيونل، خير بالإن الرائي

الدولة الأمريكية المختلفة إن باراك كيرس الباحث في شفتون الساسة ليتك إن أي تويد، موجه من إسرائيل من القدرات النووية للساسة الأنداء، الخشفتين ومع ليبيا والعراق وإيران وبكستسان، سببه الصراع للوجود، وإن إزالة هذا الصراع ومن لعتفاء هذا التهديد، الرامي، يتكلم كيرس إن منطق وعشورية كيرس في قتل دول القدرات الخارجية كان قائماً على وجود الصراع الجانبي من إسرائيل بين الفلسطينيين وإرترس التي انحلت لارميهيا في لشارة إلى سوريا

ويان

الموضوع الرئيسي : اسم كاتب المقال : محمد امين المصري
الموضوع الفرعي : موقف اسرائيل
المصدر : تاريخ الصدور : ٢٠٠٠/٤/٢٧

الموضوع الرئيسي : المعاهدة النووية
الموضوع الفرعي : موقف اسرائيل
المصدر : الاهرام

يتكرر بالحيرة التي انتابت الأمريكيين بعد انهيار مملكة الشرق، السوفيتية التي أدت إلى البحث التي يتواصل حتى اليوم عن الاعداء للبعثيين، ويراعى كيمر حيلة: نحن أيضاً لم ننجح بعد في حل مشكلتنا مع جيراننا الموجودين معنا في لحدل الحى، وتدمر بالتداعى اعداء وتهديدات من خارج الحى ونشير إلى ان هذه التهديدات تجسد نفسها في مفهومين

الأول: باتجاه الداخل حيث تقوم اسرائيل بتجديد طابع وصيغة تنفيذ الجيش من خلال التطويرات والتجديدات التسليح والسلاح، بحيث يتاح لها إمكان الرد إذا خرجت اسرائيل من بعد السلاح غير التقليدى وصورت كلها، فستبقى هناك برغم تلك إمكانية لتوجيه ضربة مضادة غير تقليدية (من داخل غواصة وربما من طائرات) بحيث تردع مثل هذه الهجمات مستمداً وينسب كيمر ذلك إلى الانشازير الأجنبية رايى الاسرائيلية

الثاني: هو ان صمولة دول الطوق الخارجى إلى اسرائيل تدمر ببناء مخازن الضربة الثانية، سيحفظها تشرمها بالها واحدة تحت التهديد، الأمر الذى سيسبب في حثها وتدمر إلى القومل إلى الخيارات نفسها ومواصلة اعتماد اسرائيل لتهديد مستمداً وعدوا رغم القنويات التي سيتم القومل إليها في القارة الفاطمية كما يتوقع.

ويحذر كيمر من ان مثل هذا الرشم سيؤثر بشكل مراد في علاقات اسرائيل مع جيرانها العربيين أيضاً، خصوصاً مصر وسوريا، اللذين سيستمران على الأغلب، بالارتياح وانعدام الثقة المتزايدة في مثل هذه التطورات.

ويؤكد ياروخ كيمر مع رؤى منفصولة في ان صمولة القنويات القنوية الاسرائيلية ساذل بمعدة من الجدل الجماهيرى المحيط برغم ان هذا القنوية بدأ بالقصود في الآونة الأخيرة حسب قول الأيل، يؤكد ان الانتقال إلى مرحلة التسوية في الشرق الأوسط سيلازم في الحقيقة بناء جيش سلام-جيش تكتيلى يتوجب معه القنوية بجهة عند القنويات التي ستؤدى جنباً إلى جنب مع عملية السلام الشامل وكجزء من هذه القنويات القتال من كل الخيارات القنوية. وهذا القتال في رأى كيمر سيقتضى من ثمار ديمقراطية مستمر اسرائيل من القنويات أولاً ومن لحدل اعداء، جدد ثانياً ويخلص كيمر إلى نتيجة مهمة جداً وهي ان الأمن من خلال الخيارات القنوية هو دواء أكثر تعميماً من اللرض نفسه.

ويحذر كيمر من أن إسرائيل باحتمال تعرضها لهجوم من أي دولة عربية أو إسلامية بواسطة أسلحة دمار شامل، وذلك لأن القنويات سيلازم بها القنوية إذا تعرضت إسرائيل لأي هجوم سلاح هناك من قبل أي دولة عربية أو إسلامية، وبالتالي ستكون هذه الدولة متبوعة ليس من العالم كله بل من العرب والمسلمين أيضاً، حيث ان القنوية القنوية تتميز بالقنويات الإسلامية.

مملكة القنويات
ويربط ياروخ كيمر بين اسرائيل والقنويات المتحدة قاتلاً: ان القنوية الذى توجه فيه إسرائيل وسلوكها

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	إميلى لاندو
الموضوع الفرعى :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٢٥
المصدر :	مختارات اسرائيلية	تاريخ الصدور :	مايو ٢٠٠٠

أجندة إسرائيل لضبط التسليح

إميلى لاندو وتامار مالز
دورية التقييم الاستراتيجي (المجلد الثاني، العدد الرابع، فبراير ٢٠٠٠)
مركز جافى للدراسات الاستراتيجية

Israel's Arms Control Agenda Emily Landau and Tamar Ma
Strategic Assessment (Vol.2, No.4, February 2000) Jaffee Center
for Strategic Studies

ترجمة / مالك عوني

مقدمة

سيصبح موقف إسرائيل في ضبط التسليح العالمي والاقليمي مطروحا بشكل متزايد على الاجندة الامنية مع اقتراب مؤتمر مراجعة معاهدة منع الانتشار NPT في ربيع العام ٢٠٠٠، وتزايد الضغوط التي ستواجهها إسرائيل من مصر ودول عربية أخرى للمشاركة في المعاهدة.

لقد ظلت سياسة إسرائيل في المجال النووي ثابتة للغاية طوال سنوات. وأقرت الحكومات المتعاقبة، بما فيها حكومة رئيس الوزراء ايهود باراك، سياسة الغموض النووي باعتبارها أداة لتحقيق الردع. وقال باراك في أكتوبر ١٩٩٩، إن إسرائيل ستستمر حتى في وقت السلم، في املاك قدرة ردع استراتيجية - طالما ظل ذلك ضروريا، وفقا لاعتبارات الجغرافيا والوقت (هارتس، ٥ أكتوبر ١٩٩٩).

وفقا لهذا التقرير، إن توافق إسرائيل على التنازل فيما يتعلق بقدرتها النووية، وتتمثل موقف باراك في أن إسرائيل ستقبل بمنطقة منزوعة السلاح النووي فقط على المدى البعيد وعقب تحقيق سلام شامل وضبط تسليح تقليدي وفي مجال الصواريخ. في ضوء هذه السياسة، بالإضافة إلى الضغط المتوقع أن تواجهه إسرائيل في الشهور القادمة، سنراجع مختلف المفاوضات والمعاهدات العالمية في مجال ضبط التسليح، ونوضح أين تقف إسرائيل

في مواجهة نظام منع الانتشار العالمي. ويجب أن نتذكر، برغم كل شيء، أن مؤتمر العام ٢٠٠٠ من المحتمل ألا يحقق تقدماً هاماً فيما يخص ضبط التسليح ومنع الانتشار العالمي. حيث أصبح دور الولايات المتحدة كقائد عملية ضبط التسليح على المستوى العالمي موضع شك في أعقاب رفض مجلس الشيوخ الأمريكي في أكتوبر ١٩٩٩، التصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية (CTBT) Comprehensive test Ban Treaty. وتتمثل عقبة أخرى في خطة الولايات المتحدة لتطوير أنظمة دفاع صاروخية باليستية، والتي ينظر إليها باعتبارها تتعارض مع بنود معاهدة حظر الصواريخ الباليستية لعام ١٩٧٢. ومن غير المحتمل أن يؤدي هذا التراجع في التزام الولايات المتحدة إلى تيسير الضغط الدولي على إسرائيل فيما يتعلق بقضايا ضبط التسليح.

الصراع العالمي
صاغ النظام العالمي لمنع الانتشار النووي أساسا ووضع موضع التنفيذ خلال سنوات الحرب الباردة. وفي إطار آليات الحرب الباردة ثنائية القطبية، استثمرت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي طاقتهما في المقام الأول في توازنهما النووي وفي الوقياس من أخطار العصابات الشائنة أو الهجوم المفاجئ. ونظر إلى أخطار الاستخدام غير المقصود للأبليحة النووية من جانب أحد الطرفين باعتبارها منعدمة إلى الحد الذي دفعهما للاعتراف

اسم كاتب المقال : اميل لاندو
رقم العدد : ٦٥
تاريخ الصدور : مايو ٢٠٠٠

الموضوع الرئيسي : المعاهدة النووية
الموضوع الفرعي : موقف اسرائيل
المصدر : مختارات اسرائيلية

قعت مسودة اقتراح مصري - تدعمه أغلب الدول العربية - تطالب إسرائيل بالانضمام دون تأخير إلى معاهدة منع الانتشار ووضع كل نشاطها النووي تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقد أقر المؤتمر قرار مدلل لم يذكر إسرائيل صراحة وطالب الدول في المنطقة بالالتزام بمعاهدة منع الانتشار وتطبيق إجراءات الرقابة الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وفي اجتماع اللجنة التحضيرية في مايو ١٩٩٨، كان هناك جدل حول ما إذا كان القرار يرتبط في الواقع بالقرارات التي اتخذت خلال مؤتمر المراجعة عام ١٩٩٥ أم أنه يجب أن يعامل كوثيقة منفصلة - الأمر الذي كان يمثل رؤية الولايات المتحدة. وأوصت اللجنة التحضيرية في مايو ١٩٩٩ (بحسبها صيغ في مسودة ورقة عمل رئيسها) بإعادة التأكيد على اشتراطات القرار حول الشرق الأوسط الذي أقره مؤتمر المراجعة لعام ١٩٩٥، خلال مؤتمر المراجعة القادم المقرر عقده عام ٢٠٠٠. وعكست المسودة كذلك القلق من استمرار إسرائيل باعتبارها الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم تنضم إلى المعاهدة وترفض أن تخضع دون شروط كل أنشطتها النووية لإجراءات الرقابة الدولية للطاقة الذرية. وفي حين لم يتم التوصل إلى اتفاق بخصوص ورقة عمل رئيس اللجنة، فإن القرار سيكسب بالتأكيد أحد القضايا التي ستم مناقشتها خلال مؤتمر المراجعة القادم.

اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية:

أصبحت الدول المالكة لأسلحة نووية عرضة لانتقاد متزايد نتيجة عدم الوفاء بالتزاماتها في ظل المادة السادسة من معاهدة منع الانتشار (الخاصة بمتابعة المفاوضات بوسائل فعالة للوصول إلى نزع السلاح النووي). وخلال مؤتمر مراجعة وتعميد معاهدة منع الانتشار عام ١٩٩٥، تم تبني برنامج للعمل (وثيقة المبادئ والغايات) طالب بمعاهدة حظر شامل للتجارب النووية، وبمعاهدة لمنع إنتاج المواد القابلة للانفجار وبيان خاص بمتابعة الجهود النظامية لخفض الأسلحة النووية عالمياً بهدف الوصول إلى هدف إزالة هذه الأسلحة.

وتتطلب غاية اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية في حظر كافة الانفجارات التجريبية للأسلحة النووية أو أية تجارب نووية أخرى، وستصبح المعاهدة فعالة عند التصديق عليها من قبل أربعة وأربعين من أعضاء مؤتمر نزع السلاح Conference on Disarmament (CD) التي تمتلك صياغات نووية أو مفاعلات أبحاث نووية. وبحلول شهر أكتوبر من العام ١٩٩٩، كانت مائة وخمسة وخمسون دولة قد وقعت على المعاهدة، من بينها واحد وأربعين فقط من الدول الأربع وأربعين المذكورة في المادة الرابعة عشر باعتبارها تلك الواجب تصديقها على

بمصلحتها للعمل في اتجاه تقليل هذا التهديد. ولزيادة الاستقرار، اعترفت الولايات كذلك بأنه يجب الحد من انتشار الأسلحة النووية. كان ذلك هو السياق الذي صيغت فيه معاهدة منع الانتشار. وقد صيغت المعاهدة بنسب يحافظ على الوضع النووي القائم، فالدول المالكة لأسلحة نووية ستستمر نووية (مع مجرد تعمد بمتابعة المفاوضات سبب حسنة فيما يتعلق بنزع السلاح). والدول غير النووية ستستمر كذلك غير نووية. أصبح هذا الوضع التمييزي حقيقة بدئية أساسية لنظام منع الانتشار، ولا تملك الدول غير النووية التي عارضته - وأكثرها بروزاً الهند - وسائل فعلية للتأثير في هذا الوضع.

ومع انتهاء الحرب الباردة، كان هناك ضغط متزايد على الدول المالكة للأسلحة النووية للوفاء بتمتعها بمتابعة ضغط الأسلحة النووية. وقد أشير إلى المفاوضات الخاصة باتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية - Comprehensive Test Ban Treaty (CTBT).

باعتبارها أدوات لتدعيم التزام الدول المالكة للأسلحة النووية للشعام مع ترساناتها. كما أدركت باعتبارها وسائل لحالة احتواء باكستان، والهند، وإسرائيل في نظام منع الانتشار في وثيقة المبادئ والغايات، لمؤتمر مراجعة وتعميد معاهدة منع الانتشار في مايو ١٩٩٥. وعلى الرغم من الأبحاث المتزايدة فيما يتعلق بالتزامات الدول المالكة للأسلحة النووية، فإن السؤال يظل ما إذا كانت معاهدة منع الانتشار مازالت هي الإطار الأكثر ملائمة للشعام مع مخاطر الانتشار العالمي للأسلحة النووية، أم أن تأثير الهجوم الإقليمي الخاصة سيجعل من الضروري البحث عن أدوات جديدة للتعامل مع هذا التهديد.

وبالنسبة للولايات المتحدة فقد تصاعد، في أعقاب الحرب الباردة، التهديد المتصور من انتشار أسلحة الدمار الشامل نتيجة الفراغ في تصور التهديد الذي سببه انهيار الاتحاد السوفيتي. وفي حين اعترفت الولايات المتحدة بأهميةليات الحركة الإقليمية الجيدة في التعامل مع تهديد انتشار أسلحة الدمار الشامل - وبذلك جهوداً كبيراً في إطار مجموعة عمل الشرق الأوسط لضبط التسليح والأمن الإقليمي - فإنها استمرت تعول بشكل كبير على النظام العالمي الذي طور في سنوات الحرب الباردة.

إسرائيل ونظام منع الانتشار النووي العالمي: معاهدة منع الانتشار

تمت الموافقة في مؤتمر مراجعة وتعميد معاهدة منع الانتشار عام ١٩٩٥، على تعمد المعاهدة بشكل لا نهائي. أقر المؤتمر كذلك مجموعة متكاملة من المبادئ والغايات، مثل ركيزة يستند إليها لتقييم التضمين المستقبلي للمعاهدة. وبحلول المؤتمر لجان تحضيرية أو مؤتمرات مراجعة سنوية تسيه هذا التضمين وقرب نهاية المؤتمر

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	اميلي لاندو
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٦٥
المصدر :	مختارات اسرائيلية	تاريخ الصدور :	مايو ٢٠٠٠

المعاهدة المستقبلية.

يمكن لمعاهدة منع انتاج المواد القابلة للانفجار أن توفر رقابة دولية غير مسبوقية على المواقع النووية للدول النووية، وتوضح مدى التزامها بالمادة السادسة من معاهدة منع الانتشار، ومن المحتمل أن تخشى إسرائيل من أن يكون قبولها بهذه المعاهدة المستقبلية بمثابة سابقة خطيرة، أو خطوة في اتجاه «التحدر الزلق» شاغل آخر يتمثل في الموقف انصرى الذي وفقا له يجب ألا ترتبط معاهدة منع الانتاج بالانتاج المستقبلية فقط، لكن يجب أن تخضع المخزونات الاحتياطية الموجودة من البلوتونيوم للتفتيش.

معاهدات ضبط التسليح العالمية الأخرى

١ - أكملت اللجنة الخاصة بالأسلحة الكيميائية في أغسطس ١٩٩٢، مسودة لحظر خاص بالأسلحة الكيميائية، وأصبح الاتفاق ساري المفعول في ابريل ١٩٩٧، وتصل بنود المعاهدة على أن يوافق كل طرف على ألا يطور، أو ينتج، أو يحوذ، أو يخزن أو يحفظ، مطلقاً أسلحة كيميائية، ووافق الموقعون كذلك على ألا يستخدموا أسلحة كيميائية أو يصدروها للاستخدام، ولا يساعدوا الآخرين في العمل بالمخالفة للاتفاق، ويطالب الأطراف بتدمير أية أسلحة كيميائية في حوزتهم، وتدمير أية أسلحة كيميائية تخصهم وتكون موجودة على أراضي دولة أخرى، وتدمير منشأتها الخاصة بانتاج أسلحة كيميائية.

لقد وقعت إسرائيل على اتفاق الأسلحة الكيميائية، لكنها لم تصدق عليها بعد، وهناك عدة أسئلة هامة تواجهها إسرائيل فيما يتعلق بهذا الاتفاق. ويتمثل الاعتبار الأكثر أهمية بالنسبة لإسرائيل فيما إذا كان تصديقها على الاتفاق سيضعف قدرتها الاستراتيجية على الردع. يتصل هذا الاعتبار بحقيقة أن معظم دول الشرق الاوسط خاصة تلك المشتبه في امتلاكها أو تطويرها أسلحة كيميائية، ليست أطرافاً في الاتفاق. هاجس آخر يتمثل في أحد الجوانب الفريدة لاتفاق الأسلحة الكيميائية ألا وهو رسائلها الصارمة للتدخل والتحقق، ولا تترجم إسرائيل إلى التحدي المتوقع أن ت طرحه عمليات التفتيش على المواقع العسكرية والمنشآت الكيميائية المدنية، وعلى الرغم من ذلك، فلا يحوز هذا الاعتبار الأخير سوى أهمية ثانوية بسبب آليات الضبط للتعامل مع إساءة الاستخدام التي تم تصميمها في الاتفاق، ورغم ذلك، فإن لعدم التصديق انعكاسات سلبية محتملة يجب أخذها في الاعتبار، فوفقاً لبيوند الاتفاق، ستكون الدول غير الأطراف، ابتداءً من عام ٢٠٠٠، موضعاً لقيود فيما يتعلق بالتجارة الخاصة ببعض المواد الخام اللازمة للصناعة. وقد ادعت وزارة التجارة والصناعة الإسرائيلية تقريراً حول الانعكاسات الاقتصادية المتوقعة بالنسبة لإسرائيل إذا ما استمرت خارج إطار الاتفاق. وتوقع أن تتراوح التكلفة المتوقعة بالنسبة لإسرائيل في

المعاهدة أيضاً، فإن ستة وعشرين فقط من تلك الدول الأربع والأربعين صدقت على المعاهدة - وما زالت الولايات المتحدة، وروسيا، وإسرائيل لم تصدق بعد، ويتمثل موقف إسرائيل في أن المعاهدة يمكنها المساهمة في إزالة الأسلحة النووية عالمياً بدون تعريض أمنها القوي للخطر ولذلك، فقد وقعت إسرائيل على المعاهدة ووافقت على مشاركة في الرقابة الدولية على النشاط الزلزالي.

ومعزراً، أجرت إسرائيل، كجزء من هذا الاتفاق، سلسلة من التفتيشات بالقرب من البحر الميت بهدف تقييم النشاط الزلزالي الإسرائيلي. وقد حددت القضايا العائمة التي تعلق إسرائيل فيما يتعلق بالتصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية بواسطة جيديون فرانك Gideon Frank المدير العام للجنة الطاقة الذرية الإسرائيلية. وقد ذكر قضايا تتعلق بمستوى ومدى احتمال إحكام نظام التحقق الذي أعدته اللجنة التحضيرية، وفاعليته، وشرطت إسرائيل تصديقها على إكمال دليل الإرشادات العملية فيما يتعلق بالتفتيش على المواقع بهدف التأكيد من أن هذه الاشتراطات لن تسمح بإساءة استخدام التفتيش على المواقع. تريد إسرائيل كذلك - على الرغم من أنها لم تعطيها شروطاً - وضعاً متساوياً في أجهزة صرصة السياسة في إطار معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. أثر عنصر آخر بواسطة إسرائيل يتمثل في التطورات في الشرق الأوسط، متضمنة الالتزام بالمعاهدة من قبل الدول الإقليمية.

معااهدة منع انتاج المواد القابلة للانفجار Fissile Material Cut - off Treaty (FMCT)

في مارس ١٩٩٥، وافق اعضاء مؤتمر نزع السلاح على تأسيس لجنة خاصة تكلف بالتفاوض حول معاهدة لحظر انتاج المواد القابلة للانفجار - والمعروفة باسم معاهدة منع الانتاج، وسيستلزم أطراف هذه المعاهدة استقبلية بوضع مواقعهم النووية ذات الصلة تحت التفتيش الدولي، وتنص الاشتراطات التي تمت مناقشتها إلى الارتباط بالانتاج المستقبلي للمواد القابلة للانفجار، بدون إخضاع المخزونات الاحتياطية الحالية لاية رقابة دولية. وقد أعدت معاهدة منع الانتاج الوشيكة لضم الهند، وباكستان، وأسرائيل إلى النظام العالمي لمنع الانتشار، بعد مشاركتها بداية في الإجماع الذي تحقق داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي أطلق المفاوضات حول معاهدة منع الانتاج (١٩٩٢)، كانت إسرائيل في الأخيرة التي وافقت على مدء التفاوض بخصوص هذه المعاهدة خلال اجتماع مؤتمر نزع السلاح عام ١٩٩٨، وعقب ضغط الولايات المتحدة، قبلت إسرائيل أخيراً على عدم معارضة الحدوث في المفاوضات، إلا أنها أوضحت، بالرغم من ذلك، أنها لا ترى ذلك باعتباره التزام لها بأن تسمح طرفاً في

الموضوع الرئيسي :	المعاهدة النووية	اسم كاتب المقال :	اميلي لاندو
الموضوع الفرعي :	موقف اسرائيل	رقم العدد :	٦٥
المصدر :	مختارات اسرائيلية	تاريخ الصدور :	مايو ٢٠٠٠

أكثر بروزاً في الشؤون الدولية، سيصبح واضحاً بشكل متزايد أن جهود ضبط التسليح العالمية يجب أن تأخذ الدول الإقليمية بشكل أكثر جدية، وتبكر أدوات التعامل مع الهواجس الإقليمية الخاصة في إطار نظام ضبط التسليح العام. وفي الشرق الأوسط، كذلك سيكون من الواجب التعامل مع ضبط أسلحة الدمار الشامل في إطار إقليمي. ولا يعني ذلك أن الجهود العالمية لم تمتد مناسبة. وبالنسبة لإسرائيل تظل آليات الحركة العالمية عامة لضبط كل من التطوير القطري لأسلحة الدمار الشامل وعمليات نقل التكنولوجيا وأجزاء الأسلحة. إن مبدأ منع الانتشار العالمي في المجالات النووية، والكيميائية والبيولوجية، والصاروخية، يعتبر هاماً. من هذا المنطلق، ينبغي على إسرائيل بذل كل جهد للمشاركة في المعاهدات العالمية التي لا تدرك باعتبارها غير متوافقة مع سياساتها النووية. وبالنسبة لمعادلة الخطر الشامل للتجارب النووية، على سبيل المثال يجب أن تتمثل اعتبارات إسرائيل الأساسية في بنود المعاهدة ذاتها والالتزام الدول الإقليمية الأخرى بها، شكلاً أشير إنفاً. وإيما كان الأمر، فلا يجب ربط هذا القرار بمسألة تصديق الولايات المتحدة أو الضغط الدولي. ومع قول ذلك، فيجب أن يكون مفهوماً أن جهود ضبط التسليح الأكبر يجب إنجازها في السياق الإقليمي. وفي بيان حديث وجه إلى المؤتمر العام الثالث للأربعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أعاد جيديون فراخ تأكيد التزام إسرائيل بتحويل «الشرق الأوسط» في الوقت والسياسات المناسبة، إلى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وأيضاً الصواريخ. وبهدف إبرازها في السياق الإقليمي - يجب على إسرائيل أخذ هذا الالتزام بشكل جدي وأن تفكر عملياً في اتخاذ القرار بوضع موضوع المنطقة الخالية من أسلحة الدمار الشامل على أجندة لجنة الحوادث متعددة الأطراف لضبط التسليح. فمثل هذه الخطوة ستسعى أن يتم التعامل مع كل أسلحة الدمار الشامل بالإضافة إلى الأسلحة التقليدية والصواريخ في سياق مصمم لإيجاد نظام أمني إقليمي مستقر وصحكم وسيكون من المتوقع، إذا ما توثقت القضية في منتدى إقليمي، أن تستظر على الأقل تقدم مبدئي في إطار هذا المنتدى. وعلى حين سيكون تطبيق أية ترتيبات موضع اعتبار، فإن إسرائيل لن يمكنها - نتيجة التهديدات الاستراتيجية الإقليمية التي تواجهها الدول غير المنخرطة في عملية السلام أو الحوار الأمني الإقليمي - إحداث تغيير فعلي في وضعها الأساسي إلا في إطار شرط أولي لإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل فطياً ألا وهو أن يكون ذلك نتيجة للتوصل إلى سلام شامل في الشرق الأوسط مع كل الدول، بما في ذلك العراق وإيران

المرحلة الابتدائية تراوح ما بين ٦٠ إلى ٧٠ مليون دولار (خارشر ٢ يوليو ١٩٩٩). وينبغي إعداد حساب تفصيلي ضريح المدى للتكاليف قبل التوصل إلى استنتاجات فيما إذا كان عدم التصديق سيلجئ إسرائيل حساساً غير مقبولة. ٢ - اتفاق الأسلحة البيولوجية BWC أصبح اتفاق الأسلحة البيولوجية ساري المفعول في مارس ١٩٧٥ حيث اتفق أطراف الاتفاق على عدم تطوير، أو إنتاج أو تخزين، أو حيازة أدوات حرب بيولوجية، ولم ينشأ الاتفاق آلية للتحقق. ويتكرر الانتماء حالياً على عمل اللجنة الخاصة، التي تحاول التفاوض مازالت المجموعة في إطار عملية مناقش بنود ٦٦ هذا البروتوكول. ولم توقع إسرائيل على اتفاق الأسلحة البيولوجية - ومن المحتمل أن ذلك كان نتيجة المعارضة العامة من قبل إسرائيل في ذلك الوقت (السيمينيات) للمشاركة في معاهدات ضبط التسليح العالمية. وستمثل الفائدة من توقيع هذا الاتفاق في دعم التوجه العالمي لمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، وسيتمتع إسرائيل أن تصبح طرفاً في الاتفاق قبل أن يصبح البروتوكول فعالاً وحالياً، علق النقاش حول اتفاق الأسلحة البيولوجية نتيحة التركيز على اتفاق الأسلحة الكيميائية، وحتى الآن، لم يتخذ قرار. ويريز بوضوح، عنصران من التقييم السابق للنظام العالمي لمنع الانتشار حتى تكون مشاركة إسرائيل موضع اعتبار. أولاً، على الرغم من سياساتها الثابتة في المجال النووي، فقد اتخذت إسرائيل خطوات في اتجاه تدعيم النظام العالمي بالتوقيع على معاهدة الخطر الشامل عن معارضتها عام ١٩٩٨ لبدء مفاوضات حول معاهدة منع الانتاج، على الرغم من أن إسرائيل ترى هذه المعاهدة باعتبارها ذات طبيعة اشكالية مرتفعة. كذلك، فقد وقعت إسرائيل على اتفاق الأسلحة الكيميائية. إلا أن المنصر الثاني اليوم، يتمثل في أنه أكد كل منالقرار حول الشرق الأوسط والذي أقره مؤتمر مراجعة معاهدة منع الانتشار عام ١٩٩٤ استناداً إلى المبادرة المصرية، واصرار مصر على ربط معاهدة منع انتاج المواد القابلة للانفجار بالمخزونات الاحتياطية الموجودة، والربط الذي توجد بعض الدول العربية بين التوقيع على اتفاق الأسلحة الكيميائية ومشاركة إسرائيل في معاهدة منع الانتشار، على الارتباط الحتمي لنظم منع الانتشار العالمي بموازنة القوى الإقليمية.

عودة إلى السياسة الإقليمية

أدى انتساب نظام القطبية الثنائية إلى عودة نحو الاقليمية في العلاقات الدولية. وأخذ السياق الإقليمي مغزى حديد بالنسبة للدول فيما يتعلق بإدراكها للتنديد. وكانت الدول، على السواء، غير قادرة على تحديد هواجسها إذنه في موقف إقليمي. ومع أخذ الفاعلين الإقليميين دوراً

الموضوع الرئيسى :	المعاهدة النووية
الموضوع الفرعى :	موقف اسرائيل
المصدر :	الحياة
اسم كاتب المقال :	بكر مصباح تليرة
رقم العدد :	١٣٥٧٦
تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٥/١٣

لماذا ترفض إسرائيل الانضمام الى معاهدة حظر الانتشار النووي؟

بكر مصباح تليرة *

■ لقد حرصت إسرائيل منذ قيامها في سنة ١٩٤٨ على أن تظل الدولة المتفوقة عسكرياً على البلاد العربية سواء المحيطة بها أو البعيدة منها، حتى تستطيع أن تحقق أهدافها الاستراتيجية، ليس في محيط المنطقة العربية فقط بل وعلى امتداد منطقة الشرق الأوسط أيضاً. ويأتي على رأس هذه الأهداف:

إرغام العرب على التحليق عن مطالبهم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في وطنه، ومنعهم من القيام بمحاولة السماع عن هذه الحقوق أو استرجاعها بالقوة.

والوصول على اعتراف الدول العربية بإسرائيل، وإقامة علاقات طبيعية معها في ظل سلام واقعي، يبقى على احتمالها أجزاء واسعة من فلسطين، وبعض الأراضي العربية المتنازعة لها، ثم القيام بدور رئيسي وفصل في إدارة شؤون الشرق الأوسط على الصعيدين الاتحادي والدولي.

غير ذلك، فقد وضع إسرائيل نظاماً خاصاً للتجنيد يجعل معظم سكانها من الرجال والنساء جنوداً تحت السلاح في حالات التعبئة العامة والحرب، واستغل تفويدها لدى الدول الغربية لتزويدها بأحدث أنواع الأسلحة بما يكفل لها المحافظة على تفوقها النوعي على البلاد العربية كافة. كما عملت على إقامة المؤسسات العلمية المتخصصة في أبحاث الأسلحة، والتي تمثل قاعدة للصناعات

الحربية المتقدمة لا سيما الطائرات والصواريخ بمختلف أنواعها، وسعت منذ البداية إلى إرساء حجر الأساس لمشاتها النووية منذ أوائل الخمسينات من القرن الماضي.

غير أن إسرائيل تركت جيداً أنها لا تستطيع أن تحتفظ بتفوقها العسكري على المدى البعيد بأسلحتها النووية التقليدية.

وهكذا كانت هذه الأسلحة كخبرة وحيدة ومتطورة، فالدول العربية تلكم قوى بشرية تزيد على قوة إسرائيل بمئات المرات، وتتوافر في أراضيها موارد اقتصادية هائلة ومستوعبة، وهي حليقت تلحقاً اقتصادياً وصناعياً وعلمياً يُعَدُّ به، ولها علاقات صدقية قوية وواسعة مع كل دول العالم.

في ضوء هذه الصقائق، شرعت إسرائيل منذ سنة ١٩٥٧ على وجه التحديد، في وضع برنامجها النووي موضع التطبيق، وأقامت فعلاً منشاتها النووية وأبرزها، وأضمتها بمفاعل ديمونة، الذي يقع في الجنوب الشرقي لـ «اصحراء» النقب المتاخمة للحدود الأردنية والمصرية، واستطاعت على مدى سنوات عدة من العمل السري والكتمان الشديد أن تحضر تقنياً لا يستهان به في صناعة الأسلحة النووية.

وفشلت المحاولات التي قامت بها الولايات المتحدة منذ عهد الرئيس دوايت أيزنهاور والتي استغرت في عهد الرئيس جون كينيدي في مطلع الستينات من القرن العشرين في إخضاع المنشآت النووية لإسرائيل للتحقيق الدولي، كما أخفقت جهود الوكالة الدولية للطاقة النووية في بلوغ الغاية نفسها، وظلت إسرائيل تمارس نشاطها الذي يؤبى بعيداً عن أي رقابة من أي جهة.

وأجعت مصادر علمية عدة محابية على أن إسرائيل تملك فعلياً القدرات

الفنية والتكنولوجية بالإضافة إلى المواد اللازمة لصناعة القنبلة النووية.

وكذلك بعض هذه المصاب، أن إسرائيل لديها ما بين ٨٠ إلى ١٠٠ رأس نووي، تمكنت من إنتاجها على مدى العقود الثلاثة الماضية، كما ورد في كتاب الدكتور إسرائيل شاحاك تحت عنوان «سياسات إسرائيل النووية»، إلا أن حكومة إسرائيل ما زالت ترفض الاعتراف بذلك، لما يترتب على مثل هذا الاعتراف من نتائج خطيرة على الأوضاع الحساسة في منطقة حيوية كمطلة الشرق الأوسط، وفي الوقت نفسه هي لا تخفي استمرارها في برنامجها النووي، من تون أن تفصح بوضوح وتحميد عن أهداف هذا البرنامج.

وهذا السلوك الغامض من جانبها، هو نمط من أنماط «الدردع النفسي» الذي لمارسه ضد العرب، ومحاولة من جانبها لبدل القنبلة والأفلاك في نفوس الإسرائيليين.

هذا ما أعلنه يهود باراك ما كان وزيراً للمعارضة في ١٩٩٥/١٢/٢٠، إذ قال: «إن هذه السياسة النووية تعد من المراكز الأساسية للحكومة الإسرائيلية وتنبع من مسؤولية الدولة تجاه مواطنيها، مؤكداً أن هذا الموقف لم ولن يتغير ولا يمكن أن يتغير»، وهو ما أكدته رئيس لجنة الطاقة النووية الإسرائيلية عندها صرح في ١٩٩٧/١١/٢٥، قائلاً: «إن بلاده إن تخشى عن خبيراتها، وأن توافيق على الطلب العربي بالتحقيق الدولي على المنشآت النووية إلا بعد انقضاء سنوات طويلة من السلام الذات».

وفي ظل هذه الاستراتيجية النووية لإسرائيل، رفضت التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي في سنة ١٩٧٠، علماً أنه تم التوقيع على هذه المعاهدة من قبل جميع دول الشرق الأوسط عدا

الموضوع الرئيسى :	المعاهدة النووية
الموضوع الفرعى :	موقف اسرائيل
المخبر :	الحياة
اسم كاتب المقال :	مكر مصباح تيرة
رقم العدد :	١٣٥٧٦
تاريخ الصدور :	٢٠٠٠/٥/١٣

ومن المعروف ان إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لم تفعل ذلك بالإضافة إلى باكستان.

إن رفض إسرائيل أن تكون عضوا في معاهدة حظر الانتشار النووي يجعلها دولة خارجة على الشرعية الدولية، وليس هذا يجدي في سياساتها وسلوكها الدوليين فبعد رفضت لملف قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالصراع بينها وبين العرب.

إلا أن الحقيقة التي تلقى وراء موقف إسرائيل النووي هي أنها تسعى إلى تحقيق الأهداف الأتية:

١- ضمان استمرار ثقلها العسكري على الدول العربية كافة، وغيرها من دول الشرق الأوسط.

٢- تطبيق استراتيجيتها «الردع المسيق» التي تعتمد على أسلحة الدمار الشامل، وذلك بدلاً من استراتيجية الحرب الوقائية التي استخدمتها إسرائيل في حروبها مع الدول العربية منذ سنة ١٩٤٨.

٣- تقوية مركزها الإقليمي والدولي، ومقاومة أي محاولة للضغط عليها، من قبل أي طرف حتى ولو كان هذا الطرف الولايات المتحدة ذاتها.

٤- سعيها إلى إحداث مقعد في نادي الدول التي تملك السلاح النووي في العالم لتكون عضواً له دوره المؤثر في الشؤون الدولية في ظل التلقا العالمي الجديد.

لقد أدركت إسرائيل منذ وقت مبكر، مغزى قول شاعر النيل حافظ إبراهيم: «إلا أن كل شعب ضائع حقه.. إذا لم يؤيد حقه بالذبح الضخم». ونسب العرب لذلك، والقنبلة الذرية هي مدفع العصر الضخم.

www.ahram.org.eg

© كاتب فلسطيني

باكستان، وأصرت إسرائيل على عدم الانضمام إلى المعاهدة عند مراجعتها، والعمل بها إلى ما لا نهاية وذلك في سنة ١٩٩٥، ولم تكشف بذلك، مل وأصلت تصديدا للجهود التي قامت بها الدول العربية، وأطراف القومية ويدولة عدة في مؤتمر الأمم المتحدة أراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي الذي عقد في نيويورك في ٢٥ نيسان (أبريل) ٢٠٠٠، من أجل انضمام إسرائيل إلى المعاهدة، وإضفاء منشأتها النووية للتفتيش الدولي، وحدد إفرام سنيه مساعد وزير الدفاع الإسرائيلي موقف بلاده لقال: «إن بلاده تبنت طوال السنوات الماضية سياسة التعتيم النووي، وإنها لم تذكر ما تملك وما لا تملك، مشيرة إلى أن الفترة الحقيقية على الردع «تتبع من ترك الآخرين يخطئون، وأنه من الأفضل أن يستمر ذلك في المستقبل».

ولا يخفى على أحد أن الولايات المتحدة لم تمثل جهوداً جدية لإجبار حكومة تل أبيب على الانضمام إلى المعاهدة المذكورة، ليس ذلك وحسب بل أصدرت وزارة الدفاع الأميركية تقريراً في سنة ١٩٩٧ عن الخطر انتشار أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، واستثنى هذا التقرير إسرائيل ولم يذكرها بحجة أنها لا تشكل تهديداً للولايات المتحدة.

وما يجعل إسرائيل تضععت في موقفها، ولا تستجيب للجهود العربية والدولية في هذا الصدد، هو أن الدول النووية الخمس الكبرى في العالم لم تشر إليها بوضوح، أو تذكرها بالاسم في البيان الذي أصدرته في مؤتمر الأمم المتحدة سابق الذكر، بل اكتفت بالإشارة إلى ضرورة قيام الدول التي لم توقع على معاهدة حظر الانتشار النووي في منطقة الشرق الأوسط حتى الآن بالتوقيع عليها في موعد قريب.

المذموم الرئيسي : المعاهدة النووية

اسم كاتب المقال : جمیل عقیفی

الموضوع الفرعي : موقف اسرائيل

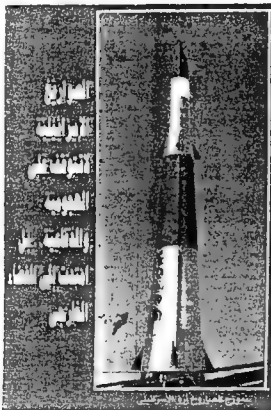
رقم العدد : ٤١٤٩٤

المسألة : الأهرام

تاریخ صدور : ۲۰۰۰ / / ۱۵

بعد نجاح تجربتها في إطلاق صاروخ مداها ١٥٠٠ كيلومتر

إسرائيل تمتلك ترسانة صاروخية تهدد بها منطقة الشرق الأوسط بأكملها



نثار احيرا اطلاق اسرائيل لاهد
صواريخها من طراز دكروز من
القواصة طراز "تولفين" على سواحل
سريلانكا، والذي يبلغ مداه ١٥٠
كيلو متر، حليفة كثير من دول
المنطقة.

ولكن إسرائيل اعترضت على هذا القرار
وتدّعيته بعد حصولها من إيران وحرم
رئيسها من طراز سياسي، وادّعت
تصويت إسرائيل على القرار «مؤثراً»
نفس الأول لديه، حيث شككت العديد من
المنابر السياسية الإسرائيلية، وبالرّاحة على
تهديد أي دولة في مخالفة القرار في المنطقة.
وبعد هذه المواقف الإسرائيلية الإيجابية
وزاد خطورة الصراع الإسرائيلي-الجزائري
في ظل اشتدادها بعد حصولها من إيران وحرم
رئيسها من طراز سياسي، وادّعت
تصويت إسرائيل على القرار «مؤثراً»
نفس الأول لديه، حيث شككت العديد من
المنابر السياسية الإسرائيلية، وبالرّاحة على
تهديد أي دولة في مخالفة القرار في المنطقة.

[illegible]

كل تلك الاموال تمكّن اسرئيل من ان تستعيد اراضيها المحتلة في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وفي عام 1967، احتلت اسرائيل اراضي الضفة الغربية والقدس الشرقية، وبنيت على اراضيها مستوطنات عسكرية. وفي عام 1980، اعلنت اسرائيل ان القدس هي عاصمتها.

كما تمتلك الصواريخ الأمريكية القابلية
على حملات على عام ١٩٩٠ أثناء حرب
الخليج الثانية وبعد إطلاق العراق عدة
صواريخ سكود على بعض المدن
الاسرائيلية

إعداد:
حميد عفيفي

[illegible]

7000 / 10

الصواريخ الفضائية

الصواريخ الهجومية

أما بالنسبة للصواريخ أرض - جو وجو - أرض فإن ترسانتها تتركز بالعديد من الطرازات المختلفة منها الصاروخ هوك الأمريكي الصنع والذي يتعامل مع

